باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۳۵۴۲

رده‌بندی دیویی: ۱۲۷ ب بش/د ۷۸۴ الف ۸۹۲/۷۱۱

سرشناسه: بطلیوسی، عاصم بن ایوب، -۴۹۴ق. شارح

عنوان قراردادی: دیوان امرؤالقیس. شرح

عنوان: شرح دیوان امرء القیس بن حجر الکندی

کاتب: علی‌اکبر تاریخ کتابت:

محل نشر: [تهران] ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ۱۲۷۶ق.

صفحه شمار: ۲۲۵ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۶×۲۴ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: دکتر بقراط الحکماء تاریخ ثبت: آذر ۱۳۴۵

یادداشتها: فهرس بر خورده

موضوع(ها): ۱- امرؤالقیس، ۱۳۰-۸۰ قبل از هجرت. دیوان -- شعر -- نقد و تفسیر. ۲- شعر عربی پیش از اسلام - نقد و تاریخ

شناسه(های) افزوده: الف. امرؤالقیس، ۱۳۰-۸۰ قبل از هجرت. دیوان شعر. شرح. ب. علی‌اکبر، کاتب. ج. بقراط الحکماء، اهداکننده. د. عنوان.

فهرستگار: منیره [illegible] تاریخ فهرستگاری: آذر ۸۹

هدیه دکتر بقراط الحکماء
بکتابخانه استان قدس رضوی
ابانماه ۱۳۴۵

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی ۲۸۱۹۸

۱۴۹۵

یذکر في هذا الفهرس المصرع الثاني من البيت الأول من كل قصيدة مع ذكر عدد صفحاتها

وتعدو على المرء ما يأتمر	٣	أم الصرم تختار بين بالوصل تيسر	١٩٠
بسقط اللوى بين الدخول فحومل	٤٢	فالسهب فالخبتين من عاقل	١٩٤
وهل يعمن من كان في العصر الخالي	٦٤	مثلج كفيه في قتره	١٩٨
نقض لبانات الفؤاد المعذب	٩٥	عليه عقيقته أحسبا	٢٠٣
وحلت سليمى بطن قو فعرعرا	١١٧	وجدع يربوعا وعفر دارما	٢٠٦
يضيء حبيا في شماريخ بيض	١٤٠	حتى أبير مالكا وكاهلا	٢٠٧
هم منعوا جاراتكم آل غدران	١٤٩	ضيعة لا يخللون إذ غدروا	٢٠٩
فعاد منه فبرقة العيرات	١٥٠	هم كانوا الشفا فلم يصابوا	٢١٠
كخط الزبور في العسيب اليماني	١٥٦	فمابين فهضب ذي أقدام	٢١٢
ورسم عفت آياته منذ أزمان	١٦٢	كأن قرون جلتها العصي	٢١٨
ولكن حديثا ما حديث الرواحل	١٦٨	كنار مجوس تستعر استعارا	٢٢٠
ونسحر بالطعام وبالشراب	١٧٢	نزلت على البواذخ من شمام	٢٢٢
ولا مقصر يوما فيأتيني بقر	١٧٦	طريف ما الليلة الجوع والخصر	٢٢٣
كأني ناديت أو كلمت أخرسا	١٨٣	له ملك العراق إلى عمان	٢٢٤
طبق الأرض تحرى وتدر	١٨٧	إنك أقلف إلا ما جنى القمر	٢٢٤

هديه دكتر بقراط الحكماء
بكتابخانه آستان قدس رضوی
آبانماه ۱۳۴۵

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی ۲۸۱۹۸

١٤٩٥

يذكر في هذا الفهرس المصرع الثاني من البيت الاول من كل قصيدة مع ذكر عدد صفحاتها

وتعدو على المرء ما يأتمر	٣	ارم الصرم تختار بين بالوصل تيسر	١٩٠
بسقط اللوى بين الدخول فحومل	٢٠	فالسهب فالخبتين من عاقل	١٩٤
وهل يعمن من كان في العصر الخالي	٤٤	مثلج كفيه في قتره	١٩٨
نقض لبانات الفؤاد المعذب	٩٥	عليه عقيقته احسبا	٢٠٣
وحلت سليمى بطن قو فعرعرا	١١٧	وجدع يربوعا وعفر دارما	٢٠٦
يضيء حبيا في شماريخ بيض	١٤٠	حتى ابير مالكا وكاهلا	٢٠٧
هم منعوا جاراتكم آل غدرانا	١٤٩	ضبيعة لا يخلون اذ غدروا	٢٠٩
فعادة من فبرقة العيرات	١٥٠	هم كانوا الشفا فلم يصابوا	٢١٠
كخط الزبور في العسيب اليماني	١٥٦	فما بين نهضب ذي اقدام	٢١٢
ورسم عفت آياته منذ ازمان	١٦٢	كأن قرون جلتها العصي	٢١٨
ولكن حديثا ما حديث الرواحل	١٦٨	كنار مجوس تستعر استعارا	٢٢٠
ونسحر بالطعام وبالشراب	١٧٢	نزلت على البواذخ من شمام	٢٢٢
ولا مقصر يوما فيأتيني بقر	١٧٦	طريف ما لليلة الجوع والخصر	٢٢٣
كأني ناديت او كلمت اخرسا	١٨٣	له ملك العراق الى عمان	٢٢٤
طبق الارض تحرى وتدر	١٨٧	انك اقلف الا لجبى القمر	٢٢٤

٩٤٢-٥
٧٨٤٢ الف

۴۲۱۲

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب شرح دیوان امرء القیس — عربی
مصنف شارح ابوبکر وزیر عاصم بن ایوب
مؤلف
خط سنگ نسخ تبریز
چاپی
سال چاپ یا تحریر ۱۲۷۶ ق — عدد اوراق
جزء کتب ادبیات — شماره
شماره عمومی ۲۸۱۹۸ — شماره قبض
واقف دکتر بقراط الحکماء — تاریخ وقف آذر ۱۳۴۵
طول ۲۲ — عرض ۱۶ — گنجه
۲۲۵ صفحه
۲۵۴۲

شرح
ديوان امرء
القيس بن حجر الكندي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب المظالم ابو بكر عاصم بن ايوب بقاه الله بحمد الله نستفتح
وبالصلوة على محمد رسوله نستنجح بقاك الله ان للشعر اغراضا ان لعنها العلما   نستنجح
وتعرفها المناولة امثالها الشعرا وليس هذا قدحا في عالم ولا مدحا لناثر وناظم ولكن
اهل الشعر مقصورون على معانيه وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف الى الطبع ثاقب
الفهم فلذلك توعر سهله وقل اهله حتى قال الاصمعي فرسان اهل العلم بالشعر اقل
من فرسان الحرب وقال ابو عمرو بن العلا العلما بالشعر اقل من الكبريت الاحمر وليس للشعرا
المحدثين من الالفاظ المرتفقة والمعاني المستغلقة ما للجاهليين في اشعارهم على ان
الناس لا يحفظون ابتدا الا ابياتها ويهملون الاستفسار عن معانيها وانما ذلك لعدم
القائم بها من العلما لا سيما في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان زمان طلبت علم الشعر
عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه فسألت الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسألت

ابا

ابا عبيدة فرايته لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار ولم اظفر بما اردت الا عند ادبا الكتاب
كالحسن بن وهب وغيره وقد سألت شرحها وتقريبها وتخليصها وتهذيبها الحاجب
مجد الدولة ابي بكر محمد بن المتوكل على الله ابي محمد عمر بن محمد دام الله بهجة الدنيا بطول
بقائهما ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائهما وكل ما ذكرته في هذا الشرح فمن
كتب العلما اخذته ومن مكنون اقوالهم استخرجته اسئل الله مع ذلك عصمة من الخطل
وعيا ذا من الزلل فحوله بذلك كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل قال امرء القيس بن
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور انه اقتصر به على ملك اسيه
اي قعد فيه كرها ابن حجر الاكبر وهو من بني اكل المرار معوية بن ثور وهو كندي واسم
ام امرء القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن زهير اخت كليب ومهلهل وقيل اسم امه تملك
واسم امرء القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب وابو
الحارث ويلقب بالقروح لقوله   وبدلت قرحا داميا بعد صحة
ويلقب الذايد   لقوله   اذود القوافي عني ذيادا
والقيس في اللغة الشدة فمعنى امرء القيس رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا
كان يكره الاصمعي ان يروي امرء القيس فانزل وكان يرويه يا امرء الله فانزل
احار بن عمرو كانى خمر   ويعدو على المرء ما ياتمر   ١ الاصل فخله

اهدائی دکتر بقراط الحکماء
به کتابخانه آستان قدس رضوی
آبان ماه ۱۳۴۵

قوله اجار ترخيم حارث ويجوز ضمّ الراء على من جعله اسماً على حاله وفتحها على الاتباع وهذا الحرف من النداء لا ينادى به الا من قريب لا يستعمل فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد اعني الاتباع في الاسم المرخم والخمر الذي قد خامره داء او وجع اي خالطه ويقال اراد كانه في عقب خمار وكان ههنا والجبن اي هو خمر كما قال

فاصبح بطن مكة مقشعراً ... كأن الارض ليس بها هشام

قال المبرد وهو وان كان مما هو مدفون في الارض فقد كان يجب من اجله الا ينبا لها جدب بعد وعلى المرء اي يصيبه وينزل به وشرح يأتمرهم به ويعزم عليه قال الله عز وجل وأتمروا بينكم بمعروف اي هموا به واعزموا عليه ليأمر بعضكم بعضاً به كما قال الله عز وجل ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال الوزير ابو بكر وانا احسب اصل هذا الحرف يفتعل من الامر كان نفسه امرته بالشيء فائتمر اي فاطاعها او لان هو اداه ما فاتبعه وهو عنده يفعل مطاوع فيقول اذا ائتمر امراً غير رشيد عاد عليه فاهلكه واخرج الكلام على المثل المحصول منه انه جلب الى نفسه بالحسد داء اهلكه وهذا البيت اول القصيدة في رواية المفضل وابي عمرو ورواية غيرهما ٥

الاصل

فلا وابيك ابنة العامري ... لا يدعي القوم اني افر

الما

لا رد لشيء سمعه لان البيت اول القصيدة كانه قيل له فرّ فقال مجيبا الامر ابتدأ

فاقسم

فاقسم بقوله وابيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم اني افر ومثل هذا قول الطائي

اجل ايها الربع الذي بان اهله ... ومثله قول ذي الرمة

لا غير انا من تذكرها ... وطول ما هيجتنا نزع هيم

والقوم ههنا بنو تميم لقيتي كانت بنو اسد ملكت حجرا ابا امرئ القيس لما ملك فقتله المنذر بن ماء السماء فاساء حجر السيرة في بني اسد فجمعوا له وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو اسد الى حنظلة تستكفها وتسألها ان تخلي بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا والتقت اسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد

هلا سألت جموع كندة ... حين ولوا اين اينا

فحلف امرؤ القيس الا يغسل راسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثار ابيه

الاصل

تميم بن مر واشياعها ... وكندة حولي جميعا صبر

تميم بدل من القوم اي لا يدعي تميم واشياعها من بني اسد اشياع جمع شيعة اني افر اذا كندة حولي جميعا ونصب جميعا على الحال والواو واو الابتداء ويروى وجميع بالرفع وصبر نعت لجميع مرفوعا كان او منصوبا الا ان الرفع احسن لان توكيد المنصوب بالمرفوع

نميج

قبيح وقد جاء قال الاعشى

واخذوا من كل حيٍّ عُصُمْ ... اذا ركبوا الخيل واستلأموا

جمع عصا بعصمه

تحرّقت الارض واليوم قرّ ... هذا الضرب من الشعر يقوله المقيد

الاصل

الراء فيه حرف الروي وحركة الروي يقولها المجرى والفتحة التي قبلها تسمى التوكيد واختلافها

يسمى الاجازة بالزاى وهو من اجزت الحبل اذا فتلته فاختلفت قواه والناس

يغلطون فيقولون الاجارة وانما الاجارة مثل قول الراجز والله

لولا شيخنا عباد ... لكرّونا عندها او كادوا ... فرشط لما كره الفرشاط

وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفتح ويروى البيت اليوم قرّ ويقول انما يجوز فيها

الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الواو والياء في مثل ظلوم ورحيم في قصيدة

واحدة وكذلك الاغلب والاكثر في اشعارهم وان كان هذا المعنى في بعض اشعارهم

وقد يجدد وامنه فيقولون ولا تنوب ههنا الالف في ظالم ظلام وهذا مذهب سلطه

الاجماع الذي صحت به الرواية في اشعار العرب ان الفتح يجوز ولهذا بقيت التوجيه

لان للشاعر ان يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الاطالة لاتيت بالشواهد

عليه قوله استلأموا لبسوا اللامة وهي الدرع ويرى واليوم صرّ والصرّ شدة

البرد وقوله واليوم قرّ اى بارد ويقال قر ومن رواه بالضم كان فيه حذف اراد

واليوم

واليوم ذو قرّ يقول ان كان اليوم باردا او ذا قرّ فان الارض تحرّق لشدتهم وضغطهم

لها بالركض وتكون تحرّق من شدة البرد كما قال

حرّق قيس على البلاد ... حتى اذا اضطرمت اجذما

وتكون ايضا مثل قول نهشل ... ويوم كأن المصطلين بحرّه

وان لم تكن نار قيام على جمر ... ومثل قول الطائي

ويوم يظل العز يحفظ وسطه ... بسمر العوالي والنفوس مضيّع

مصيف من الهيجا ومن جمرة الوغا ... ولكنه من وابل الدم مربع

واحترس بقوله فرتمتم وهو الذي في باب الاحتراس

الاصل

تروح من الحي ام تبتكر ... وماذا عليك بان تنتظر

قوله تروح اراد اتروح فاسقط الالف لدلالة ام وهذه ام المعادلة التي يعبر عنها

باي اي ايهما تفعل الروح ام البكر ومعنا الشعر يقبتك من النهار ام تبكر ويروى وما ذا

يضيرك ان تنتظر يضيرك اى يضرك وقال ابو الحسن بن كيسان ام ههنا منقطعة

بمنزلة قولهم انها لابل ام شاة ... والوجهان جائزان

الاصل

امرخ خيامهم ام عشر ... ام القلب في اثرهم منحدر

المرخ نبات بنجد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب يعملون

بيوتهم

بيوتهم من نبات الارض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستانفوا غيرها
فاراد انجد وام اغاروا اي اتوا نجدا ام الغور ام ينزلوهما ولذلك قال
القلب في اثرهم اي يصب اليهم ويتحدر في اثرهم والمرخ شجر قصار والعشر طوال

كتابخانه مركزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی

قال

فلا تحسبن جارا لديه بظل مرخة ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر

اي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا تدني ظلها
ولا ظل يستظل بمثله القتبي عن ابي عمرو شبه خباءهم حين نحاه والشجر المرخ والعشر
والاول اشبه وفي البيت ما يسال عنه فيقال لم ذكر الخباء ونظليلها بالثمام وترك
الابنية التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم يفضلون ظل الثمام لانه ابرد

الاصل — من ظل الابنية — وفي من اقام من الحي هر
ام الظاعنون بها في الشطر — ام قد تكون في نفسها استفهاما فلا
تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام الاستفهام اذا كانت في وسط الكلام ولا
يبتدء بها مثل قوله تعالى ام يقولون افتريه والمعنى يقولون افتريه قال الوزير
ابو بكر والمعنى عندي هيهنا افي المقيمين هر ام في الظاعنين وعلى هذا
يخفض الظاعنين وان كانت استفهاما رفع الظاعنون وتقديره ام — الظاعنون

الظاعنون

الظاعنون ظعنوا بها ويجوز ان تكون ام التي تعادل بها فتعادل الجملة من
الابتداء والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال عز وجل سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون تقديره ام صمتم وكذلك في من اقام ام في ظعن والشطر جمع شطير
وهو الغريب انشد الفراء — لا تتركني فيهم شطيرا
ولهذا سمي الشاطر لانه تباعد من الخير وهر في من اقام

الاصل — وهر تصيد قلوب الرجال وافلت منها ابن عمرو حجر
هر ابنة العامري وهي ابنة سلامة عكبد وكان امرء القيس من كلب وطي ايام
نفاه ابوه وفاطمة ايضا من كلب وبها يشبب قوله وافلت منها يقول افلت
ابي من صيدها وحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وصادف انا
لانه لم يرها قال الوزير ابو بكر استعارة الصيد مع الهر مضحكة ولو انه جاء به
من غادات بعينها اسف على افلاته منها هذا الاسف وهذه الاستعارة
وان لم تكن فاسدة فقد تجنبها المحدثون ظرفا ولطافة

الاصل — رمتني بسهم اصاب الفؤاد غداة الرحيل فلم انتصر
قوله رمتني بسهم يريد بالسهم عينها يقول صابتني بمحاسنها فقتلتني ولم
انتصر منها وبروي بسهم من صاب الفؤاد وصاب واصاب بمعنى — فاسبل

١٠

الاصل فاسبل دمعي كفض الجمان   او الدر رقراقه المنحدر

قوله اسبل اى سال وقوله كفض الجمان اى كتفرق الجمان والجمان اللؤلؤ الصغار ويروى كفيض الغروب الغروب الدلاء العظام شبه دمعه وما انحدر بما سال من الغرب قوله والدر اراد وكالدر ورقراقه بدل منه اراد او كرقراق الدر والرقراق ما جاء وذهب وروى ابو عبيدة رقراقه اراد فاسبل دمعي كفض الجمان رقراقه فجعل لما للدمع ورفع رقراقا بالفا والمنحدر نعت له ويجوز ان يرفع الرقراق بالمنحدر وكانه قال او الدر فانقطع الكلام ثم قال ورقراق الدمع منحدر كما قال

لما اتى خبر الزبير تواضعت   سور المدينة والجبال الخشع

قال هشام النحوى المعنى الجبال خشع اى تواضعت سور المدينة وخشعت الجبال

الاصل وان هي تمشي كمشي النزيف   يصرعه بالكثيب البهر

النزيف هو المنزوف دمه او عقله بالسكر فلا يقدر ان يسرع في المشي ثانيا من الضعف فلذلك شبه مشيتها بمشيته والبهر الكلال وانقطاع النفس وخص الكثيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف

الاصل برهرهة رودة رخصة   كخرعوبة البانة المنفطر

البرهرهة الرقيقة الجلد وقيل هي الملسا المترجرجة والرودة الرخصة الناعمة

وقيل

وقيل الرودة الشابة والخرعوبة القضيب الغض احسن ما يكون تثنيا اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنفطر فى التذكير الى القضيب والغض ١١ والمنفطر المنشق يقال قد انفطر العود اذا انشق واخرج ورقه والقضيب ح

الاصل فتور القيام قطيع الكلا   م تفتر عن ذي غروب خصر

قوله فتور القيام اى هي مترخية ليس بوثابة في قيامها وقطيع الكلام اى قليله وتفتر اى تبسم فتبدي عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا والغروب حدة الاسنان وماؤها ايضا والخاصر البارد

الاصل كان المدام وصوب الغمام   وريح الخزامى ونشر القطر

قوله المدام اراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويوق الزاد ثمت فتحرتها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى نوع خيرى البري لقطر العود الذي يتبخر به والنشر الريح

الاصل ٢ يعل به برد انيابها   اذا طرب الطائر المستحر

قوله يعل اى يسقى بالمدام مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر اى اذا صوت الديك والمستحر المصوت بالسحر اى هي طيبة ريح الفم في الوقت الذي يتغير فيه الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر يكون الديك وغيره

واتما تتغير الافواه صح

الاصل فبت اكابد ليل التما   م والقلب من خشية مقشعر

قوله اكابد

قوله كابد اي قاسى وليل التمام من اثنا عشرة ساعة الى خمس عشرة وقال وسمي
ليل المغموم ايضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا وقوله والقلب رمل
وقلبي مقشعر اي واجل   من خوف اهلها

الاصل
فلما دنونا لسدّيتها   فثوبا نسيت وثوبا اجر

قوله لسدّيتها اي تناولتها وقصدت اليها وقيل علوتها ويقال تسدّى فلان فلانا
سدّى اسندى اي اخذها من سدوات قومها وقوله فثوبا نسيت و
ثوبا اجرّ معناه انها ذهبت بعقله فنسي ثوبه كما قال
لعوب تنسيني اذا قمت سربالي   وقال القتيبي معناه انه اشتغل بالنظر
الى حسنها حتى نسي سرباله وقوله وثوب اجرّ اي اعفي الاثر لئلا يقتفي اثره و
النصب في الثوب احسن من الرفع لانه لم يشتغل الفعل بالهاء واهل العربية
مجمعون على انه لا يجوز زيد ضربنا اذا كان المبتدأ معرفة الا سيبويه وهم في النكرة
مختلفون فاهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء شهر ثرى وشهر ترى و ذلك
ان النكرة اذا دخلها معنى في ابتدائها فالذي دخل في ثوب نسيت التخيير و
في قولهم شهر ثرى وشهر ترى التفصيل

الاصل
ولم يرنا كالئ كاشح   ولم يفش منا لدى البيت سر

الكالي

الكالي الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكالي الراقب والكاشح المولي عنك بوده
من قولهم كشح عن الماء اذا ادبر عنه فلم يشرب من برد او غيره فلذلك يقول لم يرنا
العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

الاصل
وقد رابني قولها يا هناه   ويحك ألحقت شرا بشر

قوله رابني وقع الريبة بلا شك واراب ريب اذا لم يصرح بالريبة وبعضهم
يقول هما بمعنى واحد ولما في هذا البيت فهي بيّنة واضحة وهناه اسم من اسماء النداء
لا يستعمل في سوى النداء على حال لان اصله الهناء ويقال هن وهنان بمعنى واحد بعض
النحويين يقول اصل هن من ذوات الواو وحذفت منه كما تحذف من كل منقوص و
ادخل عليه الالف لبعد الصوت في النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت
الهاء كانها اصلية وقال ابن جني الهاء في هناه بدل من الواو التي في قولهم هنوك و
هنوات واصلها هناو فابدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى قوله ألحقت شرا بشر اي
كنت متهمة فلما صرت الينا الحقت تهمة بتهمة لان التهمة شر وتخفيفها شر منها

الاصل
وقد اغتدي ومعي القانصان   وكل بمرباة مقتفر

القانصان الصائدان والمرباة المكان المرتفع يربا منه يطلع منه وانما اشرف لينظر
الى الوحش ومقتفر متبع اثارها

فيه كنا

فيدركنا فغم داجن — سميع بصير طلوب نكر ١٤ الاصل

الفغم المولع بالشئ الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن الوف قد عاود الصبر
مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اى لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب ذا طلب ادرك
ونكر اى منكر عالم مأخوذ من النكر او فيه لغتان نكر ونكر مثل حذر وحذر و
قيل نكر اى كريه الصورة

الص الضروس حنى الضلوع — تبوع طلوب نشيط اشر الاصل

الالص الذى التصقت اسنانه بعضها الى بعض وحنى الضلوع بالباء مشرف منتفخ
ويروى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المنحنيها وقال الاصمعى لا اسمع الص
الضروس لكنى اعرف للصص فى الاسنان اذا كانت صغيرها اقرب ما بينهما

فانشب اظفاره فى النسا — فقلت هبلت الا تنتصر الاصل

النسا عرق فى الفخذ يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره فى نسى الثور
فحبسه على الفارس الذى يطلبه لانه قال ومعى لقانصان وهما ههنا الرجل و
الفرس لذلك قال فيتبعنا فغم داجن فمعنا ان الكلب ابى حبس الثور نجزاء
القبيس الفارس وقال اى ادن من الثور فاطعنه يقى نصرت ارض بنى فلان الفرس
ابنتهما فمعنا اقصد للثور ويجوز ان يكون قال للثور على جهة الهزء الا انتصر و

بوه

بوه هبلت اكثر مما بقى هبلت وهى رواية الطوسى اى ثكلت غيرك واذا قال هبلت
فمعنا ثكلت

فكر اليه بمبراته — كما خل ظهر اللسان المجر الاصل

المبراة القرن واصلها الحديدة لبرى القرنين والخلال يغرز فى منخر الفصيل خلال
حتى يخرج من ارنبته قدر الاصبع وتكون للخلال الجنة فى اسفله فان كفر ذلك
والاجروه والاجرار ان يشقوا اطراف لسانها فلا يقدر ان يجم خلف امه يقول كر
الثور على الكلب بقرنه فخله كما خل ظهر اللسان المجر ولكنه حذف خل لدلالة الثانى
عليه فشبه دخول قرن الثور فى جوف الكلب بفعل هذا الرجل

فظل يرنح فى غيطل — كما يستدير الحمار النعر الاصل

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرنح اى يستدير كانه يريد ان يسقط
كالحمار النعر الذى قد اصابته فى انفه النعرة وهى ذبابة خضراء تدخل فى انفه فيدور
لذلك ويستدير ويجوز ان تكون هذه الصفة فى الكلب وهو اشبه الاصمعى ضربه
حتى رنح اى غشى عليه فمال كما يميل السكران

واركب فى الروع خيفانة — كسى وجهها سعف منتشر الاصل

الخيفانة الجرادة التى انسلخت من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى الحمرة فشبه

فرسه

فرسها لخفتها وقيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم المخطفة البطن القليلة الحجر ولا يكاد يبقى للذكر خيفان وقوله كسى وجهها سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب لان الشعر اذا غطى العين كان عيبا وهو الغمم والحسن منها ان تكون الناصية كانها جثة اى قصيرة مجتمعة والجثة اصل العرفج والمنتشر المتفرق وقوله واركب معطوف على قوله وقد اغتدى

الاصل

لها حافر مثل قعب الوليد ... ركب فيه وظيف عجر

القعب القدح الصغير والوليد الصبى فيقول حافرها في صغر قدح الصبى وذلك مما يستحب في الفرس لانه اثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب

الاصل

لها ثنن كخوافي العقاب ... سود يفئن اذا تزبئر

الثنن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب ان تكون تامة لا يذهب منها شيء ولذلك يفئن اى يكثرن يتقدن في شعره اذا كثر ومن روى يفئن بالهمز فانما معناه يرجعن بعد ازبئرارهن الى موضعها والازبئرار الاقشعرار وشبهها بالخوافي لدقتها ولسوادها وجعلها سودا لان البياض كله مكروه في الخيل

الاصل

وساقان كعباهما اصمعان ... لحم حماتيهما منبتر

اراد

اراد ولها ساقان عرقوبهما اصمعان اى متحددان ويستحب في العرقوب التحديد والتانيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم حماتيهما الحماة لحم الساق ويستحب ان يكون يابسا فيقول لحم الحماة من صلابته كانه منبتر اى بائن من الساق

الاصل

لها كفل كصفاة المسيل ... ابرز عنها جحاف مضر

ويروى لها عجز الصفاة الصخرة الملساء وخص صفاة المسيل لانه اراد ان السيل جرى عليها فاذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها والجحاف السيل الذي يجرف ويجحف كل شيء اى يجمله وقوله مضر اى يضر بكل شيء يمر به اى يقلعه قيل معنى مضر اى دان متقارب فشبه كفل الفرس بهذه الصفاة التي يجري عليها السيل حتى صفت وامليست ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس والقبيح منه ان يجز ما ملساء البين فيها فرق وذلك عيب

الاصل

لها ذنب مثل ذيل العروس ... تسد به فرجها من دبر

قوله لها ذنب مثل ذيل العروس اراد انه طويل ضاف وذلك يستحب في الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستحياء والفرج ما بين القوائم قوله من دبر اى من مؤخر

الاصل

لها متنتان خظاتا كما ... اكب على ساعديه النمر

يوق متنه ومتن كما يوق داروداره وخظاتا من قولهم لحمه خظا اذا كثر واكتنز فيحتمل ان يكون خظاتان فالقى النون كما قال الاخرون وجابه على الاصل وقيل خظاتان كما قالوا من الحضب وفي مثل الحذف من الاول ما حكى عن كلام البهائم ان الحجلة قالت للقطا قطا قطا

بيضك ثنتا وبيضي مائتان ارادما ثنتان ويحتمل ان يكون خظاتا

على مثل قضاتا ثم اظهر الالف لحركة التا الا انها القيت في قضت لسكون التاء وقال اهل النظر من اهل البصرة ان امرء القيس لما جاوز في طي على بني لغنمهم وهم بهلبون اليا الفا يقولون في رضينا رضانا وكان خظاتا كان اصله خظيتا فقلب

اليا الفا وتصريف الفعل من خظا خظا يخظو خظا وبظا يبظو بظا مقصور

المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف واجاز ابو موسى كتابه بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خظا بظا كظا وبه منه رجل كظوان وقوله كما اكب على ساعديه النمر يريد لها متنان كساعدي النمر البارك في غلظهما وقال القتيبي اراد كان نمرا باركا فوق متنها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي

وعينان حمر ماقيهما كما نظر العدوة الجوذر

اراد عينان كعين جوذر وقال الاصمعي اسائي وصفها المتن بكثرة اللحم لانه يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل معرقة الالحي تلوح متونها يقول هي

معرقة

معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتون

لها غدر كقرون النسا ء ركبن في يوم ريح وصر — الكامل

الغدر الشعر قدام القربوس وهو لحم العرف فشبه كثرة شعرها وانتفاشه بالشعر الذي تنفشه الريح وقرون النسا ذوائبها وقوله ركبن في يوم ريح وصر ضربه مثلا وانما اراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال في يوم ريح وصر

وسالفة كسحوق اللبا ن اضرم فيها الغوي السعر — الكامل

السالفة هنا العنق وبقي صفحتا العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان شجر يكند وقوله اضرم يعني اشعل والغوي الغاوي والسعر جمع سعيرة وهو شدة الوقود وانما اراد انه اشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل اراد ان حفيفها حين جرت كحفيف النار

ومثله لطفيل كان على اعرافه ولجامه

سنا ضرم من عرفج متلهب ومثله جموحا مروحا واحضارها

كمعمعة السعف المحرق ومثله للعجاج سعوا امرخا تبارى مغلجا

كانما يستضرمان العلجا ويقال اراد كانما عنقها نخلة قد شرب

النار سعفها وبقيت مجردة قال القتيبي من روى اللبان فهو تصحيف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان جمع لبنة وهو النخل انتهى

٢٠ صل الاصل لهاجبهة كسراة المجن حذفه الصانع المقتدر

السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكفل والجنب والقطاة

وقوله حذفه اتقنه

صل الاصل لها منخر كوجار السباع فمنه تريح اذا تنبهر

الوجار جحر الضبع فشبه منخره في السعة بالوجار ويستحب ان يرحب منخره لينهل

مخرج نفسه ويسرع فلا يتردد النفس في جوفه فيربو وقال بعضهم تريح اي تستريح اذا

المجن الترس قال ابن قتيبة

صل الاصل وعين لها حدرة بدرة فشقت ماقيهما من اخر

قوله حدرة مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممتلية ويجوز ان يكون يعني يبدر بالنظر

الماقي جمع ماق وهو طرف العين الذي يلي الانف وقوله شقت ماقيهما اي تفتحت

فكلما اتسعت من موخر العين وفي البيت عيب وهو انه وحد العين ثم رد اليه ضمير

الاثنين لان ابا عمرو قال يجوز هذا في الاثنين اذا كانا لا يفترقان

صل الاصل اذا اقبلت قلت دبابة من الخضر مغموسة في الغدر

قوله دبابة يريد انها منطوية ملسا وقال الاصمعي شبهها بالدبابة لان اولها دقيق

وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في الاناث من الخيل طول العنق ودقة

المقدم

المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد انها مغموسة في الما ولكنه يريد انها زباكما ٢٠١

يقول مغموس في الخير وقال ابن الاعرابي مغموسة في الغدار اراد غدر النبت يعني

من النبت لان النبت يكنها من الشمس فهو اصفى لها

صل الاصل وان ادبرت قلت اثفية ململمة ليس فيها اثر

الاثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة موخرها بالاثفية الملسا الململمة

المجتمعة وقالوا المدورة الصلبة والاثر بالضم اثر الجراح فاراد ليس بها خدش وقال

صل الاصل وان اعرضت قلت سرعوفة لها ذنب خلفها مسبطر

السرعوفة الجرادة فقال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته قلت جبهة وان استدبرته

وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه فكانه مقع في اشراف عنقه

وان استدبرته فكانه مجنب من استوا عجزه وان استعرضته مستو لا شرف ولا انطا

وانما الاستوا في خلقه والمسبطر الممتد الطويل يريد ان لها خيب وقالوا السرعوفة القليلة

اللحم وبذلك توصف بخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

صل الاصل وللسوط فيها مجال كما تنزل ذو برد منهمر

اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت جمار الكساح كما تنزل اي جولانها كسرعة

نزول المطر والمنهمر المنصب

الاصل لها وثبات كوثب الظبا فواد خطاء وواد مطر

يريد ان حوافرها يصيب موضعها ولا يصيب اخر كهذا السحاب الذي يصيب واديا ويخلى

هيئتها وتركض واديا كما قال زهير يركضن ميلا وينزعن ميلا عن ابى يكفق

عن الركض ومعنى قوله فواد خطاء اى هى مرة تخطو فتكف عن العدو ومرة تعدو

يشبه المطر وقال القتيبى ويروى لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط وواد

مطر الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين ويستحب سعة سعوة الفرس

الاصل فيجعل سعويه وهو ما بين حافره من الارض خطيطا وموضع الحافر مغيثا

وتعدو كعدو نجاة الظبا ء اخطاها الحاذف المقتدر

وتعدو وتسرع يقول هذا الفرس في سرعته مثل السريع من الظبا اذا افلت

من الحاذف والحاذف الضارب بالعصا

وقال ايضا قال ابن الكلبى اعراب كلب ينشد وهذه القصيدة لابن حذام

الاصل قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

يقال في سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلث لغات

سقط وسَقط وسُقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال الوى الرجل اذا اتى

اللوى وتقول العرب الويتم فانزلوا والدخول وحومل موضعان قوله قفا زعم الفراء

ان

ان العرب تخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين فيقول للرجل قوما عنا وحكى

انه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلاها وازجراها وانشد عن ابى ثروان

فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا

ويروى ذلك عنهم ان ادنى اعوان الرجل في ابله اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما

تكون ثلثة فيجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شئ فيه يا

صاحبى يا خليلى قال امرء القيس

خليلى مرا بى على ام جندب ثم قال

الم تر انى كلما جئت طارقا فقال الم تر فرجع الى الواحد واول

الكلام اثنان والذى انكر الفراء شئ ينكره اهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد

مخاطبة الاثنين وقع الاشكال والذى يذهبون اليه انه تثنية على التاكيد

تؤدى عن معنى قف قف وهذا فيه نظر وقد قيل انما يخاطب صاحبه وقد قيل

انه اراد الامر بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف واجرى الوصل مجرى

الوقف وقوله بين الدخول وحومل كذا رواه الاصمعى بالواو لان بين لا يقع

الا على اثنين فصاعدا فلا ينبغى ان يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم

زيد وعمرو فزيد وعمرو سواء وكلا زيد وعمرو حدثنى لا تصلح الفاء في شئ من هذا

لا تقول اختصم زيد فعمرو ولذلك اختار الاصمعي الواو وكلما طلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد وصاحبه لشيء نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم وعمرو واما من رواه بالفا فانه جعل الدخول اسم ما كان يشتمل على منازل مفترقة تكتفي به بين كانه اذا قال بين الدخول اراد بين منازل الدخول فيكون الكلام مكتفيا فيجوز له ان ينسق بما شاء من حروف النسق كما يقول نزلنا بين بغداد فالكوفة ويجوز ان يكون الفا بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هو احسن الناس قرنا فقدما يريدون ما بين قرن الى قدم

الاصل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ··· لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح فالمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يندرس لما نسجتها الريح الذي نسجت عليها من الريحين لان الارواح تاتي بالتراب فتمحو الآثار يقول فهذا الرسم باق لم يتغير فنحن نحزن عليه فلو عفا لاسترحنا كما قال ابن الاحمر

الا ليت المنازل قد بلينا ··· ولا يرمين عن شجر حزينا

فان قيل اين فاعل نسجتها فان في ذلك اجوبة منها ان تضمر الريح وتجعلها فاعله وان لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت بالحجاب ويجوز ان

تكون

تكون من زايدة في الايجاب على قول ابي الحسن فيكون التقدير لما نسجها جنوب وشمال ويجوز ان يكون فاعل نسجت ضميرا وما يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك بالنصب فانث ضميرا حيث كانت الحاجة ويجوز اذا جعلت من زايدة في قول ابي الحسن ان تجعل ما مصدرا ولولا تقتضي ان يعود عليها ذكر فتكون الهاء عايدة على المقراة ويجوز ان تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفا بالواحد عن الجميع كما قال بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها

الاصل

ترى بعر الآرام في عرصاتها ··· وقيعانها كانه حب فلفل

الآرام بهمزتين الظبا بغير همز وسل الكدي واحدها ارم والعرصات الدمن واحدتها عرصة وقيعانها جمع قاع وهي ارض سهلة ويقال ثلثة اقوع وهي القيعة ويروى فلفل وقلقل وقلقل شجر له حب اسود عن الخليل ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء عن اهلها على بعد وبعد عهدهم عنها حتى صارت ملآها الوحش ودل على بعد عهدها بالانيس ان البعر يقدم عهده بالانيس تصغر حتى صار كانه حب الفلفل

الاصل

كاني غداة البين يوم تحملوا ··· لدى سمرات الحي ناقف حنظل

البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكمشوا وسمرات جمع سمرة وهي شجرة ام غيلان

والحنظل شجر معناه أنه بكى في الديار عند تحملهم فكأنه ناقف حنظل وناقف الحنظل
ينقفها بظفره فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها فعينه تدمع لحدة
الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عينا موخف الخردل فشبه نفسه حين بكى بنا
قف الحنظل

الأصل
وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل

الصحب جمع صاحب والمطي الإبل وهي جمع مطية سميت مطية لأنها تمطي بها في
السير أي تمد بها ولأنه يركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر والمؤنث

وأنشد في تصداق ذلك

إن الحمار مع الحمار مطية فإذا خلوت بها فبئس الصاحب

فسمى الحمار مطية وهو مذكر والأسى الحزن يقال منه رجل أسوان وأسيان مثل وتجمل
تجلد أي أظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل فيها قفا كما تقول قف
بدارك قائما أسكانها ويجوز أن يكون مصدرا من قفا وقوفا مثل وقوف
صحبي ويجوز أن يكون ظرفا مثل مقدم الحاج وهو ضعيف لأنه لا يقال كلمتك
وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لأنه لا يعرف ويجوز أن تهمز الواو
فتقول أقوفا لأن كل واو انضمت لغير علة تهمزها إن شئت وموضع اسمي نصب على الحال

ونصب

ونصب مطيهم بوقوفا

الأصل
وإن شفائي عبرة إن سفحتها وهل عند رسم دارس من معول

في معول مذهبان أحدهما أنه مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت فهل عند رسم
دارس إعوال وبكاء والآخر أنه مصدر عولت على كذا أي اعتمدت عليه فإذا
جعلت المعول بمعنى العويل لا الإعوال البكاء فكأنه قال إن شفائي أن أريق عبرتي ثم
خاطب نفسه أو صاحبيه فقال إذا كان الأمر على ما قدمت من أن في البكاء شفاء
وجدي فهل من بكاء أشفي به غيظي وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها
على البكاء كما يقول أحسنت إلي فهل أشكرك أي لأشكرنك وإذا خاطب صاحبيه فكأنه
قال قد عرفتكما أن سبب شفائي هو البكاء والإعوال فهل تبكيان وتعولان معي
ببكائكما ومن جعل معولي بمعنى تعويلي أي اعتمادي فكأنه قال الثمار لحقي في البكاء
فما اتكالي في شفاء غليلي على رسم دار لا غناء عنده فسبيلي أن أقبل على بكائي ولا
أعول على رسم دار في دفع حزني وينبغي أن أجد في البكاء الذي هو سبب الشفاء

الأصل
كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل

ويروى كدينك والدين العادة وأم الحويرث هي هر التي كان يشبب بها في أشعاره
وهي أخت الحارث بن حصين بن ضمضم وقد تقدم في نسبها غير هذا ومأسل

٢٨ جبل معناه فانبك كذا بك في البكاء بماسل وقد قيل يتعلق هذا المعنى بشفاءي
كعادتك في ان تشفيني من ام الحويرث وقد قيل كعادتك اي كما كنت تلقي من ام الحويرث
بماسل وقوله قبلها اي قبل هذه المرأة

الاصل ٢١ ففاضت دموع العين مني صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق يقال في الفعل منها صببت تصب صبابة والنحر الصدر والمحمل السير
الذي يحمل بها السيف قال الشاعر فاد فض دمعك فوق ظهر المحمل ويقال محمل وحمائل
وجمائل قيل كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على عاتقه يقال فانه وان كان على
عاتقه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صبابة على انه مصدر
في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز ان يكون مفعولا لاجله

الاصل ٢٢ الا رب يوم لك منهن صالح ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويروى ولاسيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة عربية في سيما يوما ويروى
يوم بالخفض والرفع فمن خفض على الاضافة وجعل ما زائدة ومن رفع جعل ما
بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضمر وهو قبيح لحذفه الضمير المنفصل من الصلة
ولا يحسن الحذف الا في المتصل ويروى منهن ومنهم فمن روى فالتقدير على الله
اراد النساء واهلهن ودارة جلجل موضع بالحمى له فيه حديث معروف

ويوم

الاصل ٢٣ ٢٩ ويوم عقرت للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من رحلها المتحمل

قوله عقرت نحرت والعذارى جمع عذراء واصل الراء في عذارى الكسر ولكنها تفتح
لانه ليس فيها اشكال والفتحة والالف اخف من الكسرة والياء وهذه الالف في عذارى
ليست للتانيث بل هي منقلبة من ياء والالف التانيث لا تنقلب ولا تنون وما كانت
فيه الياء والالف التي تبدل منها حذفتا عوضا للتنوين تنوين عوض لانه غير منصرف
ولو جمع على استيفاء الحروف لكانت بانه مشددة وكان يقال عذارى وقوله فيا
عجبا تعظيم للخبر وذلك ان العرب اذا ارادت ان تعظم امرا قالت يا عجبا فيا رب العجب
اي احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفههم في عقره ناقته وتقسم النساء اداة رحله
وكن قلن عند الاقتسام انا احمل الطنفسة واخرى انا احمل الرحل ومتاعه وبقيت
التي كان يشبب بها لم ياخذ شيئا كما اخذت صواحبها فقال لها يا ابنة الكرام
لابد ان تحمليني معك فاني لا اطيق المشي فحملته على غارب بعيرها فكان يجنح
اليها ويدخل راسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال هودجها فتقول
عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل واعراب يوم انه عطف على اليوم الذي
في سيما مرفوعا كان او مخفوضا ولكنه مبني على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

الاصل ٢٤ فظل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل

٣ ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتمين اي يتناول بعضهن بعضا اللحم شهوة له وقيل معناه بذلت لهن لحم راحلتي فهن يتراميين به والدمقس الحرير الابيض وقيل الدمقس القز ومدمقس على القلب والهداب والهدب واحد شبه به شحم اللحم بذلك الهدب

الاصل ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر هنا الهودج ومنه سمي خادر ومخدر اي داخل في اكمه مثل الخدر وعنيزة اسم امراة وقيل اسم هضبة ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا اذا لم يرحل وارجلته احوجته ان يمشي راجلا وقولها انك مرجلي اي انني اخاف ان تعقر بعيري كما عقرت بعيرك فتحوجني ان امشي راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت للعذارى

الاصل تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون النسا في الهوادج على الذكور لانه اقوى وبعير قد يقع على الذكر والانثى من الابل قال لا نشرب البان البعير وعندنا عرق الزجاجة واكف المعصار وقد مال الغبيط بنا معا تخوفت منه من الميل وميل الدابة مما يؤدي الى عقرها

ونصب

ونصب معا على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على الظرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة فقالوا جئت معك فصار بمنزلة امام ٣٠١

الاصل فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

يعني ما اخذ من التقبيل وقد يكون من الرشف والتقبيل وقوله سيري اي هوني عليك ولا تبالي معناه انهم لا يهتمون بامر الجمل في حاجتنا منهما ان تخلي زمامه ولا تبالي بما اصابه فمن روى المعلل بالكسر فمعناه الذي يعللني ويشغلني ومن رواه المعلل بالفتح فمعناه الذي علل بالطيب وقيل شبه القبل يجني علل بالطيب مرة بعد مرة

الاصل فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

طرقت اتيت ليلا والهيتها اشغلتها عن ذي تمائم والتمائم الكتب التي تعلق على عنق الصبي والمغيل الذي تؤتى امه وهي ترضعه ويقال ان ذلك اللبن داء يردي ومحول وهو الذي اتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ حولا وخص محولا لان الحبلى لا تشتهي فهي ترغب بها الى حتى تلهى عن ولدها اي تشتغل به عنه اراد ان ينفي عن نفسه العرك وهو تبغض النساء للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسيما جميلا ومع فرط جماله وحسنه كان مفركا لا تريده المراة اذا جربته وقال لامراة تزوجها ما يكره النساء مني فقالت يكرهن منك انك

ثقيل الصدر وخفيف العجز سريع الافاقة بطئ الافاقة وسال اخرى فقالت بكرهن
منك انك اذا عرقت فحت ريح كلب فقال انت صدقتني ان اهلي ارضعوني لبن كلبة
ولم تصبر عليه الا امراة من كندة وكان اكثر ولده منها ويروى فمثلك بالخفض فمن
رواه مخفوضا جعل الفاء مبدلة من واو رب وحبلى بدل من مثلك او نعت
ومن نصب مثلك كان مفعولا بطرقت مقدما ومرضعا ومرضع بالنصب والخفض

الاصل — اذا ما بكا من خلفها انصرفت له ... بشق وتحتي شقها لم يحول

ويروى اذا ما بكا من خلفها انحرفت له ويروى وشق عندنا لم يحول اراد انها اقبلت
اقبلت تنظر اليه والى ولدها فانصرفت له بشق يعني انها امالت طرفها اليه ولديه
يعني الفاحشة لانها لا تقدر ان تميل بشقها الى ولدها وفت البضع

الاصل — ويوما على ظهر الكثيب تعذرت ... علي وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب حبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآلت حلفت يقال منه آلى
يولي ايلاء ولم تحلل يعني لم تستثن وهو من التحلة في اليمين ونصب يوما على
الظرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلفة على المصدر يقول تصعبت على
فيما سالتها ثم اقسمت منه يمينا لم تستثن فيها

الاصل — أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

ازمعت

ازمعت اجمعت يقال ازمع الرجل على كذا واجمع عليه بمعنى اي عزم والصرم القطيعة
يقول الي بعض هذا التدلل اي اتركيه ولا تكثري منه والادلال الزام ما لا يجب وانما
يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصري منه وان كان عن بغض فاجملي اي احسني

ويروى اودعي

الاصل — وان كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

الخليقة الطبيعة ويروى انسل ويقال نسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته انا انسله
انسله لغتان اذا اسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله عز وجل
وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة

الاصم — فشككت بالرمح الطويل ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم

يقول ان كان في خلقي ما لا ترضينه فسلي مودة قلبي من مودة قلبك ويروى سلي
ثيابي من ثيابك اي انصرفي واخرجي امري من امرك

الاصل — أغرك مني ان حبك قاتلي ... وانك مهما تامري القلب يفعل

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبها لا يعرف فما الذي يعني وانما هذا كالشيء قال
لا يسر اغرك مني اني في هذا سواء وان كنت قد ملكت شغفك بي قال ابو بكر ولست
ارى هذا عيبا ولا المثل المضروب له مشكلا لانه لم يرد بقوله حبك قاتلي القتل

... الحكماء
... قدس رضوی

وانما اراد ان حبك قد برح بي فكانه قد قتلني وهذا كما يقول القائل قتلتني المرأة
بدلها وقتلني فلان بكلامه فاراد ان حبك قد برح بي وانك مهما امرت قلبك من
هجري والسلو عني يطعك وان امرت قلبي لم يطعني فلا تغتري بهذا فانني
ان شئت ملكت نفسي عنك وصرفت هواي الى غيرك

الاصل
وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

قوله ذرفت دمعت ويروى لتقدحي بسهميك فانه اراد بالسهمين العينين وبا
الكسور يقال برمة اعشار وقدح اعشار اذا كان مكسورا ولم يسمع للاعشار
بواحد ومعناه ما ذرفت عيناك الا لتجعلي قلبي فاسدا مخرقا كما يخرق
اعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيبي القرح المجرح اي ما لمك الا
لتجرحي قلبا معشرا اي مكسورا ومن روى لتضربي فانه شبه عينيها بقدحين
من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب لهما عشرة انصبا والجزور تقسم على عشرة
اعشار فاراد انها لما دمعت عيناها ساءه ذلك فرجعت الى ما ارادت فصار
كانها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب فاختارت قلبه كما يختار اعشار الجزور
بهذين السهمين ومقتل مذلل ويقال مقتول مرة بعد مرة

الاصل
وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

الخدر

الخدر والهودج يقول رب بيضة خدر يعني المرأة شبهها بالبيضة لبياضها
وصفائها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بنكاح
ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا وقيل اراد بقوله
غير معجل اي لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فاعجل عنه

الاصل
تجاوزت احراسا واهوال معشر علي حراصا لو يسرون مقتلي

يروى لو يشرون مقتلي اي يظهرون ومن روى بالسين اراد لو يكتمون قتلي
لفعلوه ولكن ذلك لا يخفى لنباهتي وموضع حسبي ومن رواه بالشين المعجمة
اراد تجاوزت الاحراس وغيرهم وهم يهمون بقتلي اي يظهرونه ولكنهم يعجزون
من ذلك لنباهتي

الاصل
اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل

قال ابو عمرو الثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كاحمر عاد يريد كاحمر
ثمود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند السقوط كما ان الوشاح اذا طرح
تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تاخذ وسط السماء عند سقوطها كما ياخذ
الوشاح وسط المرأة لانها اذا طلعت استقبلتك بمقدمها واذا غربت تعرضت
كانها جانحة في شق والتعرض التحرف وقوله تعرض اثناء الوشاح اي كتعرض

اثناء الوشاح اذا القى فشبهها بخيط فيه خرز منظوم قد جمع طرفاه فاسفله اوسع من اعلاه وكذلك الثريا واثناء الوشاح جوانبه الواحد ثنى والمفصل الذى فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل فى اذا ما الثريا الامر يريد تجاوزت تخطيت هذه الاهوال والاحراس حين تصوبت الثريا وانحدرت

الاصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها … لدى الستر الا لبسة المتفضل

يقال نض ثوبه عنه اذا نزعه عنه واللبسة الحال التى يلبس الانسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعنى الحال التى يكون عليها فى اللباس والمتفضل الذى يبقى فى ثوب واحد لينام او يعمل عملا واسم الثوب الفضل ومعنى البيت يخبر انه جاءها فى وقت خلوتها ونومها … لينال ما يريد منها

الاصل

فقالت يمين الله ما لك حيلة … وما ان ارى عنك الغواية تنجلى

الغواية من عمى القلب يريد الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل وتنجلى تنكشف فمعنى البيت انها خافت ان يظهر عليها فقالت ما لك حيلة اى حيلة لانك تجىء والناس حولى وقد قيل ما لك حيلة فى التخلص وقد قيل ما لك حيلة فيما قصدت وبيمين الله … بالنصب والرفع

الاصل

خرجت بها تمشى تجر وراءنا … على اثرينا ذيل مرط مرحل

المرط

المطارف خز له علم ويكون من صوف ويصلح للرجل بالحاء غير معجمة الذى فيه صور الرحال هكذا قال الخليل ويروى مرجل بالجيم وهو مرط والنير العلم معنى البيت انه يقول خرجت بها يعنى خرجت من البيوت فجرت مرطها على اثرنا اذ كنت معها يمحى اثرى واثرها لئلا يستدل بذلك الاثر علينا

الاصل

فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى … بنا بطن حقف ذى ركام عقنقل

ويروى خبت ذى قفاف

قوله فلما اجزنا يعنى قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه واجزته قطعته ويقال جزت الموضع واجزته بمعنى واحد قال العجاج اجلعنا جابرا لم يوفر فجمع بين اللغتين فى بيت لانه جاء بجاز على جاز واجاز انما قال عليه يجيز والساحة والباحة والقاعة والعرصة كلها واحد وهو فناء الدار وانتحى اعتمد واعترض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع من الرمل والعقنقل المنعقد من الرمل بعضه فى بعض وجمعه عقاقيل وعقنقل الضب قانصته مثل من الامثال

شعر

اطعم اخاك من عقنقل الضب … انك لا تطعمه بغضب

ويجوز ان يكون الجواب مضمرا وتقديره امنا ولا تكون الواو زائدة وزعم ابو عبيدة ان الجواب فى البيت الذى بعده لانه روى هصرت بفودى راسها فتمايلت

الاصل

على هضيم الكشح ريا المخلخل

الاصل ٣٧ اذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

التفتت من الالتفات وهو النظر بالشق ونحوي قبلي وتضوع فاح يتضاعف الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفول ويقال طيب مقرفل والريا ريحه ونصب نسيم الصبا على المصدر على انه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا التفتت نحوي تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا اذا جاءت بريح القرنفل

الاصل اذا قلت هاتي نوليني تمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

قولها هاتي خاطبها المراة وهو بمعنى للمؤنث باثبات الياء وللمذكر بحذفها وقوله نوليني من النوال وهو العطية والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك والهضيم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر واهضام الطيب قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام اي يقطعه وهضيم هنا بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغير هاء وهو عند البصريين على النسب وافرد الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كحلت عيني وهو يريد العينين وريا فعلى من الري وهو الامتلاء ومعناه انه اذا قال لها نوليني والانحناء على تمايلت بيدها عليه ملتزمة له

والمخلخل الساق

مهفهفة

الاصل ٣٨ مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

مهفهفة لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة طويلة مضطربة وهو في النساء عيب والترائب الواح الصدر واحدها تريبة والسجنجل المراة ويروي ابو عبيدة مصقولة بالسجنجل وهو الزعفران وقال غيره السجنجل انه ماء الذهب والزعفران فمهفهفة خبر ابتداء مضمر والكاف في قوله كالسجنجل في موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز ان يكون في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كانه قال صقلت صقلا كصقل السجنجل

الاصل تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

قوله تصد من الصدود وهو الاعراض اي تعرض عني وتتولى وقوله تبدي يعني تظهر عن اسيل عن خد سهل وتبدي عن شنب يعني عن ثغر متفرق ولبس بمتراكب وتتقي بناظرة اي تلقانا بناظرة وتجعل عينها بيننا وبينها يتقي اتقاء بعقلاي جعله بينه وبينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل يعني بقرة ذات طفل اي معها طفلها فكانه بناظرة مطفل ثم غلط فجاء بالتنوين كما قال

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

فتقديره رحم الله اعظم طلحة فغلط والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف اليه الا ينون

كما قال

كان اصواتا من ايغالهن بنا ... اواخر الميس اصوات الفراريج

تتقي باخرى وهو بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف وانما اختار في التشبيه مطفل لانها تلتفت الى طفلها اكثر او هو لحسن لها وايضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة فانية

الاصل

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

الجيد العنق ويقال اجيد والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه النص في السير وهي المنصة منصة العروس لارتفاعها والمعطل الخالي من الحلي فمعناه انه يقول ان جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا هي ضته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره فاحش ومنه قول نمر بن تولب وقد تثلم ايناء اودرء كذي قرن على شديد فاحش الغلبة ومنه الحديث يصلي بهم البراعيث ما لم يكن فاحشا اي كثيرا

المستحسن فحشا وكل كثير زايد على مقداره صح

الاصل

وفرع يغشي المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكر ويؤنث وقد خلق فيها لها فيقال متنه قال امرء القيس لها متنتان خظاتا والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير

النبات

الاصل

غدائره مستشزرات الى العلا ... تضل المدارى في مثنى ومرسل

الغدائر جمع الذوائب وهو جمع غديرة ومستشزرات بفتح الزاء مفتولات على غير جهة الفتل وذلك لكثرتها وبكسرها مرتفعات والمدارى الامشاط واحدها مدرى والمثنى ما ثني منه والمرسل ما اطلق فيقول ان هذه الغدائر وهي الذوائب قد عصبت بالخيوط وهو ان تلف الخيوط من اسفل الى فوق وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرته وروى ابو علي تضل العقاص وهو جمع عقيصة وقال في تفسيره ربما عقدت المرأة عقيصة من شعر غيرها فصلها بشعرها فاراد انما وصلت من شعر غيرها بشعرها ضاع في شعرها لكثرتها والاول الحسن

الاصل

وكشح لطيف كالجديل مخصر ... وساق كانبوب السقي المذلل

الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق والمخصر المعتدل والانبوب البردي وساق المرأة يشبه لبياضه ونعمته والسقي المسقي من النخل والمذلل فيه اقوال احدها انه الذي سقي وذلل بالماء حتى طاوع كل من مد اليه يده وقيل هو الذي يعنوه الرياح لنعمته وقيل المذلل الذي جمع اعراقه من هيهنا

وهيهنا وهي مفتوحة حتى تسند ومعناه انه شبه كشح المراة بالزمام في اللين والتثني واللطافة قال العجاج في صلب مثل العنان المودم يريد الذي ظهرت ادمته وهي باطن الجلد فهو لين له وشبه ساقها ببيابردي قد نبت تحت نخل يظلله

الاصل
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
(فوق فراشها: من الشمس)

الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدها ونؤوم الضحى التي تنام في الضحى لان لها من يكفيها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل اي لم تجعل وسطها نطاقها والتفضل ان يكون الانسان قد بقي في ثوب واحد للعمل او النوم وعن هنا بمعنى بعد قال ابو علي هذا البيت فيه ثلث تبيعات والتبيع ان يريد الشاعر ذكر شي فيتجاوزه ويذكر ما يتبعه في الصفة وينوب عنه بالدلالة ثم نوصف في البيت بالترفه والنعمة وقلة الامتهان في الخدمة وقوله تضحي بالتاء رواية ابي جعفر ومعناه تدخل في الضحى كما يقال اظلم اي دخل في الاظلام وهذه اضحى لا تحتاج الى خبر فمن رفع نؤوم الضحى فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البدل من الهاء في فراشها ومن روى يضحي بالياء فقد رفع فتيت بيضحي

الاصل
وتعطو برخص غير شثن كأنه ... أساريع ظبي او مساويك اسحل

برخص يريد ببنان رخص وهي الاصابع وقوله غير شثن اي غير غليظ جاف وظبي هنا اسم رمل واساريع دواب تكون فيه بيض فشبه اصابعها في لينها ونعمها وبياضها بالاساريع وشبهها بالاسحل وهو شجر له غصون يستاك بها في لطافتها قال ابو الرقيش نسب الاساريع الى ظبي لان الظبا تاكل هذا الضرب من الدود كما تاكل البقل

الاصل
تضيء الظلام بالعشاء كأنها ... منارة ممسى راهب متبتل

المنارة المسرجة وهي مفعلة من النور وجمعها مناور والمتبتل المجتهد في العبادة المنقطع الى الله عز وجل وتقديره تضيء الظلام في العشا فابدل البا من في وانما ابدلت البا من في لان معناهما متقاربان لانك اذا قلت كتبت بالقلم فمعنا الصقت كتابي به وكذلك جلست في الدار انما معنا جلوسك لاصق بالدار وقوله كانها منارة ممسى راهب يعني امسا راهب قد دخل في المساء فاسرج منارته وخص الراهب لانه لا يطفي سراجه فيقول هذه من حسنها وضوها كانها سراج مضيء

الاصل
الى مثلها يرنو الحليم صبابة ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

قوله يرنو يعني يديم النظر يقال منه رنا يرنو والصبابة رقة الشوق وقوله اذا ما اسبكرت يعني امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس الدرع

وبين من يلبس المجول شبهها بمن هي بين هذين قال ابو بكر والدرع النساء
اللواتي قد دخلن في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي ليست بصبية ولا هي
ممن دخل في السن هي في شبابها بين هاتين المنزلتين وتحقيقه انه اذا قال اسبكرت
تم كلامه ثم قال بين درع ومجول اي قميصها او ثوبها الذي يصلح لها بين الدرع و
المجول الذي بين الطويل والقصير ونصب مشبا على انه مفعول من اجله ومصدر في موضع
الحال قال ابو بكر وفيه قول اخر ان المجول الوشاح فيقول كيف جالت يقول بين درع
ومجول وانما هي تحتها فالجواب عن هذا ان المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد
محمل السيف والدرع ايضا يصيب بعض بدنها فكانها بينهما

اصل ٤٠ كَبِكْرِ مُقَانَاةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ ... غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ

ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه وخفضه فمن رفع
فتقديره التي قوني البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطي الدرهم والجر
على المثل المعطي الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر هنا البيضة وبيض النعام يوني
لها بكر والمقانات التي قوني بياضها بصفرة اي خولط بياضها بصفرة وكذلك
يوما يفانيني هذا الامر اي ما يوافقني يريد ان البياض ليس بخالص بل يشوب
خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو الحسن كما قال كانها فضة قد مسها

الذهب

الذهب والنمير الماء النامي في الجسد وان كان غير عذب وانما يعني انها نشات في ارض
مريئة وقوله غير المحلل يعني انه لم ينزله احد فيكدره والضمير في غذاها على هذا يكون
راجعا الى المراة فجمع البيت المعنيين احدهما ان الواحد حسن الغذاء للمراة والاخر
انه حسن اللون ومن جعل البكر هنا الدرة فان الضمير في غذاها يكون راجعا
اليها وجعلها بكرا لان اللؤلؤة النفيسة تكون في طرف الصدفة فاول ما تنشق
تخرج فلذلك سميت بكرا واما قوله غذاها نمير الماء والنمير العذب فانه لم يرد انها في
العذب لمشروب وانما اراد ان البحر الذي هو غير غذاء لها كغذاء الماء العذب لنا فاء
البحر نمير لها وقوله غير محلل اي لم يحلله احد مستنبطا

اصل ٤١ تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا ... وَلَيْسَ صِبَايَ عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلِ

تسلت يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت وسليت سلوا وسلوا اذا وذلك
طابت نفسك بان تترك الشيء وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبا اللهو واللعب وهو
مكسور الاول مقصور ومفتوح الاول ممدود وفعله صبا يصبو وكل هذا فاصبا
الى اللهو نصابيت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم
يذهب جهلي عن هواها لاما قوله ليس صباي عن هواها بمنسل منفعلا يجوز ان يكون
من سلوت متعديا او جهلنا تسلوت كالمطاوع ويجوز ان يكون مطاوعا لسليت

٤٥ وخففت القافية مثل س وضرثم اطلق للقافية ويجوز ان يكون من فلت

الوبر اذا اسقطته فيكون مفعلا من ذلك

الاصل

الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والالوى الشديد الخصومة كانه يلتوي على خصمه بالحجج وغيره مؤتل اي غير مقصر يقول رب خصم ناصح لي يعذلني غير مؤتل اي لا تقصر في نصحي فرددته عن نصيحته ولم اسمع منه اغتباطا بهواك

الاصل

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

يقول رب ليل كموج البحر في شدة ظلمته وسدوله ارخى هذا الليل ستوره اي مدها بانواع الهموم ليبتلي يعني ليختبر ما عندي من الصبر والجزع فانما يريد ان الليل قد طال عليه بما هو فيه

الاصل

فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل

يريد لما تمطى بصلبه وهو احسن لان التمطي بالظهر وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز المآخير تقديره فقلت له لما ناء بكلكله يعني نهض بمقدمه وتمطى بصلبه يعني امتد واردف اعجازا اي اعاد مآخره على ما يريد جمع

٤٧ على حين رجوت ان يكون قد ذهب فهذا التقديم وفيه من التقدم والتأخر ما ذكرته

الاصل

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له الا ايها الليل الطويل الا انجلي اي انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الاصباح فيك بامثل اي اذا جا الصبح فانا مغموم كما كنت في الليل فليس الصباح بامثل من الليل وقال الاصمعي معنى قوله بامثل ان الصبح قد يجيء والليل مظلم يقول الليل الصباح بامثل وهو فيك اي اريد ان يجيء مجيئا منكشفا منجليا لا سواد فيك كما قال البحتري ولي هذا اشار فقال

فاردق الليل يبد وقبل ابيضه والغيث يبد وقطراثم ينكشف

قال الاصمعي ولو اراد ان الصباح البسر بامثل من الليل لقال منك بامثل

الاصل

فيالك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

يريد اغارت الحبل اغيره اذا احكمت فتله ويذبل جبل وقوله فيالك من ليل تعجب اللام للتعجب وتقديره اعجب لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول كان نجومه شدت بحبال الى الجبال فكانها لا تسير ولا تغور

٤٨ الاصل كأنّ الثريّا علِّقت في مصامها ... بأمراس كتّانٍ على صمّ جندل

المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه ومكانه الذي يربط فيه ومنه قيل للمتمسّك عن الطعام صايم لثباته على ذلك وصام النهار اذا قامت الشمس في الامراس الحبال جمع مرس والجندل الحجارة الصلبة قال ابو بكر ما رايت احدا نبّه على هذين البيتين وفطن ان الاول منهما يغني عن الثاني والثاني عن الاول ومعناهما واحد لان النجوم تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صمّ جندل وقوله شدّت بكل مغار الفتل مثل قوله علقت

بامراس كتان

الاصل وقد اغتدي والطير في وكناتها ... بمنجردٍ قيد الاوابد هيكل

الوكنات والوكنات المواضع التي تاوي اليها الطير في رؤوس الجبال وغيرها والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد الذي يتجرد من الحلبة يتقدّمها والاوابد الوحش الواحدة ابدة وقيل لها الاوابد لانها تعمّر على الابد قال الاصمعي لم يمت وحشي قط حتف انفه وانما يموت على آفة وجعله قيدا لها لانه سبقها فكانه قيدها والهيكل الفرس الضخم المشرف شبّهه ببيت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد نعت لمنجرد لانه نوى فيه الانفصال

الاصل مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معًا ... كجلمود صخرٍ حطّه السيل من علِ ٤٩

قوله مكر مفر اي يصلح للكرّ والفرّ وقوله مقبل ومدبر المقبل هو المكرّ والمدبر هو المفرّ وكرّر هذا المعنى الذي يقال له المعكوس وقوله معا قال بندار ان قال ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح للاخر ضدّه هذا وهذا وقوله كجلمود صخر حطّه السيل من علِ يريد ان هذا الفرس في سرعته مثله مثل هذه الصخرة التي قد حطّها السيل من عالٍ من موضع عالٍ وقد قيل شبّهه صلابته وصلابة حافره بالجلمود وخصّ على الجبل لان حجارته اصلب من حجارة

اسفله

الاصل كميتٍ يزلّ اللبد عن حال متنه ... كما زلّت الصفواء بالمتنزّل

كميت اسم يقع للذكر والانثى وهي من الاسماء التي لم تستعمل مكبّرة والحال ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزّل الذي ينزل عليها وانما يريد انه املس المتن يزلّ عنه اللبد كما تزلّ الصفواء المتنزّل وقيل المتنزّل السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب اراد كما يزلّ المتنزّل بالصفواء وجائز ان تكون الصفواء هنا جمع صفاء كما يقال طرفة وطرفاء

الاصل على العقب جيّاشٍ كأنّ اهتزامه ... اذا جاش فيه حميه غلي مرجلِ

العقب

مه٢

العقب عقب الانسان وخففه كما يقال في تخفيف فخذ فخذ وجياش اي يجيش
كجيشان القدر والاهتزام شدة الصوت وانما يريد ان هذا الفرس اذا حركته
بعقبك جاش وكفى ذلك من السوط واراد باهتزامه صوت جوفه والمرجل القدر
وجياش نعت لكميت الذي في البيت العقب ايضا جري بعد جري اي يجيش بعد الجري كما
يجيش القدر واهتزامه تشققه بالعدو

الاصل
مسح اذا ما السابحات على الونى ... اثرن غبارا بالكديد المركل

قوله مسح اي يسح العدو وسحا يريد يصبه صبا مثل صب المطر والسابحات الخيل
التي تسبح في عدوها وهو ان تبسط ايديها ماخوذ من السابح في الماء وقوله
على الونى يعني على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذي تركله الخيل بارجلها
وانما يريد ان هذا الفرس اذا وثب غيره من الخيل وهي السابحات واثارة الغبار
ولبست مثار الغبار بطؤ سعيها صب هو في ذلك الوقت الجري صبا ولم يثر
غبارا وذلك لقوته على الجري واقلاله لنفسه فلا يشتد اعتماده على الارض

الاصل
يطير الغلام الخف عن صهواته ... ويلوي باثواب العنيف المثقل

قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع صهوة وصهوة كل شيء ظهره وجمع
الصهوة بما حولها فقال صهواته ويلوي يذهب يسقط والعنيف الذي لا يحسن

51 له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز ان يكون الثقيل البدن ومعنى البيت ان هذا
الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخفيف زل
عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يداريه

الاصل
درير كخذروف الوليد امره ... تقلب كفيه بخيط موصل

قوله درير يعني هو ذو درير في عدوه كدرير الخذروف والخذروف الحرارة وهي
سريعة المر والوليد الصبي وامره فتله ومعنى البيت ان سرعة هذا الفرس كسرعة
هذا الخذروف وخفته كخفته وجعل خيطه موصلا لانه قد لعب به مرة بعد
مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو اسرع لدورانه

الاصل
له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وارخاء سرحان وتقريب تتفل

قوله ايطلا ظبي يريد خاصرتا ظبي واحدها ايطل وخص الظبي لانه ضامر قد انطوى
والظبي ضامر الايطل وخص النعامة لانها طويلة الساقين صلبتهما وقوله
ارخاء سرحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة ماخوذ من الرخاء وهي الريح السهلة
والسرحان الذئب سمي بذلك لانه اسرح وجمعه سراحين والتتفل ولد
الثعلب وهو اذا امكنت له الانصراف واذا ضمنها نصره ولانه مع فتحها على
لا تكون عليه الاسماء ويروى ان التتفل احسن التقريب والعرب تقول للفرس الجيد

التقريب

التقريب هو بعيد وعدو الثعلبة

الاصل كأنّ على الكتفين منه اذا انتحى مداك عروسٍ او صلاية حنظل

المداك الحجر الذي يسحق عليه الطيب ويبقى له الفسطناس والمكنسة التي يجمع بها الطيب ويبقى لها العسل الصلاية والصلاءة لغتان الصخرة الملساء الحنظل العلقم ومعنى البيت انه يصف ان هذا الفرس اذا كان قائما عند البيت غير مسرج ولا مركوب رأيت ظهره املس حسنا كاملاس المداك وهي اصفى الحجارة وخص مداك العروس لقرب عهده بالطيب والصلاية الحنظل الذي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المداك ويروى او صراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الصفراء فمعنى البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا الفرس كان على كتفيه مداك عروس او حنظلة براقة وقد اصفرت وهي الصراية وقال ابو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء الذي ينقع فيه الحنظل ليذهب مرارته شبه عرقه بمداك العروس اصفر او بصراية الحنظل وهو ما اصفر ايضا

الاصل كأنّ دماء الهاديات بنحره عصارة حناءٍ بشيبٍ مرجّل

الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدمات وعصاحنا ما يبقى من الاثر والمرجل المسرح وهو المطلق يقول ان هذا الفرس يلحق اوائل

الوحش

الوحش فاذا الحق اوّلها علم انه قد لحق اخرها وشبه دماء الهاديات على نحره بشيب قد غسل منه الحناء

الاصل فعنّ لنا سربٌ كأنّ نعاجه عذارى دوارٍ في الملاء المذيّل

عنّ يعنّ عرض يقال عنّ الشيء عنونا وعنّا اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهي البقرة من الوحش ودوار نسك كان في الجاهلية يدورون حوله وهو بفتح الدال لا غير والملاء الملاحف واحدها ملاءة وقيل الخرقة التي تكون مع النائحة والمذيل السابغ المطول وقيل الذي له هدب وقيل الذي له اطراف سود وهو اشبه لانه يصف بقر الوحش وهو بيض الظهر سود القوائم ومعنى البيت انه شبه البقر في اجتماعها بجوار عذارى حول صنم في ملاحف وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها ببعض وتستدير

الاصل فأدبرن كالجزع المفصّل بينه بجيدٍ معمٍّ في العشيرة مخول

الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط ابيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هي بيض الاوساط سود الاطراف واراد انهن متفرقات كتفرق الجزع الذي جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبياضا والجيد العنق

العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقى هو الذى له اعمام
الاعمام اعمامه لعمام وله اخوال ولاخواله اخواله اخوال والفعل منه اعمّ واخول
وقد يجوز كسر الميم فيقى معمّ مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر
كهذا الجزع الذى على هذا الغلام الذى اعمامه واخواله من عشيرة واحدة
واذا كانوا كذلك كانوا اشفق عليه وكان خرزه اصفى واجود وقد قيل فيه
معنى اخر وهو ان هذه البقر ادبرت وفيها سواد وبياض فاشبهت للسواد الذى
فيها والبياض الجزع الذى فصّل بينه فى النظم فى قلادة على جيد صبى معم مخول
وموضع الكاف فى قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن ان
يكون موضعها الحال والباء فى قوله بجيد تتعلّق بحال محذوفة تقديره
كالجزع ثابتا بجيد معم ويجوز ان يقدر كالجزع المفصل الى كانه الذى فصل
بجيد فيتعلق بالمفصّل فامّا الالف واللام فى المفصّل فالعايد اليه الذكر الذى
فى بينه على ان يقدر الظرف فى موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيمة يفصل
بينكم وجايز ان يكون فى المفصّل ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كانه
قال كالجزع الذى فصّل بين بعضه وبعض وقد يكون الباء بدلا من فى
كما يقى فلان بمكة اى فى مكة

فالحقنا

فالحقنا بالهاديات ودونه جواحرها فى صرة لم تزيل — الاصل
يروى فالحقه بالهاديات وعلى هذا يجوز ان يكون الهاء للفرس والغلام الصيحة
ويقى الصرة الجماعة والجواحر المتخلفات المتاخرات عن القطيع ولم تزيل لم تفرّق
ومعنى البيت ان الفرس لحق الغلام باوايل الوحش وبقيت اواخرها لم تتفرق
فهى قد خلصت له اوايلها واواخرها
فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل — الاصل
عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبى فى غلط العلماء هو خطأ
وصوابه لم ينضح بكسر الضاد وفتح الياء ويجوز فتحها المكان حرف الحلق وقوله بماء اى العرق
لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريد ان الفرس ادرك
الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائى يقتل عشرا من النعام به بواحد الشد
واحد النفس وقوله دراكا بمعنى مداركة وهو مصدر فى موضع الحال والعدا
الموالاة وهو الجمع بين الشيئين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة ولم يرد ثورا
ونعجة فقط وانما يريد من النعاج والثيران والدليل على ذلك قوله دراكا
ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه تابع هذا الفعل
مرة بعد مرة ويقى ان شيبة كتب الى الحجاج انى افتتحت سمرقند وعدد مدن

مدت معها فقال الحجاج هذا العداء كعداء امرء القيس

الاصل وظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

الطهاة الطابخون والواحد طاو الصفيف من اللحم الرقيق والقدير المطبوخ في القدر والقدار الطباخ وفي خفض قدير وجهان احدهما انه خفض على الجوار على شواء والوجه الاخر انه اراد بين منضج صفيف شواء وعطف او قدير على نية الاضافة فضعيف وهذا العطف على الموضع فهذا مذهب اهل الكوفة يجيزون فيه هذا ضارب زيدا او عمرو على تقدير الاضافة في زيد المنصوب وقد يجوز ان يكون معطوفا على منضج بلا ضرورة ويكون تقديره من بين منضج قدير ثم حذف منضجا واقام قديرا مقامه فهو من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه الا ترى ان بين هنا تقتضي الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث كان تبيينا للطهاة فاذا كان كذلك علمت انه من بين منضج صفيف شواء او منضج قديرا

الاصل ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترق العين فيه تسهل

ويروى ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر وقوله يقصر دونه يعني يتحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه احد ببصره حذرا ان

بعيبه

بعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشي والطرف الكريم من الخيل الكريم الطرفين ومعنى البيت ان هذا الفرس ينفض من المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين الى علاه نظرت الى سفله ليستتم النظر الى جميع جسده

الاصل وبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائما غير مرسل

قيل في هذا البيت قولان احدهما ان هذا الفرس بات بعد الركوب وعليه سرجه ولجامه فاذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فسرجه ولجامه مبتدا وخبره المجرور وتقدير الكلام وبات الفرس عليه سرجه ولجامه وقوله بات بعيني قائما اي بمرأى عيني يريد حيث تراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام خيلهم يقربونها من انفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة وقوله غير مرسل اي غير مطلق والقول الاخر ان هذا الفرس لما جيء به من الصيد وهو عرق لم يقلع عنه سرجه فتاخذه الريح ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على التعب فيوذيه ذلك

الاصل وانت اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل

استدبرته جئته من ورائه والضافي الذنب الطويل الشعر والاعزل الذي يميل ذنبه في جانب معناه انك اذا استدبرته سد ما بين قوائمه بذنب طويل

شعر

شعره قصير عسيبه يكاد من طوله يمس الارض ولذلك صغره والتصغير
في الظروف على معنى التقريب يقول بكر خلف عمرو فيحتمل ان يكون ما بينهما بعيدا
او قريبا فان قلت خليف قرب مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا البيت
يضاف فوق الارض لجاز فيه البعد عن الارض ولذلك يكون عيبا

الاصل
اصاح ترى برقا اريك وميضه   كلمع اليدين في حبي مكلل

الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا الشيء اذا ارتفع واعترض
ووزن حبي فعيل وكان اصله حبيو فقلبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء وكل شيء
اعترض فقد حبي فمعنى البيت انهم كانوا ينظرون الى البرق حيث يلمع ويحقق
فيعدون خفقانه والدليل على هذا انه قد روى اعني على برق اي اعني على
عده وكانهم اذا عدوا الاثنين وسبعة لمعة علموا ان الحيا في اثره فانتجعوا
ذلك المكان وقيل فيه وجه اخر وهو انه اراد اعني على هذا البرق اي انظر معي
اليه فاني اتخيله من ناحية من اهوى لان ذلك يتخيله المشتاق المتطلع
ولذلك قال اصاح ترى برقا اريك وميضه اراد اترى برقا فحذف الف
الاستفهام وهو غير حسن ان يحذفها بغير دليل على حذفها والذي يدل
عليها ام وقد قيل ان الالف في اصاح هي الف الاستفهام وهو خطا والا

في هذا البيت ان يقدر على الالزام بغير الف الاستفهام كانه قال انت
ترى برقا على كل حال وقوله كلمع اليدين يريد كحركة اليدين اذا اشرت بشيء
او انذرت به يقال المع بيده اذا حركها والمع ثوبه اذا انذر به قال ساعدة
ارقت له مثل لمع البشير   يقلب بالكف فرضا خفيفا وتقديره البيت يا
صاح ترى برقا اريك خفقانه في هذا الحي كما يخفق اليدان وتحركهما اذا انذرت
او بشرت والمكلل ما يكون في جوانب السماء كالاكليل وقيل المكلل الذي بعضه
على بعض وروى ابو عبيدة مكلل اي متبسم يقال تكلل السحاب اذا انبسم بالبرق
وصاح ترخيم صاحب فلا يجوز ترخيم النكرة الا اذا كانت فيها هاء التانيث نحو قوله
جاري لا تستنكري عذيري وابو العباس يابى هذا ولا يجوز ترخيم ما كانت
فيه هاء التانيث اذا كان نكرة ويقول في جاري اراد انه يا ايتها الجارية فهي على
هذا معرفة ولذلك قال يا صاح وانما اراد يا ايها الصاحب

الاصل
يضيء سناه او مصابيح راهب   اهان السليط في الذبال المفتل

السنا ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم اللهب يكتب بالالف لانه من ذوات
الواو يقال في فعله سنا يسنو والسليط الزيت وهو عند اهل اليمن الحل وهو دهن
الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ويروى مفتحا بالرفع والنصب فالرفع

على العطف على سنا او على موضع اليدين في كلمع لان موضعها رفع لان اللمع
مصدر وهو يضاف الى الفاعل والمفعول والنصب على العطف ومبنيه
معناه ان سناه هذا البرق يضيء مثل داه ومصابيح راهب يهد كان مصابيح
راهب في مناه وهو من القلوب

اى ان السليط في الفتيل اي متبه عليها صب ادلم يعزم لكثرته عنده ويروى كان سناه في مصابيح

الاصل

قعدت له وصحبتي بين حامر وبين اكام بعد ما متامل

الصحبة والاصحاب الصحب والصحاب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى البيت
انه قعد هو واصحابه لذلك البرق بعد ومنه او ينظرون من ان يجيء وقوله
بعد ما متامل حقيقته نداء مضاف والمعنى يا بعد ما متامل ورواه الرياشي
بعد بفتح الباء ويحتمل روايته معنيين احدهما ان اراد بعد ثم اسكن الضمة كما
يقال في كرم الرجل كرم الرجل والاخر ان يكون المعنى بعد ما تاملته على الهاء ومن رواه بضم الباء
احتملت روايته ايضا معنيين احدهما ان يكون نداء فيقدر يا بعد ما متامل
اي ما ابعد ما تاملته والاخر ان يكون نقل الضمة من العين الى الباء وسكن العين
وجعل ما زائدة ومتامل فاعلا

الاصل

واضحى يسح الماء عن كل فيقة يكب على الاذقان دوح الكنهبل

قوله يسح يصب يقال سح المطر يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبين وقال الاذ

والوجوه

والوجوه الكنهبل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحة معناه ان
هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يسكن اخرى ثم يصب اخرى كالفيقة التي بين
الحلبين واذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان مطره اشد وسيله اقوى و
امد فيريد ان سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح على اذقانه اي يقلعه ويلقيه
على وجهه وقال

الاصل

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل

ويروى ولا اجما وتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت المسطحة و
المشيد المرفوع بالشيد فيقول لم يدع هذا السيل شيئا مبنيا من جص وحجارة الا
هدمه الا هذا المشيد بالحجارة ونصب تيماء بفعل مضمر في معنى الذي يظهر لفظه لان
اذا الفعل الظاهر ههنا يتعدى بحرف جر وما كان من الافعال يتعدى بحرف
جر فانه لا يجوز اضماره وتقدير المضمر ههنا تيما لم يترك بها جذع نخلة

الاصل

كان ابانا في افانين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل

ابان اسم جبل وهما ابانان والبجاد الكساء المخطط والمزمل المدثر في الثياب و
الافانين الضروب معناه ان هذا الجبل البسه الوبل وكانه فيما البسه من المطر
وغشاه منه كبير اناس يريد ان راس الجبل اسود وما حوله ابيض وقد قيل فيه

قوله

قول الخروهوان هذا المطر الذي البحبل فاتين من التوار فكان ما البسة من
النوار كبجاد على كبير اناس وكان يجب ان يرفع مزملا على النعت لكبير اناس على
انه قد روى مرفوعا والذى يخفضه انما يخفضه على الجوار وقيل هو مثل
قولهم هذا جحر ضب خرب وقد رد بعض اهل العربية خفض الجوار وان كان سيبويه
قد ذكره وقال انما غلطوا فى هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء
واحد وانهما منفردان وحكى الخليل انهم يقولون فى التثنية هذان جحرا ضب
خربان فيرجع الاعراب والذى يرد هذا اباه فى المسئلة وفى البيت فتخليص المسئلة — الى ما يجب
ان يكون خربا نعتا للضب ومزمل نعتا للبجاد فيكون تقدير البيت فى بجاد مزمل
فيه فحذف المجرور كما حذف فى قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان
لم يجد يوما على من يتكل يريد من يتكل عليه وتقدير الاخر فى بجاد مزملة
البجاد ثم يحذف الهاء فى البيتين ويكون ضمير البجاد مستكنا فى مزمل لانه
قبله وهذا انما يكون على القلب من قال زمل البجاد زيدا واما المسئلة فتقديرها
مررت بجحر ضب خرب جحره فحذف المضاف وهو الجحر ويقيم المضاف اليه مقامه و
هو الضمير فيصير التقدير مررت بجحر ضب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا لانفصاله
بقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب لانه لا يظهر فى علامة

فى الفعل وقد قيل ان مزملا صفة لاناس وذلك ان اناسا لفظه مفرد فحمل النعت
على اللفظ وتقديره كبير اناس مزملين واذا كان كبير من اناس مزملين فكانه ايضا

هو مزمل

الاصل ١ — كان طمية المجيمر غدوة من السيل والاغثاء فلكة مغزل

هكذا وقع فى النسخ وذكر ابن النحاس ان من روى الاغثاء فقد اخطا لان الواحد
غثاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الا على افعلة وذكر ان الرواية الصحيحة
عندهم من السيل والغثاء وقال فى البيت وخاف وهو صحيح فى العروض ويروى كان
ذرى راس المجيمر غدوة والمجيمر اسم جبل وذراه اعلاه والغثا ما احتمله السيل معناه ان
السيل قد احاط بهذا الجبل واستدار به فهو كانه يدور ولهذا اشبهه بفلكة المغزل

الاصل — والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني ذى العياب المحول

ويروى والمحمل بكسر الميم الثانية وفتحها فمن كسر الميم جعل اليمانى رجلا ومن فتح الميم جعله
اجملا والمحول السالك البعاع السحاب المثقل من الماء وقد بعع السحاب يبع بعا
وبعاعا اذا الح بمكان والقى عليه بعاعه اى ثقله ومعنى البيت ان هذا المطر
نشر من ضروب النبات الاحمر والاصفر وغير ذلك من مختلفات الالوان مثل
ما نشر اليمانى متاعه وفيه من الالوان مثل ما فى هذا النبت وقد قيل فيه اخر وهو

ان هذا المطر نزل بصحراء الغبيط ولم يبرح كانزل الرجل في ذلك الموضع

اصل: غرقى عشية (خ: غرقى)

كأنّ سباعاً فيه غرقى غُدَيّةً … بأرجائه القصوى أنابيشُ عُنصُلِ

الارجاء الجوانب والنواحي واحدها رجى مقصور ونظيره من السالم الطرف والقصوى البعيدة وهي نعت للارجاء وكان يجب ان يقول القصى جمع قصوى الا انه حمله على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل لنريك من اياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر الانابيش جمع انباش والانباش جمع نبش وهو الاصل الذي ينبش والعنصل البصل البري فمعنى البيت ان هذا السيل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها … كما يحتمل اصول … البصل البري

اصل

على قطنٍ بالشَّيمِ أيمنُ صوبه … وأيسرُه على السِّتار فيذبُلِ

قطن اسم جبل والشيم النظر وايمن صوبه وايسره يحتمل ان يكون من اليمن واليسر ومن اليمين واليسار والستار ويذبل جبلان فصرف يذبل صرف ضرورة وقال

اصل

ألا عِم صباحاً أيّها الطّلل البالي … وهل يَعِمَن من كان في العُصُر الخالي

قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في الغداة وكانوا يقولون في المساء عم مساء وبالليل عم ظلاما وتصريف فعله على ضربين وعم يعم وعما مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم يعم مثل ودم يوم والطلل الشخص من الشيء يقال حيا الله طللا فلان اي شخصه

فالطلل ما شخص من اثار الدار والعصر الدهر وفيه ثلث لغات عَصْر وعُصْر وعُصُر والخالي الماضي يقول نعم صباحا ايها الطلل الذي بقي خلا من الشهر كذا وكذا اي مضى ومعنى البيت انه استفتح كلامه بالا ثم حيا الطلل بان قال عم صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا وانعم وعم بمعنى واحد وفي كتاب سيبويه وهل ينعمن من كان في العصر الخالي استشهد به على انه مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما لمن يعقل فاخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل ينعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق في الزمان الماضي فاتى عليه طول الزمان وابلاه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة اهله فيه وان يكون عامرا وقد قيل فيه تقدير ثان وهو انه قد تفرق اهله وذهبوا فكيف ينعم بعدهم

الاول وهو اليوم ان كان رجلا وان كان طللا فهو دارس ومخلفه من خلق في الزمان صح

اصل

وهل يَنعَمَن إلّا سعيدٌ مُخلَّدٌ … قليلُ الهموم ما يبيتُ بأوجالِ

الاوجال جمع وجل يقال وجلت من الشيء وجرت فانا منه واجر ووجل واوجل واوجر ومعنى البيت انه لا يسعد في الدنيا الا المخلد بسعادة الجد وقد قيل فيه قول اخر وهو ان السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو السوار وقد انشد الاصمعي هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا عقل له وقد قيل

سلم … السعيد

التعبد المخلد غير موجود وكذلك النعيم في الدنيا لا يوجد

الاصل

وهل ينعمن من كان احدث عهده ... ثلثين شهرا في ثلثة احوال

الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب بالرفاهية والنعيم ثلثين شهرا في ثلثة احوال ومعنى في ههنا معنى من وقد يجوز ان تكون في ههنا بمعنى مع كما قال ابو حاد راى عين في بركة يقول كل هذا زايل القرب لقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب انت يا طلل قد تفرق اهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف ينعم من احب منك قد تفرق

الاصل

ديار لسلمى عافيات بذي خال ... الح عليها كل اسحم هطال

ديار جمع دار وكان اصلها دوار فقلبت الواو ياء عافيات دارسات وذو خال موضع بنجد ويرويه غير الاصمعي بذي الخال الح دام عليها كل اسحم الاسحم الاسود بالسين او بالصاد الحمرة والهطال المطر الدايم وليس بالشديد يقال هطل يهطل هطلا او هطلانا فيقول ان هذه الدار درست وتغيرت بدوام المطر عليها

الاصل

وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا ... من الوحش او بيضا بميثاء محلال

الطلا ولد الظبية والميثاء المسيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل الميثاء الارض السهلة والمحلال الذي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى تحسب

نفسها

نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولا ترى هذين الشيئين الا في موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند العرب ان يخرجوا الى البوادي يبتغون الكلا ومساقط الغيث فلا يزالون كذلك الى هيج النبات وانقطاع الرطب في جفوف الغدران ثم يرجعون الى محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها والشعرا في التبدي والحضر مختلفين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدي ومنهم من يذم التبدي ويمدح الحضر فمن مدح التبدي ذو الرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل النجم في غلس ... واحصد البقل ملوي ومحصود

ظلت تخفق احشائي على كبدي ... كانني من حذار البين موزود

ومن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا ... بوادي الخزامى او على رس اوعال

اي تحسبها كما عهدتها بهذين المكانين فسلمى في هذا مفعوله وتحسب سلمى نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله يريد انها تحسب نفسها في الموضع الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض لم تر هذين الشيئين الا في التربع ووقت التبدي انما ترى البيض والطلا في الربيع واذا جاء الصيف تفرقوا

قال

قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى اخر وهو انها ترى نفسها حديثة صغيرة

اصل الأم ١ — وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا … بوادي الخزامى او على رس اوعال

قد تقدم تفسير هذا البيت وبقي غريبه الرس البئر والوعال هضبة بقي لها اذات

او عال وقيل اوعال جبل

اصل الأم ١ — ليالي سلمى اذ تريك منصبا … وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال

قوله منصبا اراد ثغرا مستويا متسقا ليس مختلف النبت فيشينه ذلك لا خلاف

وروى مفصبا من رواه كذلك اراد شعرا ذا ذوايب كالقصبة المفصلة من الشعر

والجيد العنق والمعطال والعطل الذي لا حلي عليه ولا فيه قلادة وبعير عطل

لا خطام عليه ومعنى البيت انه قطع كلامه الذي كان فيه ثم اقبل يتذكر فكانه قال

اذكر ليالي سلمى اذ كانت تريك ثغرا منصبا وجيدا كجيد الريم الا الحسن بفضل جيد

الريم بالحلي الذي عليه فان قيل ان تكرار سلمى في الابيات الاربعة عيب فجوابه ان

للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فمما يحسن تكراره مثل تكراره هذه

الاسما وتكرارها على جهة التشوق والاستعذاب لان الموضع موضع غزل و

تشبيب لم يتخلص احد تخلصه ولا سلم سلامته في هذا الباب

اصل الأم ١ — الا زعمت بسباسة اليوم انني … كبرت وان لا يحسن اللهو امثالي

ومثالي

ويروى السر وهو النكاح وامثال جمع مثل واراد امثالي من الرجال ومعنى البيت انه

لما عيرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولا يحسن امثالك من الرجال اللهو

اذا لم يحسنه امثالك فانت لا تحسنه واذا قالت لعمر مثلك لا يحسن كذا

فانما هو على طريق التعظيم ان يذكروا مثله ولا يذكروه كالملك الذي يؤتى باسمه

على لفظ الغايب تارة يذكره ويروى وان لا يحسن بالرفع وهو احسن على ان — اشارة

يكون اسم ان مضمرا فيها وتكون مخففة من الثقيلة وتقديره انه لا يحسن وان

كانت ان غير عاملة في الفعل … ظهرت … في الخط

اصل الأم ٢ — كذبت لقد اصبى على المرء عرسه … وامنع عرسي ان يزن بها الخالي

اصبى اي ردها الى الصبى وعرس الرجل زوجته ويزن يتهم والخالي الذي لا زوج له

وهو العزب والخلية والخالية من النساء اللاتي تركها زوجها وقيل الخال المختال

معناه ان عرس المرء المختال اصبيها لحسني وجمالي وامنع عرسي ان يزن بها الخالي لبعض

جمالي قال الوزير ابو بكر وقد قيل امنعها بعرسي والاول احسن والخال ان قدر

بالمختال كان نعتا للمرء وضميره لم يسم فاعله في يزن وان كان العزب كان مفعولا

لم يسم فاعله ولا ضمير في يزن

اصل الأم ٢ — ويا رب يوم قد لهوت وليلة … بآنسة كأنها خط تمثال

اللهو

اللهو لاشتغال بالطرب يعني لهوت والهيت في الانسة المرئة التي يونسك حديثها وقوله خط تمثال اي نقش تمثال والمثال المقدار والتمثال المثل المصنوع وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل اي تصاوير وهي جمع تمثال فمعنى البيت انه يقول انه قد لها بحسنها وانها كانها صورة مصورة بانتهى في الحسن

الاصل

يضيء الفراش وجهها لضجيعها ... كمصباح زيت في قناديل ذبال

يقال ضاءت النار واضاءت لغتان والوجه مذكر والضجيع المضاجع والذبال جمع ذبالة وهي الفتايل وهي تخفف وتشدد اراد في ذبال القناديل فقال كما قال كان انشاعي وكور العز زاد وعز الكور والعز بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجله فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاورت الشعرا هذا المعنى وزادت فيه قال ابو الطيب امن ازديارك في الدجا الرقبا

اذ جئت كنت من الظلام ضيا ... ورواه ابو عبيدة في قناديل ابال جمع ابيل مثل شريف واشراف والابيل صاحب الناقوس

الاصل

كان على لباتها جمر مصطل ... اصاب غضا جزلا وكف باجزال

اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات لموصوفة واحدة قيل لهم جمع اللبة وما حولها وذلك ان ما جاور اللبة يسمى لبة وشبه توقد الحلي على صدرها

بجمر المصطلي وخص المصطلي لانه يذكيه ويقلبه فهو يتوقد ونظهر حمرة جمرة والغضا شجر معروف يقال ان جمره ابقى الجمر واحسنه ولذلك ذكرها الشعرا في اشعارها وقوله كف باجزال جعل له كفافا من اصول الشجر واحد الاجزال جزل

الاصل

وهبت له ريح بمختلف الصوا ... صبا وشمال في منازل قفال

هبت الريح تهب هبوبا وكذلك النايم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو يكتب بالالف لانه من ذوات الواو والصوة حجر يكون علامة في الطريق وقد يجمع اصوا وفي الحديث ان للاسلام صوا ومنارا كمنار الطريق ويقال قد اصوا القوم اذا وقعوا في الصوا قال ابو عمرو والصوا والصوا بالضم والكسر وقال الاصمعي الصوا ما ارتفع من الارض في غلظ واحدها صوة وهي التي ارادامرؤ القيس لانه اراد النار في بقاع من الارض فالريح اشد تمكنا بها والقفال الراجعون من الاسفار فهي تشب لهم اي توقد

الاصل

اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها ... تميل عليه هونة غير مجبال

ابتزها يعني سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عز بز اي من غلب استلب والهونة الضعيفة اللينة ويقال هو يمشي على هونة اي على رسله ومنه قول الله عز وجل

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اى ترسلا والجبال الغليظة
الخلق يقول اذا ابتز الضجيع عنها ثيابها مال عليه متر سلة غير جافية الخلق

القتيبى تقديره ابتز ثيابها عنها فوقه من
الاصل كحقف النقا يمشى الوليدان بما احتسبا لين مس ولينها

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل وهو كدعص النقى والدعص
تور صغير واحده دعصة والنقى فوق ذلك والوليدان الصبيان الصغيران
وقوله بما احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريدان اكثر منه فيقول جنبها
او عجيزتها كهذا النقى فى لينه وهو مع لينه صلب و لصلابته مشى الوليدان فوقه
ولم تسخ فيه ارجلهما وخص الوليدان لان وطاتهما ضعيفة لضعفهما القتيبى
شبه ميلها اذا مشت بميل الحقف وهو لين الرمل قال العجاج

ميالة ميل الكثيب المنهال غرزمنه وهو معطى الاسهال
ضرب السوارى متنه بالتهتال يمشى الوليدان فوقه من صلا بته

بما احتسبا اى بما يكفيهما وقول العجاج غرزمنه اى شددمنه وهو سهل هيل
وهو مع ذلك صلب فجعل المراة تنثنى وهى صلبة كهذا الحقف
الاصل لطيفة طى الكشح غير مفاضة اذا انفتلت من تحتة غير منفال

بق لطف الشئ لطافة اذا رق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة المسترخية
البطن والمرتجة التى يترجرج لحمها من كثرته اى يهتز والمنفال المنفتلة الرخوة

يروى لطيفة طى الكشح ضامرة الحشى
الاصل تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال

قوله تنورتها يعنى نظرت الى نارها من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب و
هى مدينة الرسول صلى الله عليه واله فمعناه ان افراط الشوق يخيلها الى مكانى
انظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا قول الحارث بن حلزة فتنورت نارها
من بعيد بخزاز هيهات منك الصلاء القتيبى تنورتها نظرت الى ناحيتها
فخيلت لى نارها مرفوعة توقد وهذا تخيل ليس انه راى بعينه شيئا اراد رؤيته
القلب فى مثله العين بصيرا من راى وهو قاعد بمكة اهل الشام يخبر وانا
وانما ذكرت الشعرا مثل هذا بحبهم موقد النار وقوله ادنى دارها نظر عال
اى مرتفع واذرعات انما هو اذرعة فجمعها وما حولها واستشهد سيبويه
بهذا البيت على انه سمى الموضع بالجمع الذى هو اذرعات فتركه على حاله
ومثله قوله عز وجهه فاذا افضتم من عرفات وقد اجازوا فيه ترك التنوين
كقولهم هذا قرشيات وعرفات ورايت قرشيات وابو العباس المبرد لا

يجوز فيه الفتح وبعض اهل العربية يرى ضد قول ابي العباس وهو ان التنوين
اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيبويه فيجوز ان ينشد اذرعات
بالكسر والتنوين واذرعات بالكسر دون تنوين قال الوزير ابو بكر قد نوصل
غلو امرئ القيس في هذا البيت وغلو مهلهل في قوله

فلولا الريح اسمع من بحجر   صليل البيض تقرع بالذكور

وبين حجر هي قصبة اليمامة وبين مكان الوقعة عشرة ايام فقيل هو اشد غلوا
من امرئ القيس في النار لان حاسة البصر اقوى من حاسة السمع واشد

ادراكا
الاصل   نظرت اليها والنجوم كانها   مصابيح رهبان تشب لقفال

القفال الراجعون من السفر وقوله تشب اي توقد فيقول نظرت الى نارها
تشب لقفال فتشب مردودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النار المتقدم
نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كانها مصابيح رهبان وذلك عند
وقت السحر والفائدة في هذا انه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت الذي
يطفى فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون اول الليل وهو مثل قوله

كان المدام وصوب الغمام   وريح الخزامى ونشر القطر

يعل

يعل به برد انيابها   اذا طرب الطائر المستحر

يصف ان فاها في هذا الوقت من الليل وهو اخره بهذه المنزلة وهو الوقت الذي
يتغير فيه الافواه فكيف هو اول الليل

الاصل   سموت اليها بعد ما نام اهلها   سمو حباب الماء حالا على حال

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقاقيعه التي تطفو عليه فقوله حالا على حال
يعني شيئا بعد شيء وقيل حباب الماء طرائقه فمن ذهب الى ان الحباب الفقاقيع فانه

الطرائق فانما اراد اني جئت اليها كما يتدافع الماء شيئا بعد شيء حتى سرت الى ما اريد ومن ذهب الى ان الحباب ع

اراد خفة الوطء واخفاء الحركة كما قال وضاح اليمن

اسقط علينا كسقوط الندى   ليلة لا ناه ولا زاجر

وقال بعض اهل العصر   ادب اليها دبيب الكرى

واسمو اليها سمو النفس   وقال

الاصل   فقالت سباك الله انك فاضحي   الست ترى السمار والناس احوالي

قوله سباك الله دعا عليه ومعناه ابعدك الله وجعلك سبيا اي غريبا في الغربة   عليه
تقول جاء السيل بعد سبي اذا جاء من بلاد غير بلادهم وقد قيل معناه سلط
من يسبيك قوله الست ترى السمار كانها تخوفه السمار واحد الاحوال حول
الفعل منه احول القوم فلانا صار احوله فمعنى البيت انتبه فانك ستفضحني   الناس

الناس السماحولي

الاصل ٧ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

قوله يمين الله اراد ويمين الله فلما القى الواو وصل الفعل وتقديره احلف بيمين الله ويجوز ان يكون يمين الله نصبا على المصدر ويجوز الرفع فيه على ان يجعل خبره مضمرا كانه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا كانه قال لا ابرح قاعدا اى لا ازول وقوله ولو قطعوا راسي معناه وان قطعوا راسي والاوصال جمع وصل وهو كل عظم ينفصل من اخر قال الشاعر يمل المثاوي والاوصالا بمعنى البيت اى لا ازال قاعدا لديك وان قتلت وفصلت اعضائي بعضها من بعض

الاصل حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال

الفاجر الكاذب والحالف الذي يصطلي النار ويقول ما من السمار احد الا نام وتحقيقه فما من صاحب حديث ولا صال معطوف على تقدير حذف المضاف قال الوزير ابو بكر وموضعه اعني المضاف الرفع على الابتداء ومن زائدة في تقديره فما ذو حديث ولا صال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما الذي تخافين واللام لام القسم

فلما

فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

الاصل ١٧٦

تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتني وحدثتها وباب فاعل وتفاعل ان يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه قال الوزير ابو بكر وفي تنازعنا شيء غريب يسئل عنه وذلك ان سيبويه قال واما تفاعلنا فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب ففي تفاعلنا يقصد بلفظ المعنى الذي كان في فاعلته وذلك تضاربنا يريد ان المعنى الذي كان في ضاربت زيدا قد صار في تضاربنا الا انك ذكرت فعل كل واحد منكما بالاخر ولا مفعول غيركما هذا الذي اراد سيبويه وقد يجوز ان يكون الفعل متعديا في الاصل الى اثنين فيوتى بمفعول اخر في تفاعلنا ويبقى الثاني على حاله وقوله اسمحت اى انقادت وقوله هصرت بغصن اى جذبت الى فكانى جذبت بها غصنا فانثنت على كانثناء الغصن وضرب الشماريخ مثلا اى ما لها شعر مثل الشماريخ والشمراخ والشمروخ غصن رقيق ومثله قول الجعدي اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا والميال من الغصون الناعم فهو لنعمته يتثنى وقال ابو علي شبه المراة بنخلة وشعرها بسعفها

وذلك قولك عاطيت زيدا الكاس وتنازعنا الكاس وتفاطعنا عا...

هذا كما يقال الضجيع ... زائدة ... غصنا

وصرنا

الاصل وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة اى اذلال

الذل ضد الصعوبة بكسر الذال يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الذال ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فمعنى البيت انه يقول صرنا بعد الشماس والامتناع الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كلامنا يعنى صرنا الى الصبا واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة وقالوا رضتها بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل ولخج اى اذلال على معنى اى رياضة كانه قال حين قال ورضتها فذلت فخرج اى اذلال على المعنى وجا على غير المصدر ولولا ذلك لكان يجب ان يكون فذلت اى ذلال والرياضة والاذلال واحد وكانه قال اذللتها اى اذلال وهو مما جا فيه المصدر على غير حروف الفعل اذا كان فى معنى الفعل فتقول رضته اذلالا واذللته رياضة ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروى فذلت اى تذلال

الاصل فاصبحت معشوقا واصبح بعلها عليه القتام سيئ الظن والبال

البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير الحال اللون والبال قال الوزير ابو بكر قال ابو سعيد كنت اقول للمرء كيف اصبحت فيقول بخير اصلح الله بالك والبال بال النفس والبال رخا العيش فمعنى البيت انه يقول

صبحت

اصبحت معشوقا اى محببا الى هذه المراة فقد رضيت بى ورضيتها واصبح بعلها عليه القتام اى الذل وقوله كاسف الحال متغير الحال اى غير مبتهج

الاصل يغط غطيط البكر شد خناقه ليقتلنى والمرء ليس بقتال

الغطيط صوت يردده الانسان فى صدره يقال غط النائم يغط غطيطا وخص البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغط على من الغيظ كما يغط البكر اذا اخنق وشددت عليه الاشرطة عند الرياضة

الاصل ايقتلنى والمشرفى مضاجعى ومسنونة زرق كانياب اغوال

المشرفى سيف منسوب الى المشارف وهو قرى من ارض العرب تدنو من الريف تقارب الروم فما طبع بها فهو مشرفى والزرق النصال يجعلها ازرقا لخضرتها وصفائها وقوله كانياب اغوال اراد ان يهول بهذا القول والغول السعلاة وهى سحرة الجن والذكر منها السعلاء ويقال تغولته الغول قال الوزير ابو بكر فان اعترض معترض فى هذا التشبيه فقال انما يمثل الغايب بالحاضر والاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور الجن فى قلوب العباد فصار ذلك التشنيع ابلغ من المعاينة

الاصل وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنبال

قوله

قوله لبس بذي رمح اي لبس من الفرسان فيطعنني وليس من الرماة فيرميني بالنبل
وهذا باب لبس من النسب اذا كان صاحب شيء يستغني فيه العرب بذي عن ياء النسب
والنابل الذي له نبل والنبال الذي يصنع النبل وكان القياس ان يقول بذي
سيف ولا نابل الا انه قد يستعمل في الشيء الواحد الوجهان جميعا قالوا سايف و
سياف وقد يستعمل احدهما في موضع الآخر كقولك رجل تراس معه ترس
ذهبوا الى انه ملازم فاجروه مجرى الصنعة والعلاج وجائز ان ينوي في نبال

ما جاء في تراس

الاصل: ايقتلني اني شغفت فؤادها كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

قال الوزير ابو بكر قال وقد قطرت فؤادها اي بلغ حبي من قلبها كما يبلغ القطران
من الناقة المهنوءة وذلك انها تبعد عنه حتى يكاد تغشى عليها وربما نجت
فيوجد طعم القطران في لحمها اي فقد بلغت منها هذا فما ينفعه ان يقتلني
قال الاصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شغاف قلبها وهو حجابه و المهنوءة
الناقة التي هنئت بالقطران

الاصل: وقد علمت سلمى وان كان بعلها بان الفتى يهذي وليس بفعال

الهذيان الكلام غير معقول يقال هذا الرجل يهذي هذيا اذا تكلم بكلام غير

معقول

معقول يقول قد علمت سلمى وان كان له منها مكان انه يهذي بذكره قتلي و
ليس ممن يفعل لانه لا يجترئ

الاصل: وماذا عليه ان ذكرت اوانسا كغزلان رمل في محاريب اقوال

قال الوزير ابو بكر ويروى اقيال وروى وماذا عليه ان يروض نجايبا النجائب
هنا الكرايم وقوله يروض اي يذلل من صعوبتهن فاما اذا روي ان ذكرت
اوانسا فالاوانس جمع انسة وهي التي تونس بحديثها والمحاريب جمع محراب وهي
الغرفة والاقيال الخ الملوك ودونهم قيل ويقال الاقوال فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ
ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان اصله قيول فقلبت الواو ياء لمجاورتها
الياء ثم ادغمت فيها فصارت قيل مشددا والعرب تخفف المشددة ولا في
قيل قيل وفي ميت ميت وقد يجمع مقاول فمعنى البيت انه يقول ماذا عليه في تشبيهي
بغزلان رمل هذا على وجه التحقير اي ماذا عليه في التشبيه اذا لم ابلغ منهن
الى سوء وخص غزلان الرمل لانها احسن من غيرها وقيل الملوك ترتب الغرف
والمحاريب الغرف وان هنا نصب على الظرف

الاصل: وبيت عذارى يوم دجن ولجته يطفن بجباء المرافق مكسال

الدجن والدجنة ظل الغيم وقد ادجن اليوم وادجن والجباء الغابة عظم المرافق

وذلك

[illegible]

وذلك من كثرة لحمها وقوله مكسال مفعال من الكسل اى لبست بوثابة ولا خفيفة وقد تقدم مثل هذا فى قوله نؤوم القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الحطيم تنام عن كبر شانها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف اى تنقطع

الاصل

سباط البنان والعرانين والقنا لطاف الخصور فى تمام واكمال

البنان الاصابع والعرانين الانوف والقنا جمع القناة وهى ههنا القامة والخصور جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله فى تمام واكمال يعنى تمام ارداف واكمال صدور ومناكب فمعنى البيت انه يريد اصابعهن طوال والسبط الطويل يقال شعر سبط اى طويل مسترسل

الاصل

نواعم يتبعن الهوى سبل الردى يقلن لاهل الحلم ضلا بتضلال

الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء وفعله هوى الرجل يهوى هوى فهو هو قال الشاعر

اراك اذا لم اهو امرا هويته ولست لما اهوى من الامر بالهوى

فيقول ان النسا اذا هوين شيا اتبعنه وان يردين فيه اى وان افتضحن ويروى يتبعن الهوى سبل المنى ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويتمنين وقوله ويقلن لاهل الحلم ضلا بتضلال كانه قال اضلهم الله دعا اذ لا يتبعون اللهو فهو اذا راين اهل الحلم دعون عليهم وضلا بتضلال يجوز فيه الرفع والنصب مثل

قوله ويلا له وويل له ولكن ابو عبيدة ضم الضاد فى ضلا بتضلال وقال الاصمعى الضم الا فى قولهم ضل بن ضل اذا كان لا يدرى من هو ومن ابوه قال

الاصل

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ولست بمقلى الخلال ولا قال

الردى هنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردى يردى ردى وردى قال العجاج وان لى يوما اليه موئلى متى اصبه اردى رديا وقلى والردى الضحى يهبط من الجبل واحدتها رداة والخلال والخالة وهو من خالل خلا وخالة اى صادقته والمقلى المبغض والقالى الباغض فمعنى البيت انه يقول لما دعهن مخافة ان يقلين خلتى فخلتى لست بمقلية لانى قليتهن ولكن تركت ذلك لخشية الفضيحة

الاصل

كانى لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم اتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطنى عليها فكانها بطانة لى والكاعبة الجارية التى كعب ثديها وارتفع والخلخال من الحلى مثل السوار وموضعه الخلخل فمعنى البيت ان الشباب قد ذهب عنى فكانى لم اركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض امرؤ القيس فى هذين وقيل انه افسد ولو جمع الشى وشكله فذكر الجواد والكر فى بيت واحد فقال

كانى لم اركب جوادا ولم اقل   لخيلى كرى كرة بعد اجفال

وكان لو ذكر النسا والخمر فى بيت فقال   ولم اسبأ الزق الروى للذة

ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال   والذى قال امرؤ القيس اصوب لان

اللذة التى ذكرها انما هى لصيده ثم حكى عن شبابه وغشيانه النسا فجمع

المعنيين ولو نظمه كما قال المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان

وكذلك البيت الثانى لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة زايدا فى المعنى لان

الزق لا يسبأ الا للذة فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد ان وصفها

بالتملك والرفاهية

الاصل

ولم اسبأ الزق الروى ولم اقل   لخيلى كرى كرة بعد اجفال

سبأ الخمر اسباها اسبا وسبأ اذا اشتريتها والروى الذى يروى من شربه وهو

فعيل بمعنى مفعل يقال اناء روى اذا كان يروى من شربه وهو مثل عذاب

اليم مولم والكر الرجوع والاجفال الاسراع يقال اجفل الظليم جفولا اذا

اسرع واجفل الغنم واجفلته فلعنه ومن ذلك سمى السحاب الجفال لان

الريح جفلته فيقول كانى لم اشتر الخمر الروية لاصحابى وكانى لم اشهد

القتال فاقول لخيلى كرى بعد ان انهزمت ومثل هذا قول الشاعر

كانى

كانى لم اكن شيئا اذا ما هلكت   وقيل كان كذا وكانا

الاصل

ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى   على هيكل عبل الجزارة جوال

خص الضحى بالغارة لانها انما تكون فى وجه الصبح والقوم غارون والهيكل العظيم

والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شبه ببيت النصارى وهو بيت عظيم مرتفع

وقد احسن الوليد فى هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول   كالهيكل المبنى الا

انه فى الحسن جا كصورة فى هيكل ومنه سمى هيكل النصارى والعبل الغليظ

الكثير العصب القليل اللحم والجوال النشيط السريع فى اقباله وادباره والجزارة

القوايم ومنه سمى الجزار لانه كان يعطاها اجرة لعمله وتحقيق قوله ولم اشهد

الخيل اراد اصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله اركبى فيقول كانى لم افعل هذا

للالتذاذ ولم اشعر كانه يتاسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقته اياه

الاصل

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا   له حجبات مشرفات على الفال

الشظا عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظا ايضا انشقاق

العصب والشوى اليدان والرجلان والنسا عرق فى الفخذ وتثنيته نسيان وحكى

ابو زيد نسوان وهو نادر ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل لان الاكحل

هو العرق والشى لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائى وغيره عرق النسا وكذلك

حكاه

حكاه ابو العباس في الفصيح والحجبات رؤوس عظام الوركين والقال اللحم الذي
على الوركين هو عرق عن يمين العجب وعن يساره وانما هو القايل فقلب فقوله
شنج النسا اضطر النسا منقبضه وذلك انه اذا تشنج النسا وانقبض قيل انه
لقابض العرقوب اذا استرخت رجله قيل انه لمخلل النسا قال الراجز حابي

الحماة قابض العرقوب

الاصل — وصم صلاب ما يقين من الوجا ... كان مكان الردف منه على رال

قوله صم صلاب يعني حوافره لا يقين من الوجا اي ما يتقين من الفرس يقي ويتقي
اذا امتهى السير من وهي ادمن وجي والوجى ان يجد الفرس في حافره وجعا يشتكيه
من غير ان يكون فيه وهي من صدع ولا غيره والحفا ان ينحك وتاكله الارض
الوقع ان يجد مس الحجارة في حوافره اذا مشى هذا قول الاصمعي وقال غيره الوجى
الحفا والردف ما تبع الشي والردف الذي تردفه ولا يقي رديف والرال فرخ
النعامة وهو مهموز ولكن خفف الهمز لمكان القافية والقطاة مقعد الردف
ويستحب اشرافها فلذلك شبهها بعجز الرال وهو مشرف ذلك المكان

الاصل — وقد اغتدي والطير في وكناتها ... لغيث من الوسمي رائده خال

الوكنات مأوى الطير في الجبال واحدتها وكنة وهي عش الطير يقال قد وكن في

الجبل

الجبل وهي في الارض الافاحيص والغيث ههنا البقل والكلا والنبت سماها
غيثا لانها من الغيث تكون والوسمي اول مطر الخريف وسمي وسميا لانه يسم
الارض وارض موسومة منه والرائد الذي يرتاد الكلا والخال الذي يكون
في الخلا ومعنى البيت انه يقول اني ابكر بهذا المرعى الذي لا يجتري الناس عليه
من خوف عاديتهم فارعاه لعزتي وقوله رائده خال يحتمل ان يكون موضع رائده
فحذف ويحتمل ان يكون من قولهم رجل خال اذا كان في موضع خلا يقول
قد وجد مكان الغيث خاليا لخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال اذا كان
في خلا قولهم طلل قفار اذا كان في قوى ليس معه احد وطلل قوى مجمل هند

القوى

تحاماه اطراف الرماح تحاميا ... وجاد عليه كل اسحم هطال

الاسحم كل سحاب اسود لكثرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب الهطال
الماطر وقال اطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة

وقوم كرام انكحتنا فتاتهم ... صدور السيوف والرماح لمداعس

يعني السيوف ولم يخصص الصدور ومثله الواطئين على صدور نعالهم
معنى البيت انه يقول ان هذا الكلا هو بين حيين متعاديين فهذا محميه

وهذا

وهذا يجيبه فهذا خال موحش فقد اتيته انا الغريب غير خائف شيئا

الاصل

بعجلزةٍ قد اترز الجرى لحمها — كميتٍ كأنها هراوةُ منوالِ

العجلزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال عجلزة بفتح العين واللام و اترز ايبس يقال خرجت الخبزة من النار تاترزة اى يابسة ويقال للرجل قد اترز اذا مات قال الشماخ كان الذى يرمى من الوحش تارز اى ميت يابس وقوله كميت تقع للمذكر والمؤنث لانه مصغر تصغير الترخيم فكانه صغر اكمت او كميا وكميت بهذين اللفظين واختار الكميت لانه اصلب حوافر او جلودا يقول هو من الخيل ملوكها وشقرها جيادها وكمتها شدادها والهراوة العصا والمنوال خشبة السدى لا يسمى منوالا الا ما كان لخمسة اثواب فما زاد وانما خص هراوة المنوال لانها لا تتخذ الا من اصلب الخشب وان اذا نعاودتها الايدى بالعمل املاست وصلبت فيقول قد اغتدى بعجلزة من الخيل هذه صفتها قال ابو علي شبهها فى الجملة بالهراوة وانما اراد ضمرها واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بالطبية فانما يريدون عنقها دون سائر جسمها

الاصل

ذعرتُ بها سِربا نقيا جلودُهُ — واكرعُهُ الوشي البُرودِ من الخالِ

ويروى ذعرت به فمن رواه هذه الرواية فالضمير عائد على الكلام من رواه بها فهو عائد

الى العجلزة وقوله ذعرت افزعت والسرب بكسر السين ههنا القطيع من بقر الوحش ويقال سربة ايضا بضم السين وقوله نقيا جلوده اراد بياض جلودها والاكرع جمع كراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب والخال الثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول ذعرت بهذا الفرس سربا من بقر بيض جلودها مخططة اكرعها مثل تخطيط ثياب اليمن الموشاة

الاصل

كانَّ الصُّوارَ اذ تجهدَ غدوةً — على جُمُدٍ خيلٌ تجولُ باجلال

الصوار القطيع بقر الوحش وهو بضم ويكسر والصيار بالياء ايضا لغة ورواه الطوسى يجاهدن عدوه على جمد الجمد ما غلظ من الارض ويقال هو موضع معروف قال امية وقبلنا سبح الجودى والجمد وجمدى فعلى من الجمد وهو عدد فيه نزو وقال الاصمعى لم اسمع فعلى الا فى المؤنث الا فى بيت لامية بن ابى عائذ فى المذكر وهو كان ورجلى ازادعتها على جمدى جاز بالرمال والجازئ الذى اجتزى بالرطب عن الماء والاجلال جمع جل فيقول لما ذعرت هذه البقرة اجتهدت فى العدو وكانها البيض ظهورها خيل عليها اجلال وخلق بقر الوحش ان تكون ظهورها بيضا وقوائمها سودا منقطعة فاسافلها تشبه بالبرود واعاليها بالجلال والفساطيط كما قال الراعى ٥

كان بكل رابية و مجهل من المكان ابلا فاملسنا

الابلات الفساطيط واحدها ابلق والمجهل ما اطمئن من الارض ويروى ذا متجهد

اجتهد في عدوه ومعناه

اصل

فجال الصوار واتقين بقرهب طويل القرى والروق اخنس ذيال

قال الوزير ابو بكر ويروى فجرله دوقيه وامضيت مقدما طوال القرى يعنى جد الثور

على روقيه وامضيت مقدما اى امضيت فرسه مقدما على طعنه ومقدما

حال من التاء وطوال القرى حال من الهاء التى فى روقيه واخنس نعت لطويل القرى

وذيال نصب ايضا الا انه اضافه الى نفسه مثل قولك قريبى وغلامى و هذا

تفسير على مذهب اهل الكوفة وقد كان لهم ان يخفضوا طوال على البدل من

الهاء ويجعلون ما ياتى بعده تابعا له واما ذيال بالاضافة فهو بعيد ولا حسن

ان يكون منقوصا مثل قوله وبذلك خبرنا الغراب الاسود يريد الاسودى و

ياء النسبة تدخل على الاسماء التى فيها الصفة وعلى الصفات المؤكدة فيها معنى الصفة

قال الوزير ابو بكر والاحسن فيه ان تكون على ما مر فى متن البيت من الرواية

فالقرهب الكثير الضخم من الثيران والقرى الظهر والروق القرن والاخنس

القصير الانف وهو من صفات الثور والذيال الطويل الذيل فيقول لما جال الصوار

اتقين بهذا القرهب لانه اشدهن فجعلنه مما يلى الصيد ومنه اتقيت فلانا

بحقه اى بذلته له وفى الحديث كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اذا اشتد الباس اتقوا برسول الله لانه كان اشدهم فطويل على هذه الرواية نعت

لقرهب وان كان مضافا الى المعرفة لانه ينوى فيه الانفصال واخنس وذيال نعت

بعد نعت

اصل

فعادى عداء بين ثور ونعجة وكان عداء الوحش منى على بال

عادى والى فقتل شرحه وكان عداء الوحش منى على بال اى على همة منى واشتغال

اى اذا صرعت منهما شيئا فمن شانى ان اسعى

كانى بفتخاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طاطات شملال

الفتخ لين وطول فى جناح الطائر واللقوة السريعة التى تختطف كل شيء وفيه

لغتان الكسر والفتح وقوله طاطات اى دانيت ويقال اسرعت وبنو فلان يطاطى

بها له اذا اسرع انفاقه والشملال السريعة وهى فرسه هيهنا وابو عبيدة يروى

شملال يريد شمالا فزاد ياء كما قالوا من بايع الثمار وعلى رواية غيره شملالى يريد

الخفيفة يقول كانى بطاطات هذه طاطاشعابا اى كانما استحث من فرسى

كرك

تخطف

الاصل ٩٢ تخطف خزان الشرية بالضحى   وقد جحرت منها ثعالب اورال
قال الوزير ابو بكر ويروى تصيد خزان الانعم بالضحى والخزان جمع خزن وهو
الذكر من الارانب وقوله وقد جحرت منها ثعالب ورال يعني تخلفت فلا تخرج
سار خوف هذه العقاب والاسم موضع
الاصل كان قلوب الطير رطبا ويابسا   لدى وكرها العناب والحشف البالي
العناب ثمر احمر والحشف ما يبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير
ابو بكر هذا احسن بيت جا باجماع الرواة في تشبيه شيئين بشيئين في حالتين
مختلفتين وتقديره كان قلوب الطير رطبا العناب ويابسا الحشف البالي فشبه
الطري من القلوب بالعناب والعتيق بالحشف فان قيل هلا كان على التقدير
قيل له العربي الفصيح اللحن يرمي بالقول مفهوما ويرى ما بعد ذلك من التكرير
عيا وخص قلوب الطير لانه اطيب لحوما وقيل فرخ العقاب يأكل لحم الطائر
ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها وقيل انه لا يأكل ما دام صغيرا الا قلوب
الطير والعقاب لكاسبة لهذا الفرخ لا تأتي الا بقلوب الطير فلذلك كثرت
عندها وانما شبه فرسه بهذا العقاب لمطعمة لانه اتم لها
الاصل فلو انما اسعى لادنى معيشة   كفاني ولم اطلب قليل من المال
قال

قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس اعمل كفاني ورفع به قليل لانه لم يجعل القليل ٩٣
مطلوبا والتقدير فلو ان سعيي لادنى معيشة لكفاني القليل من المال
واقتصرت عليه ولم اطلب الملك ولو اعمل اطلب ونصب به قليلا لكان الكلام
فاسدا وذلك ان قوله فلو اني اسعى لادنى معيشة يوجب انه لم يسع لها
الا انه لم يطلبه فهو ناف عن نفسه طلبه معيشة دون وبالنصب يوجب
طلب القليل من المال وهو محال
الاصل ولكنما اسعى لمجد مؤثل   وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
المؤثل الذي له اصل ومنه قول الاعشى   الست منتهيا من نحت اثلتنا
ولست ضائرها ما اطت الابل   يريد الكثرة وقد يكون المؤثل الكثير
وهذا البيت تفسير لما اجمله في البيت الاول
الاصل وما المرء ما دامت حشاشة نفسه   بمدرك اطراف الخطوب ولا آل
الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والآل المقصر وفعله
الى يالو ومعنى البيت انه يقول ان الانسان ما دام حيا لا يدرك كل ما يريد وان
لم يقصر في الطلب واجتهد ومثله نروح ونغدو لحاجاتنا   وحاجة من
عاش لا تنقضي   وقال القتيبي معنى البيت انه يقول المرء بما عاش   وان

وان جهد فى الطلب ولم ينل العير مدرك واخذ الامور وغير بالغ كنهها قال الوزير
ابو بكر قال ابو الحسن الطوسى قال الاصمعى لما نزل امرء القيس فى طى تزوج امرأة
منهم تسمى ام جندب وكان امرء القيس مفركا فلما بات عندها قامت فى
بعض الليل اصبحت يا خير الفتيان فقام فاذا الليل بان عليه اكثره فعاد اليها فقالت
وقال لها ما حملك على ما فعلت صنعت فسكتت فقال لتخبرينى قالت كرهتك قال
ولم قالت لانك ثقيل الصدر وخفيف العجز وسريع الاراقة بطيء الافاقة
قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكر الشعر وادعاه كل واحد منهما على صاحبه
فقال علقمة فقل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد واقول فى مثل ذلك
وهذه الحكم بينى وبينك فبدا امرء القيس يقول

خليلى مرا بى على ام جندب　　لتقض لبانات الفؤاد المعذب

فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة　　ذهبت من الهجران فى
غير مذهب　　ولم يك حقا كل هذا التجنب　　فنعت فرسه والصيد
حتى فرغ قال وكان فى قول امرء القيس　　فللسوط الهوب وللساق درة
وللزجر منه وقع اهوج منعب　　وفى قول علقمة بن عبده
فاقبل هوى ثانيا من عنانه　　يمر كمر الرايح المتحلب

فحاكما

فحاكما اليها فقالت هو اشعر منك لانك ضربت فرسك بسوطك
امتريته بساقك وزجرته بسوطك وادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه
فغضب عليها وطلقها فخلف علقمة عليها فسمى علقمة الفحل

خَلِيلَىَّ مُرَّا بِى عَلَى اُمِّ جُنْدَبٍ　　لِنَقْضِ لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ　　الاصل

اُمُّ جُنْدَبٍ اسم امرأة ولبانات جمع لبانة وهى الحاجة وام جندب اسم للظلم
الغشم يقول وقع القوم فى ام جندب فمعنى البيت انه يقول مرا بى على موضع ام
جندب لا عدل اليها واقضى حاجة الفؤاد المعذب يقول مرورك على الرجل و
بالرجل وجايز ان يكون مرا بى على ام جندب دون اضمار موضع ويروى
لنقض لبانات ولنقضى فمن اثبت الياء اراد بها الام كى ومن حذفها اراد بها لام الامر

فَاِنَّكُمَا اِنْ تَنْظُرَانِى سَاعَةً　　مِنَ الدَّهْرِ تَنْفَعْنِى لَدَى اُمِّ جُنْدَبِ　　الاصل

قوله تنظرانى يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى ينفعنى وتنفعنى بالياء والتاء فالياء
للانتظار والتاء للساعة فمعنى البيت انكما ان تنظرانى ساعة حتى اعرج عليها لم
تنفعنى فى ذلك عندها اى نفعنى انتظاركما ومن رد الضمير على الساعة فهو بين

اَلَمْ تَرَيَانِى كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا　　وَجَدْتُ بِهَا طِيبًا وَاِنْ لَمْ تَطَيَّبِ　　الاصل

الطارق

الطارق الذي ياتي ليلا وكل من اتيك ليلا فقد طرقك فمعنى البيت انه خاطب صاحبه بان قال الم تر باني كلما جئت ليلا الفيتها طيبة النوم والجرم الجسد بعد الهاطيبة الريح وان لم تمس طيبا وقيل اراد طيب نشر فيها وان كان في الوقت الذي تتغير فيه الافواه واخذ ابو الطيب هذا المعنى فاحسن فيه اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردانها يتضوع فخص من الطيب المسك وهو اطيب الطيب لقولهم ليس الطيب الا المسك

الاصل

عقيلة اتراب لها لا ذميمة ولا ذات خلق ان تاملت جانب

العقيلة الكريمة من النسا المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل شيء اكرمه والاتراب جمع ترب الترب اللدة وهو يولد معه في زمن واحد واشتقاقه من الترب كانه خلق معه من ترب واحد وقوله لا ذميمة اي غير مذمومة في اخلاقها والجانب المجتنب المجفو وهو مشتق من يجتنبه ووزنه فاعل في فعل الجانب الغليظ اللحم القصير فمعنى البيت انه يقول عن هذه الموصوفة انها عقيلة اترابها اي سيدتهن وهذه الصفا المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا وجانبت بخلق فيقول ان خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير مجانب لقبح فيه

يعني انها عفيفة ... الاصل لا ذميمة ع

الاصل

الا ليت شعري كيف حادث وصلها وكيف تراعي وصلة المتغيب

فوله

قوله ليت شعري ماخوذ من قولك شعرت بالشي شعرا وشعورا والحادث والحديث الجديد من الاشيا وتراعي تحافظ والارعا الابقا على الانسان المتغيب الذي تغيب عنها

يقول انظر هل تغيرت

الاصل

اقامت على ما بيننا من مودة اميمة ام صارت لقول المخبب

المخبب المفسد والتخبيب افساد الرجل عبدا او امة لغيره يقول اقامت لي على ما عهدته من ودها ام صارت الى قول هذا المخبب الذي يجري الى افسادها ولقول المخبب والى قول المخبب واحد وهو مثل قولهم رده الى وطنه ورده لوطنه

الاصل

فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب

ان تنا تبعد والحقبة مدة من الدهر غير موقتة يقول ان تبعد عنها حينا واذا تبعد عنها لم تلاقها فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنا والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من ضوعف له العذاب فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر

ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا

فتؤخذ

فيؤخذ بدل من بنايع فيقول في البيت ان تلقها وبعدت فانك ستراها
على التجربة التي عهدت فالباء بمعنى على والمجرب بمعنى التجربة وقيل معناه ستبصر
بها فتكون منها على الامر المجرب اي على التجربة قال ابو علي المجرب يكون تقديره
بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي
بحيث يفوزون فكذلك المجرب اي بحيث جربت او بحيث التجريب وهم يجعلون
مفعلا من الثلاثي مصدرا كما يجعلون المفعل من المشدد مصدرا كما
قال عز وجل ومزقناهم كل ممزق فان قرئ بكسر الراء فمعناه عنده كالمجرب
تكون الباء بمعنى الكاف كما قال عدي بن زيد اني والله فاقبل حلفي بابيل
كلما صلى جا بي معناه كابيل

الاصل وقالت متى يبخل عليك ويعتلل   يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء اي معنى بحبهن والغرام العذاب
اللازم وقوله تدرب اي تعتاد والدربة العادة وقد درب في عمله ودرب
البازي علمه فمعناه ان كشف غرامك اي اعطيت ما تريد تعودت و ان

منعت سالك

الاصل تبصر خليلي هل ترى من ظعائن   سوالك نقبا بين حزمي شعبعب

قال

قال الوزير ابو بكر ويروى سلكن ضحيا والخليل الصديق والخلة الصداقة
ويقال فلان خليلي قال الشاعر   الا ابلغا خلتي جابرا
بان خليلك لم يقتل   والظعائن جمع ظعينة ولا تكون ظعائن حتى
تكون على الهودج وقال الخليل الظعينة الجمل سميت المرأة به لانها راكبة وا ظعون
من الابل الذي تركبه المرأة خاصة وضحي تصغير ضحى كرهوا ان يردوا الهاء في تصغيره
فيلتبس بتصغير ضحوة وسوالك جمع سالكة يقال سلك الرجل في الطريق وسلكه
فيه واسلكه لغة والنقب الطريق في الجبل والحزم المكان الغليظ وهو ارفع من
الحزن وشعبعب ماء او اسم موضع ويقال شعبعب بالغين وهو بارض بني تميم
فيقول انظر خليلي هل ترى ظعائن سلكن في هذا الطريق ومن زائدة

الاصل علون بانطاكية فوق عقمة   كجرمة نخل او كجنة يثرب

علون رفعن وغطين بانطاكية ثياب صنعت بانطاكية وهي قرية بالشام و
العقم ضرب من الوشي ويقال ثوب احمر والجرمة ما صرم من النخل وصل في الارض
يريد كجرمة نخل والجرمة موضع فيه نخل وزرع يقول علون الخدور بثياب اشبهت
في الوانها ما جرم من النخل فشبه حمرة الثياب وصفرتها وحمرة العهون التي على
الهوادج بحمرة البسر وصفرتها وبما على من النخل منه على من رواه كجرمة نخل و قوله

او كجنة

١٠٠ او كجنة يثرب او دانخل مدينة الرسول عليه وآله السلام

الاصل: ولله عينا من رأى من تفرق — اشت وانأى من فراق المحصب

يقال شت شعب القوم شتا وشتاتا تفرق وانأى ابعد والمحصب موضع الجمار بمكة

والحاصب الحجارة وانما سمي المحصب لانه يرمى فيه الجمرات وهي الحصى الصغار

يقال حصبت فلانا احصبه اذا رميته بالحصى ومعنى البيت انه عظم امر الفراق

بقوله ولله عينا من رأى من تفرق ابعد من الفراق المحصب والمحصب من فارق

لا يرجع اليه وقال ابن السراج المحصب الموضع الذي يرمى فيه بحصى الجمار وكان

تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النسا

فربما هوي الرجل منهم بعض من هوي من النسا فاذا انتجعهم مضوا في طرق

شتى وقوله ولله عينا كما يقول لله ابوك اذا مدحته ونسبته على شي عمله

الاصل: فريقان منهم جازع بطن نخلة — واخر منهم قاطع نجد كبكب

الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه وبطن

نخلة بستان بن معمر وهو الذي يغلط الناس فيه فيقولون بستان بن عامر وكبكب

الجبل الاحمر الذي تجعله بظهرك اذا وقفت بعرفة وهو اسم مؤنث يقال هي كبكب

والفراء يقول كبكب مذكر ومنع الصرف لانه جعله كالفعل الماضي الذي سمي

به

ويعني على هذا يقول الفراء هو ابو ضمضم فلا يصرف فيقول هم فريقان فمنهم اخذ ١٠١

وجه كذا ومنهم اخذ وجه كذا واذا كانوا كذلك فقد تفرق هواه

الاصل ١٠٢: فعيناك غربا جدول في مفاضة — كمر الخليج في صفيح المصوب

الغرب اعظم الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة

والخليج نهر يختلج في شق من النهر ويختلج في مشيه اذا تمايل كانه يجتذب يمنة ويسرة

والصفيح حجارة عراض تجعل على جنبيه لئلا ينهدم والمصوب المنحدر والتصوب

الانحدار ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من الدلو فشل جرى الخليج المنحدر على

الصفيح قال الوزير ابو بكر ويروى كمر السبيج في خليج المثقب والسبيج خرز اسود

والخليج الخيط الذي يتناثر منه السبيج فشبه ما يسيل من عينيه بالغربين وما يسيل

من الغربين بالخرز المتناثر

الاصل ١٠٣: وانك لم يفخر عليك كفاخر — ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

الفخر معروف ورجل فخير كثير الافتخار والفخير المفاخر والغالب القاهر ومعنى البيت

انه ضرب مثلا للتي شبب بها في شعره فيقول انها ضعيفة والضعيف اذا اقتدر

فقدرته هلاك المقدور عليه بمعنى قوله ولم يغلبك مثل مغلب وكذلك اذا

فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريما قادرا لما اظهر الفخر عليك

بافعاله

بافعاله والى هذا ذهب ابو تمام في قوله وضعيفة اذا امكنت عن قدرة قتلت كذلك
قدرة الضعفا يريد الضعيف ذا الضامن عدوه فوصر قتله ولم يبق عليه

لانه يخشى ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيهلكه
وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ ... بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوِّبِ — الاصل

اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحنا ويروحنا والرواح من لدن زوال
الشمس الى الليل عن الخليل والمؤوب من الاوب وهو الرجوع يقال آب يؤوب اوبا وتأوب اذا
جامع الليل فمعنى البيت انه يقول اذا بعدت ممن تهوى سلوت عنه لانه يريد
لم تقطع لبانة اي وانه عاشق لم تقطع بمثل ان تستعمل السير في الغدو والرواح
المؤوب وهو الذي يمد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

بِأَدْمَاءَ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا ... عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرَبِ — الاصل

قال الوزير ابو بكر ويروى بمجفرة حرف والمجفرة المنتفخة والحرف الضامرة وانما
سميت حرفا لانها شبهت في صلابتها بحرف جبل والادماء الناقة البيضاء والادمة
عن الخليل لون مشرب بسواد والقتاد اداة الرحل والكشح الخاصرة والمغرب
الابيض الاشفار والوجه يقول ليس بملمع باغراب الاغراب ان ينسلخ جلده
الحمار الوحشي بياضا حتى يحمر اشفاره وحما البقر يقول لم تقطع هذه اللبانة

بمثل ان تغد وبناقة هي من نشاطها كمثل الحمار الذي وصف في صفة الحمار انه
نفى عنه الغرب اقتصر بالبياض على الخاصرتين لان بلقه لم يبلغ انثييه لانه الحمار
اغرب لانه اذا ابيض منه المحاجر والاشفار والارفاغ

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ ... تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطَرِّبِ

التغرد التطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال سدفة بالشين المعجمة
وهي تاتي على فعلة وفعلة والمياح الذي يميح في ناحية من النشوة يقال ماح يميح
من الشي والندامى الفتيان الذين يتنادمون واحدهم ندمان ونديم ومعناه ان هذا

الحمار يرفع بالاسحار صوته كانه يطرب نفسه
أَقَبُّ رَبَاعٍ مِنْ حَمِيرِ عَمَايَةٍ ... يَمُجُّ لُعَاعَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ — الاصل

الاقب خميص البطن ضامره وهو اسرع له ورباع من السن والانثى رباعية وعماية
جبل بناحية نجد وحمره اشد الحمر عدوة يمج يطرح ومج الشراب من فيه اذا رمى به
ولعاع البقل خضرته يقول يرمي خضرة البقل في الماء اذا شربه وانما يريد انه

في الربيع فهو اقوى له وانشط
بِمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَ نَبْتُهَا ... مَجَرَّ جُيُوشٍ غَانِمِينَ وَخُيَّبِ — الاصل

محنية حيث ينحني الوادي وهو اخصب موضع فيه آزر ساوى والضال شجر يقول — بمحنى

يحق النبت بالشجر في هذه المجنبة حتى استوى معه وفي ذلك ان من مر بها من الجيوش وهو غانم لم يلو عليها ومن مر عليها وهو خايب لم يحبس عليها لان همه ان يطلب ما يوخذ فغانمين نعت لجيوش وخيب معطوف على جيوش لا على غانمين لانه لو كان عطفا عليه لكان لجيوش صفتان مختلفتان وهذا محال وانما خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من الكلام تقديره مجر جيوش غانمين وجيوش

الاصل
وقد اغتدي والطير في وكناتها ... وماء الندى يجري على كل مذنب

المذنب مسيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض واصل الندى البلل ولهذا قيل فلان اندى كفا من فلان اي اسمح ولهذا قيل للسماحة ندى ولهذا قيل فلان اندى صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت نعم ذهابه معنى البيت انه يبكر في وجه وغلس هو الوقت الذي لم تغتد الطير فيه فهي عن اوكارها وللندى قوة يسيل بها على المذانب

الاصل
بمنجرد قيد الاوابد لاحه ... طراد الهوادي كل شاو مغرب

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اي اهزله واضمره يقول لاحه السفر والحزن ولوحه فاغيره والملوح الضامر والطراد الاتباع والهوادي

السوابق

يديه كلها الا انثى وانشد وحوافر يقع البراح كانما الف الزماع بها سلام صلاب تقع

بالبراح كما تقع الميقعة وهي المطرقة على ما تنزل عليه والتقدير كانما الف موضع

الزمع بالفها اي بالف الحوافر سلاما والزماع هنات كالثنيون يكون خلف

الاظلاف وليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف ولكنه اراد المستقل يليه

وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

الاصل ١ — له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وصهوة عير قائم فوق مرقب

الايطل الخاصرة والصهوة الظهر ويروى وصهوة عير صائم والصائم القائم

واذا كان قائما كان احسن له والعير الحمار وليس في الدواب احسن موضع لبد

من حمار الوحش وانما قال قائم لانه اذا قام تمدد واذا عدا اضطرب والمرقب

المكان المرتفع من الارض

الاصل ١ — ويخطو على صم صلاب كانها ... حجارة غيل وارسات بطحلب

الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال القتيبي الوارسات الداخلات في

الطحلب او الوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب والطحلب

ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حوافر صم صلاب صفرة كان عليها الورس

يقال للنبت اذا اصفر اورس وانما اراد بقوله وارسات اي فرات ودرس كانها في

صلابتها

صلابتها حجارة ماء ضحضاح وهي اصلب الحجارة وقال القتيبي لم يرد ان

الحوافر اصفر وانما اراد ان الحجر المصفر من الطحلب اصفر

الاصل ١ — له كفل كالدعص لبده الندى ... الى حارك مثل الغبيط المذأب

الكفل العجز والدعص الكثيب الصغير من الرمل لبده الندى صلبه المطر والغبيط

قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذأب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف

الحارك معنى البيت ان كفله مملس مملاس مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط والى

ههنا بمعنى مع اي مع حارك مثل الغبيط

الاصل ١ — وعين كمرآة الصناع تديرها ... بمحجرها من النصيف المنقب

المرآة معروفة والصناع المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها فمرآتها مجلوة وهي

اصفى من مرآة خرقاء والمحجر حيث يقع القناع قال ابو علي المحجر بفتح الميم وكسر الجيم وربما

خرج من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل الا يكون من الاعلى وقال

الكلابيون هو ما دار بالعين وبدا من البرقع من جميع جوانب العين قال ابن

الاعرابي المحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذي من اسفل الجفن قال

ويقال له محجر ومحجر بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها والنصيف الخمار والمنقب

الذي ينتقب به واراد بالمنقب موضع عينيها من الخمار فيقول هذه المرأة

تدير

تدبر المراة لتنظر الى استواء نقابها الذى تنتقب به

الاصل

لَهُ اُذُنَانِ تَعرِفُ العِتقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَى مَذعُورَةٍ وَسطَ رَبرَبِ

العتق الكرام يقال امراة عتيقة اى جميلة كريمة والسامعة الاذن والمذعورة البقرة

التى ذعرت فصبت اذنيها واذا رقت الاذنان وتالّلت اطرافها فذلك العتق

والربرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لانها اشد توجسا وتسمعا

توجسا

الاصل

وَمُستَفلِكُ الذِفرَى كَانَّ عِنَانَهُ وَمَثنَاتُهُ فِى رَاسِ جِذعٍ مُشَذَّبِ

الذفريان الحيدان الناتيان عن يمين البقرة وشمالها واحدها ذفرى وهى

تنون اذا جعلت الالف للالحاق واحدتها ذفراة قال الراجز

ازمان تبدى لك وجها ناضرا وعنقا زين حليا زاهرا

تنشى على ذفرانها الغرابرا

وجمعها ذفارى كما يقال ارطاة وارطى وارطى

اراط لانون اذا جاءت للتانيث وجمعها ذفارى والمثناة الحبل المشدود

فى راسه والمشذب الذى نزع عنه شوكه وسعفه يقول وله راس مستفلك

ذفراه كان عنانه من طول عنقه فى راس جذع قد شذب عنه كربه

فقد شين

الاصل

وَاَسحَمَ رَيَّانِ العَسِيبِ كَاَنَّهُ عَثَاكِيلُ قِنوٍ مِن سُمَيحَةَ مُرطِبِ

طوله

اسم

اسحم ذنب سود ريان ممتلى والعسيب الذنب العثاكيل الشماريخ وهى

الاغصان الرقيق فى الكباسة والقنو العذق وهو العنقود وسميحة اسم

بئر فيها نخل مرطب عليه الرطب صفة العسيب لرطوبته واخطافى وصفه

رطب

حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتلى كثير شعره كعنقود نخل

ثمره

الاصل

اِذَا مَا جَرَى شَاوَينِ وَابتَلَّ عِطفُهُ تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّت بِاَثابِ

الشاو الطلق وابتل ندى عطفه ناحيته وهزيز الريح صوتها والاثاب

شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى شاوين واستمر فى الجرى وحميت نفسه

سمعت له حفيف صوت عند الجرى كصوت الريح اذا مرت بهذا الشجر و

تقدير اعرابه هزيزه هزيز الريح فهزيز الريح خبر ابتداء قال بعض العلما

هذا يتى له الاقبال وذلك انه بالغ فى صفته بان جعله بهذه الصفة بعد

ان جرى شاوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد فى المبالغة بذكر الاثاب وهو

صوت

شجر للريح فى اضعاف اغصانه حفيف عظيم وشدة

الاصل

يُدِيرُ قَطَاةً كَالمَحَالَةِ اَشرَفَت اِلَى سَنَدٍ مِثلَ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحارك لانه تسند اليه

بعنقه

 بعنقه اذا جرى فيريد انه مشرف الحارك والقطاة وذلك مما يستحب

الاصل ٢
فيوماً على سربٍ نقيٍّ جلودُهُ … ويوماً على بيدانةٍ امّ تولبِ

السرب قطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحمارة والتولب ولدها ويقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

الاصل ٢
فبينا نعاجٌ يرتعين خميلةً … كمشي العذارى في الملاء المهدبِ

النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل فيها شجر قد اخملت به اى جعل الشجر لها كالخمل والملا الملاحف البيض والمهدب الذى له هدب شبه البقر وما يعلوها من البياض بعذارى عليها ملاحف بيض ونصب خميلة على الظرف ويحتمل ان يكون حذف منها المضاف اى يرتعين شجر خميلة

الاصل ١
فكان تنادينا وعقد عذاره … وقال صحابي قد شاونك فاطلبِ

التنادى مناداة بعضهم لبعض وهو ان يقولوا يا فلان يا فلان والعذار السير فى اللجام وصحابى جمع صحب وصحب جمع صاحب وقوله شاونك اى سبقنك فيقول انا لم امتنك عن الرمى عليها الا بمقدار ما نادى بعضنا بعضا وبمقدار ما الجمنا فدانينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر محذوف تقديره فكان تنادينا جمرا وعقد عذاره معا

فلابا

الاصل ١
فلايا بلاي ما حملنا غلامنا … على ظهر محبوك السراة محنَّبِ

اللاى البطء يقول لناى على لاى اى ابطاء المحبوك المجدول الموثق والسراة الظهر والمحنب النساج يقول النساج اذا نسج الثوب ما احسن ما حبكه والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس يقول بعد بطؤ حملنا غلامنا او لايا مصدر فى موضع الحال وما زايدة مكانه قال مجهود حملنا غلامنا او مبطئين وذلك لنشاط الفرس لا يحمل عليه الغلام الا بعد بطؤ

الاصل ١
وولّى كشؤبوب العشيّ بوابلٍ … ويخرجن من جعدٍ ثراه منصَّبِ

الشؤبوب الدفعة من المطر بشدة والوابل الشديد منه والجعد المتراكب بعضه على بعض وهو للمنصب ويروى عصبصب وهو الشديد يقول ان اندفاع هذا الفرس فى اثارهن كاندفاع الشؤبوب بالعشى وهو اشد ما يكون من المطر وقوله يخرجن من جعد اراد ويخرجن من غبار جعد اراد ان بشدة وقوع حوافرهن اثرن من الغبار ما لا يكاد يثار وقال القتيبى الجعد الغبار والمنصب الذى قد انتصب على كل شئ وغطاه مثل الدخان قال طفيل

اذا هبطت سهلا حسبت غبارها … بجانبه الاقصى دواخن تنضب

والدواخن جمع دخان والتنضب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره اثرن هن

من مخر

112 من تحت الغبار نواصلا   ويخرجن من جعد الثرى متنصب
فقوله نواصل اى خوارج والجعد الشديد الندوة والمتنصب الغبار يعنى ان الثرى قد ارتفع وانتصب باثارتها ذلك لشدة وقع حوافرهن بثرى ما الا بكاد يثار

الاصل
فللساق الهوب وللسوط درة   وللزجر منه وقع اهوج منعب

الالهاب والالهوب شدة جرى الفرس من فرس ملهب والدرة الدفعة والدرة اسم ما در من اللبن وغيره والزجر الانتهار والاهوج الاحمق والهوجاء السريعة من النوق والمنعب الذى يستعين بعنقه فى جرى الفرس فى هذا البيت فقال اذا مسه فبالالهاب واذا ضربه بالسوط درت به واذا زجره وقع الزجر منه موقعه من الاهوج اى يخرج الزجر منه اشد الجرى ويروى وقع اخرج مهذب الاخرج الظليم والمهذب الشديد العدو يريد انه ان اشير اليه بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

الاصل
فادركهم لم يجهد وهو ثان شأوه   يمر كخذروف الوليد المثقب

الشاو الطلق والخذروف الخرارة التى تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا الفرس ادرك طريدته بغير مشقة فى اول شاوه ويحتاج الى ان يكون له طلق اخر ويمر فعل مستقبل فى موضع الحال كانه قال ادرك وهو فى حال هو كالخذروف

ترى

الاصل
ترى الفار فى مستنقع القاع لاحبا   على جدد الصحراء من شد ملهب 113

القاع ارض سهلة واللاحب لظاهر والجدد المستوى من الارض والملهب من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الارض اخرج الفار من حجرتها لانه ظنته

الاصل
خفاهن من انفاقهن كانما   خفاهن ودق من عشى مجلب

مطرا

خفاهن استخرجهن واظهرهن يقال خفيت الشى اظهرته واخفيته كتمته والانفاق جمع نفق وهو الحجر والودق المطر والمجلب الذى له جلبة واراد الرعد وهذا البيت تفسير

الاصل
فعادى عداء بين ثور ونعجة   وبين شبوب كالقضيمة قرهب

للذى قبله

العداء الموالاة بين الشيئين قال رجل من بنى ضبة فتلنا عداء خمسة من سراتهم بواقما او فوارس زيد الفوارس ويروى ثمانية او الاخمسة والعداء الجرى يوضع على شى ليس به قال اسامة الهذلى   تالله ما حى علينا بثواء قد ظعن الحى وامسى قد ثواء مغادرا تحت العداء والترامعنا ما حى علينا حظا والشوا ان يصيب الراطى القوايم بقى رمى فاشوى اذا اصاب الشوى فلم يقتل والشبوب والشبيب الثور الفتى والقضيمة الصحيفة البيضا والقرهب الكبير من الثيران الضخم

وقيل

وقيل الفرهب المسن من كل دابة ومن الوعول

الاصل وظلّ لثيرانِ الصّريمِ غماغمٌ يُداعسها بالسّمهريّ المعلّبِ

الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهي اصوات الثيران واصوات الابطال عند الحرب وهي اصوات تتردد في الحلق ويداعسها يطاعنها والسمهري الرمح والمعلب المشدود بالعلباء وهي عصبة تشدّ على العصا اذا خافوا ان تنكسر فيقول لما صاد الغلام بينها وطفق يطعنها ظلّت تخور اشفاقا وجزعا

الاصل فكابٍ على حرّ الجبين ومتّقٍ بمدريةٍ كأنّها ذلقُ مشعبِ

الكابي العاثر الساقط وحر الجبين ما بدا من الجبين وكذلك حر الوجه ما بدا من الوجه والمدرية القرن والذلق الحد والمشعب مخرز يشعب به النعال ويقول لما طعنها فمنها كاب على وجهه قد مات ومنها ما يتقي بروقه كان طرفه من حدّته

هذا شقي

الاصل وقلتُ لفتيانٍ كرامٍ الا انزلوا فعالوا علينا فضل ثوبٍ مطنّبِ

الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا اي ارفعوا ومطنب ذو اطناب والاطناب حبال اوتاد الخباء فيقول لما صرنا الى ما اردنا امرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس

واوتاده

الاصل واوتادُه ماذيّةٌ وعمادُه ردينيّةٌ فيها اسنّةُ قعضبِ

اوتاد جمع وتد والماذية الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الخباء والردينية الرماح والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح وقعضب رجل كان في الجاهلية يصنع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا الى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا اسفل الثوب في دروعهم

الاصل واطنابُه اشطانُ خوصٍ نجائبٍ وصهوتُه من اتحميٍّ مشرعبِ

الاطناب جمع طنب وهو حبل وتد الخباء والاشطان الحبال والخوص النوق الغائرة العيون وصهوته اعلاه والاتحمي ضرب من الثياب يعني ان الحبال التي يشد بها الثياب هي ارسان النوق وازمتها والثياب التي مدوها من عصب اليمن وهذه اشارة الى عظم حالات ثيابه

افضل الثياب المشرعب المصنف

الاصل فلمّا دخلناه اطّفنا ظهورنا الى كلّ حاريٍّ جديدٍ مشطّبِ

اطّفنا اسندنا والحاري سيف منسوب الى الحيرة او رحل والرحال تنسب الى الحيرة كما قال النابغة مشدودة برحال الحيرة الجدد والمشطب المشطوب من السيوف والشطب هي طرائق واحدتها شطبة وشطبة بضم الشين وكسرها فيقول لما دخلنا الخباء اسندنا ظهورنا الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف وهو اشبه

اراد

اراد انهم احتبوا بحمايل السيوف المنسوبة الى الحيرة وهذا عن ابي علي

الاصل كأنّ عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود يخالطه بياض وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها سوادا واذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سوادا وفيها بياض فتكون مثل الجزع

الاصل نمش باعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

نمش نمسح والمش المسح والمشوش المنديل ويروى نمث بالثاء بمعنى نمش والمضهب لم يبلغ نضجه فمعنى البيت انهم جعلوا الاعراف الخيل مناديلهم وهي افضل المناديل وقال بعضهم هو من الكلام المقلوب اراد نمش اعراف الجياد باكفنا

الاصل ورحنا كأنا من جواثى عشية نعالى النعاج بين عدل ومحقب

جواثى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان اول مسجد بني بعد مسجد المدينة بجواثى واول جمعة جمعت بعد المدينة في جواثى وهو موضع يمتار منه التمر فكأنا رحنا بما معنا من الصيد والبقر الذي صدنا وذلك ان الرائح منها يملأ اعداله وحقائبه تمرا وكذلك اعدالنا وحقائبنا قد امتلأت مما صدناه

ورحا

الاصل وراح كتيس الربل ينفض راسه اذاة به من صائك متحلب

الربل نبت ينبت في اخر الصيف واستقبال الشتاء اذا بلت الارض منه وهو يخضر من برد الليل لا من المطر والصائك الريح المتغيرة والمتحلب المنصب كأنه يتحلب هو في نشاطه كهذا التيس الذي قد اكل الربيع والربل وينصب راسه من ريح عرقه الذي يتحلب منه لانه يتأذى به والعرق اذا يبس كانت له رائحة كريهة وقد احسن الطائي في وصف هذا المعنى فقال بكران تسحم في الحر والقر جثمانه في التحس

الاصل كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مخضب

يقول قد اعتاد الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره وتبين ان الفرس ملطخ بدم الصيد ليعرف ذلك بالنعيم ولهذا قال عصارة حناء لشيب مخضب لا

ابيض المدية

الاصل وانت اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باصهب

قال الوزير ابو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما اغنى عن اعادته والصهبة بياض الى حمرة وتكون سوادا الى الحمرة

وقال حين توجه الى قيصر

الاصل سما لك شوق بعد ما كان اقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

سمى الشيء

سمى الشيء يسمو سموا اذا ارتفع واقصر اي ترك يقال اقصر عن الشيء اذا تركه وهو يقدر

عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعي هما جميعا بمعنى واحد الان الاغلب للتفسير

الاول وحلت نزلت وقو اسم موضع وعرعر اسم موضع ايضا يقول لها

لك الشوق يا قلبي بحلول سلمى هذين الموضعين وبعدها عنك بعدما كان

اقصر عنك لقربها منك ويقال في تفسير سما اسما لك جاءك الشوق بعدما

كان تركك وكان يحتمل ان يكون غير زايدة وزايدة

الاصل: كنانية بانت وفي الصدر ودها ... مجاورة غسان والحي يعمرا

كنانية قبيلة من مضر ويعمر ايضا قبيلة من كنانة وغسان اسم ماء وبه سميت

غسان وفي تفسير المفضل مجاورة نعمن وهو جبل بنعمان على عرفات يقول هي

كانت بانية مجاورة لاعداء وهم غسان الان من اليمن او يقوى وهم يعمر فودها

باق في الصدور والله اعلم

الاصل: بعيني ظعن الحي لما تحملوا ... لدى جانب الافلاج من جنب تيمرا

هذه مواضع في شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهي الانهار الصغار وبين الفلج

الجاري من العين يقول ما عين فلج وما فلج قال ابو بكر ابو بكر قوله بعيني ظعن

الحي اي بمراى عيني كانت ... ظعنهم حين ارتحلوا

الاصل: فشبهتهم في الال لما تكمشوا ... حدايق دوم او سفينا مقيرا

والال السراب وقال قوم لا يكون الال الا بالعشي والسراب بالضحى وقال الاخرون الال في

اول النهار والسراب في وسطه وحدايق جمع حديقة وهي الارض ذات الشجر والدوم

شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت والقار الزفت شبه الحمول بما عليها

بحدايق الدوم وهي تعظم في مراة العين وذلك انه يرفع اشخاص الاشيا كما قال

ترى فرخ الحبارى كانه ... بها راكب موف على ظهر فردد ثم قارب بين التشبيه

بان قال او سفينا مقيرا فذكر السفين لانه جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء وكل جمع

على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجايز ان

يكون شبهها بالدوم لما عليها من الهوادج من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم

في السراب سير السفن في الماء المكرعات من النخل التي على الماء والكارعات مثله

الى وقت الحجر هم نخل وسفن والمشعر قصر بناحية اليمامة ثم قال والمكرعات اي شبهتهم

حدايق دوم او سفينا او دوما نخلا كما قال ... بل هل اريك حمول الحي

ظاعنة ... كالنخل فيها بنيع وافصاح ... افصح النخل احمر

الاصل: سوامق جبار اثيث فروعه ... وعالين قنوانا من البسر احمرا

سوامق مرتفعات يقال سمق النخل وبسق اذا طال وارتفع والجبار الفتي من النخل

وبين الجبال الذي فات الايدى من التناول والاثيث الملتف والقنوان لعذوق

البسر ما احمر من التمر اخبر عن المكرعات انها سوامق وانها فاتنا النخل ليكون اشد

لاخضرارها واتم ببسرها وانما يريد انما عالين به الهوادج من الوشي والرقوم مثل

احمرار البسر في / خضرة النخل

الاصل حمته بنو الربداء من ال يامن / باسيافهم حتى اقر واوقرا

الضمير في حمته عايد الى الجبا حتى اقر استقر واقر علها الرواو قر حمل بين نخلة موقرة

وموقره يقول منعت بنو الربداء وهم قوم من شق البحرين هذا النخل حتى اقر واوقر

حملا قال الله تعالى / فالحاملات وقرا

الاصل وارضى بني الربداء واعتم زهوه / واكمامه حتى اذا ما تهصرا

اعتم تم والزهو البسر يبدو صلاحه والزهو النور والمنظر الحسن الاكمام الاقماع وتهصر

تدلل يقول ارضى هذا النخل بني الربداء ما ظهر من حمله وتمام ثمره

الاصل اطافت به جيلان عند قطاعه / تردد فيه العين حتى تحيرا

بين اطافت بالشي وطاف به وجيلان قوم كان كسرى بن سلم عما الى البحرين

وهم نحو من الديلم قال ابو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة القبيلة وقال

القتيبي جيلان عند قطاعه / فردت عليه الماء حتى تحيرا / والقطاع صرام

النخل

النخل وبين قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين الماء اراد لم يزل

تكر عليه الماء حتى يتحير فيه الماء من كثرته وافضل ما يكون النخل اذا رسخ في الماء

قال القتيبي العين ههنا / عين محلم وهو بالبحرين

الاصل الدمى جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشعف موضع فيه صور والمرمر

الرخام والساجوم واد بعينه والمزبد الذي علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه

الظعاين التي قدم ذكرهن بدمى شعف في حسنهن وحسن زيهن فكان الدمى اذا احللن بهذا الوادي كسونه مشبا مصورا بما عليهن من ضروب الوشي

الا انه ذكر الدمى على الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء فكسا على هذا

خبر كان ويجوز ان يكون كسا في موضع الحال وغرابين في البيت الثاني خبر كان و

يجوز ان يكون كسا في موضع الحال ويكون البيت على هذا مضمنا

الاصل غرابين في كن مصون ونعمة / يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا

غرابين غرابيل اليمن يجرب الامور وقوله في كن في حفظ والشذر جمع شذرة و

هي قطع الذهب والمفقر المصوغ / على هيئة فقار الجرادة

الاصل وريح سنا في حقة حميرية / تخص بمفروك من المسك اذفرا

السنا

١٢٢ السّنا ضرب من النبت يتداوى به وامّا في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب
وقد حكى فيه المدّ عن الفرّاء والقصر اكثر والحقّة والحقّ ما صنع من الخشب وهي التي
وخصّ الحميريّة من الحقق لانّ حمير ملوك اليمن واليمن تُرفأ سفن الهند بالطيب و
المفروك المسك الطيّب والاذفر الشديد الرائحة يقول يحلين يا قوتاً وريح سنا
لانّه اذا اختلط مذكوران جرى على احدهما ما هو للآخر اذا كان في مثل
معناه لانّ المتكلّم يبين به ما للآخر وان كان لفظه مخالفاً فكأنّه قال ذوات طيب
ريح سنا كما قال يا ليت زوجك قد غدا متقلّداً سيفاً ورمحاً واذفر في موضع — اي حاملاً رمحاً
خفض ان جعلته نعتاً للمفروك وان حملته على المسك نصبته على الحال وهو
حال القطع كأنّه اراد من المسك الاذفر

١ الاصل — وبانًا وهنديًّا من الهند زاكيًا ... ورنداً ولبنى والكباء المقترا

البان والالوّة العود والرند شجر طيّب من شجر البادية ولبنى مقصور على فعلى
ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبناً بالتنوين فهو تصحيف ولبن بالتنوين
اسم جبل قال جندل لبن بطرد الظلال والكبا البخور والمقتّر من القتار
وهو الدخان يقال قد كبّبت ثوبي تكبية اي بخّرته وقد تكبّت المرأة اذا تبخّرت
وقال اللحياني الكبا العود وحمل بانا والوبا على ريح اي تطيبن بهذه الاصناف

زكير

من الطيب

١٢٣

١ الاصل — علقن برهن من حبيب به ادّعت ... سليمى فامسى حبلها قد تبترا

يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكاك والحبل الوصل وتبتّر انقطع يقول هنّ
بقلبه والرهن القلب اي احتبس قلب هذا الحبيب الذي ادّعته سلمى بانّها احق
به ويحتمل ان يكون ادّعت به اي تنسّبت وتعرّفت بهذا الحبيب لانّه يقال
ادّعى فلان اذا انتسب كما قال حدثت علينا الموت والخيل تدّعي لكي تتنسب

١ الاصل — وكان لها في سالف الدهر خلّة ... يسارق بالطرف الخباء المستّرا

الخلّة الخليل والسالف المتقدّم الماضي ويسارق يختلس والطرف العين يقول
كان لها هذا الحبيب خليلاً فيما مرّ من الدهر يسارق النظر بطرفه الى الخباء المستّر
مخافة ان يفطن له فمفعول يسارق محذوف وهو النظر والخباء هو المعدّى
والمستّر من صفته يريد انّه كثير الاستتار وهو تنبيه على عظم الحال

١ الاصل — اذا نال منها نظرة ريع قلبه ... كما ذعرت كأس الصبوح المخمّرا

الروع الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصحبه صبحاً اذا سقاه
الصبوح والمخمّر الذي غشّاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشي عليه
لافراط محبّته فيها ويحتمل ان يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه وجزع كما

يفعل

يفعل الخمار اذا نظر الى الخمر فاستنقضها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ

بها

الاصل

نزيفٌ اذا قامت لوجهٍ تمايلت تراشي الفؤاد الرخص الا تخترا

النزيف النشوان وتراشي يعطي الرشوة والفؤاد القلب والا تخترا اي لا تضعف

والخترضعف ياخذ عند شرب الدواء والسم يقول هي سكرى من الشباب اذا

تراشيه

قامت به لوجه وجدت فتورا في عظامها وكسلا فهي تداري فوادها

الا يعبث بها في مشيتها وقد تقدم في الشعر فتور القيام قطيع الكلام

الاصل

اسماء امسى ودها قد تغيرا سنبدل ان ابدلت بالود آخرا

الك

يقول ان كان امسى ودك اليتمي قد تغيرا وتبدلت آخر سواي فسا جازي على ذ

بان ابتدل

سواها

الاصل

تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت على خملا خوص الركاب واوجرا

خملا جبل بارض بلقين بالشام وقالوا خملي واوجرا موضعان والخوص الغائرات العيون

وفت

واحدها اخوص وخوصا يقول تذكرت اهلي وقد بعدت عنهم حين جاوزت

هذين الموضعين

عقد خوص الركاب

الاصل

فلما بدا حوران في الال دونها نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا

حوران

حوران منكر والدليل على ذلك قوله والال دونه فذكر العايد عليه ولم يصرف

لان في آخره الفا ونونا زايدتين فصار مثل سعدان وليس قول من زعم ان كل

اسم بلدة في آخره الف ونون يذكر ويؤنث بصواب انما غرهم هذا البيت يقول

لوا

نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا الى لما لم يوافق من تحب فكانك لم تنظر وقال

ون

تقديره لم تنظر نظرا ابترك ولا يجري عنك فيروى والال دونها اي د

منتصف

المراة قال ابو العباس الال ههنا الذي تشبه السراب وهو يكون بالغداة والاول

انه يذكر ويؤنث

النهار وذكر

الاصل

تقطع اسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا

لما

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحماة وشيزر اموضعان يريد جاوزنا يقول

جاوزنا هذين الموضعين تقطعت اسباب الهوى للاشتغال بسواه

الاصل

بسير يضج العود منه يمنه اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

العود المسن من الابل ويضج يبكي ويصيح ويمنه يضعفه واخو الجهد اخو الجهد

الشديد وتعذر بالعين المعجمة اي بقي وترك ومن رواه تعذر اراد اعتذر

من العذر وتقدير البيت جاوزنا حماة وشيزرا بسير يمن العود منه اذا الصبر

بقي واعتذر بعذر

والجلد لا يحتبس فيه على من

ولم ينبه

الاصل وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَعَائِنًا وَخَمْلًا لَهَا كَالقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرَا

الظعاين جمع ظعينة وهى المرأة فى الهودج ويسمى الظعينة الجمل والخمل خمل الظعينة والقر الهودج ومركب من مراكب النساء والمخدر المستور والخدر ستر الجارية فى ناحية البيت او الهودج والجارية مخدرة فمن جعل القر الهودج كان مخدرا على خملا لها يريد ان الخمل قد حف حولهن وخدرن به حتى جعل كالقر يقول لم ينسنى الشدة الظعاين وهو ادجهن الملبسة بنفيس الثياب

الاصل كَأَثْلٍ مِنَ الأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بِيشَةٍ وَدُونَ الغُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِغَضْوَرَا

الاثل شجر والاعراض الاودية واحدها عرض وبيشه موضع وقيل جبل وهو بالفارسية الاجمة فاعربوها وقيل بيشه ناحية الطايف وعامدات قاصدات وغضور موضع شبه حمولهم بالاثل الذى فى الوادى لانه الى الحسن ما اذا هو لما هو

عامدات على ظعاين (حاشية: انعم له واكمل وحمل)

الاصل فَدَعْ ذَا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

الجسرة الناقة التى تجسر على الهول والسير وقيل هى الطويلة والذمول سريعة ما صام النهار قام قائم الظهيرة وهجرا من الهاجرة وذلك عند نصف النهار واشتداد الحر والهجر والهجيرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف والاشتغال به واذهب

(حاشية: حال الامر ويتم ما علق الظعاين من الوان الثياب الوان الثياب التى البستها هوادجهن ومن جعل القر كان مخدرا)

الهم

الهم عنك بركوب هذه الناقة التى يكون سيرها ذملانا فى اشتداد الحر وركود الشمس وهو الوقت الذى يفتر فيه سواها من الابل يريد ان استعمال مثل هذه

مما يوصل الى المراد

الاصل تُقَطِّعُ غِيطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا إِذَا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلَاءً مُنَشَّرَا

الغيطان واحدها غايط وهو المطمئن من الارض والمتون الظهور واظهرت دخلت فى الظهيرة والظهيرة عند الزوال والملاء جمع ملاة وهو الثوب والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة يقطع الغيطان فى الوقت الذى تكتسى الارض من السراب مثل الملا فكان الارض كسيت ثيابا بيضا قال العجاج بل بلد ملء الفجاج قتمه لا تشترى كتانه وجهرمه يريد ان الثياب التى اكتساها لم تشتر وغلط فى الجوهم ظن انها ثياب هو بلد بفارس

الاصل بَعِيدَةُ بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ كَأَنَّمَا تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفْرِ هِرًّا مُشَجَّرَا

المنكب راس العضد والضفر حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج والهر القط والجمع هررة والهرة جمعها هرر والمشجر المربوط يقول هذه الناقة بعيد ما بين منكبيها فاتسعت قوائمها ولم تنضغط فهو اقوى لها على المشى وكان هرا قد ربط عند ضفرها يحلبها بضفره فهى تثب وتسرع فى مشيتها

نظاير

الاصل ١
١٢٨

تطاير ظرّان الحصا بمناسم صِلاب العُجا ملثومها غير أمعرا

ظرّان جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حدّ واما الظُّران فبضم الظاء فهو جمع ظرير وهو المكان ذو الحجارة ويروى شذّان الحصا على المناسم بفتح الشين من شذّان والحصا جمع حصاة يقال مكان محصا واغلظ الموطئ الحصى الصفا والمنسم طرف خفّ البعير والعجى جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما الاصمعي وهي قدر مضغة تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وقال ابو عمرو العجاية

مضيغة عصبة في باطن يد الناقة وهي من الفرس مضغة وملثومها يريد خلفها الذي تلثمه الحصى غير امعرا اي لم يذهب شعره اي يقول انها من شدة مشيها تكسر الحصا بمناسمها فتطير فلقه عنها وخفها يؤثر في الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصا بان تذهب شعره والملثوم الذي تلثمه الحجارة وقال طرفة تنفي الارض بملثوم معر

فهذا وصفها بالمعر

الاصل ١

كانّ الحصا من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف أعسرا

النجل الرمي بالشيء والحذف الرمي بالعصا والنوى الاعسر الذي يعمل بيده جميعا ورميه لا يذهب مستقيما فيقول ان هذه الناقة تطير الحصا يمينا وشمالا كانه رمي الاعسر الذي لا يمضي على وجهه

كانّ

الاصل ١
١٢٩

كانّ صليل المرو حين تشذّه صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

الصليل امتداد الصوت يقال صلّ اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت صلصل والمرو الحجارة واحدها مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشذّه تطيره والزيوف الدراهم الفسيّة وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف مثل شيخ وان كان انكر بعضهم هذا البيت استشهادا على تجويزه والاكثر فيقال يقال درهم زائف و ينتقدن من نقدت الشيء ضربته باصبعي كما ينقد الصبي الجوز باصبعه شبّه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا انتقدن وهو ان يضرب بالاصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه شديد الصوت صافية وعبقر موضع باليمن كان دراهمه زيوف ويقال بلد من بلاد الجن

الاصل ٢

عليها فتى لم تحمل الارض مثله أبرّ بميثاق واوفى واصبرا

قوله عليها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل مثل فتى برّ بعهده اذا التزمه بنفسه ويفي اذا وعد ويصبر على الشدة ونصب ابرّ على التمييز والعامل فيه مثله

الاصل ١

هو المنزل الآلاف من جوّ ناعط بني اسد حزنا من الارض أوعرا

الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن في ارض همدان وناعط حي من بني همدان

همدان يقول انه انزل بني اسد على كثرتهم في هذا الجبل تحصنا منه لبلادكهم
فالالاف في موضع المفعول الاول وحزنا المفعول الثاني قال الوزير ابو بكر
وفي هذا البيت شيء يسئل عنه وهو اعراب بني اسد بدله هو من الالاف فاما نعت
ابو العباس فلا يجيز فيه الا النعت اذا خفض الالف ويبطل الفعل لانه يصير هو
المنزل بني اسد وذلك ان البدل يقدر في موضع المبدل منه وقد انشد البيت الذي
استشهد به سيبويه بالنصب وهو انا ابن التارك البكري بشرا عليه الطير ترقبه
وقوعا قال الوزير ابو بكر وكذلك هذا البيت اذا اراد البدل انشد الالاف بالنصب
وان كان سيبويه قد جوز انشاد بشر بالخفض على ان يجعله عطف بيان والفراء
يجيز البدل ويجيز الضارب بد على الاضافة وقد قيل ان نصب بني اسد على الذم

كانه قال يا بني اسد — عليكم الحزن فتحصنوا

الاصل ١ — ولو شاء كان الغزو من ارض حمير ... ولكنه عمدا الى الروم انفرا

العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله انفر اي نفر اصحابه يريد
اغراهم يقول لو شاء ان يغزوهم من ارض حمير لفعل ولكنه اراد ان يستعمل من

بالروم مبالغة — في طلب ثاره

الاصل ٢ — بكى صاحبي لما راى الدرب دونه ... وايقن انا لاحقان بقيصرا

الدرب

الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل الى الروم فهو درب صاحبه عمرو بن قميئة
الشاعر يقول لما راى وراء ظهره ايقن انه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى
خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه

الاصل — فقلت له لا تبك عينك انما ... نحاول ملكا او نموت فنعذرا

من زعم ان نصب نموت انما هو في معنى ان نملك ثم عطف ونموت على المعنى كانه لان ملكا ع
قال انما نحاول ان نملك او ان نموت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير ابو بكر
وانما نصب على تقدير الى ان نموت وهذا مثل قولك لالزمنك او تعطيني حقي
فمعناه لالزمنك الى الوقت الذي ولاه قضائك حقي فكذلك محاولتنا ملكا دائما
في طلب الملك الى الوقت لا استطيع فيه بالطلبة وهو وقت الموت وقال بعضهم
او بمعنى حتى فكانه قال نحاول ملكا حتى نموت فنعذرا وقوله فنعذرا
عليه ومعناه حتى نعذر وجائز ان يرفع او نموت على العطف على نحاول او على
الاستئناف

ولا يفسد المعنى

الاصل ٢ — واني زعيم ان رجعت مملكا ... بسير ترى منه الفرانق ازورا

زعيم اي كفيل والفرانق معروف وهو دخيل في كلام العرب والازور المائل في
شق ان ملكني قيصر فاني متكفل ان اسير سيرا شديدا يميل منه الفرانق من شدته

شدة بحا

الاصل ١ — على لاحبٍ يُهتدى بمناره ... إذا سافه العَوْدُ النُّباطيُّ جرجرا

اللاحب طريق يمشي على جهة وقيل اللاحب الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرايق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وساف شمه والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهي الناقة المسنة والنباطي منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر رغا وضج القتيبي يرويه الديافي وهو التربيع قال الوزير ابو بكر وفي هذا البيت انه نفى الشي بايجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك اذا تأملته وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يرد ان له منارا يهتدى به ولكن اراد لا منار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل لا يسألون الناس الحافا لانه ليس يقع منهم سؤال فيكون الحافا وانما يرعوا الجمل المعرفة بعد الطريق

الاصل ١ — على كل مقصوص الذنابى معاوِدٍ ... بريدَ السُّرى بالليل من خيل بربرا

قال الوزير ابو بكر قال القتيبي يرويه معاود حيف السرى ومقصوص الذنابى محذوف الذنب والذنب والذنابى واحد وخيل البربر من علاماتها حذف اذنابها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان وقيل ثلثة فراسخ والسرى

سير

سير الليل وبربر قبيلة وبريد يروى بالنصب والخفض فمن روى بريد بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد اي قد استعمل وسير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل بربر لانها كانت عندهم اصلب الخيل قال الوزير ابو بكر ومعنى البيت انه استعمل اصلب الخيل واصبرها وادربها في هذه الطريق ... يصف جده وعزمه

الاصل ٢ — [illegible]

انب الضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضا شجر وذبابها اخبث الذباب متمطر سابق يقال جاءت الخيل متمطرة اي يسبق بعضها بعضا والماء العرق والاعطاف النواحي قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه وصف الفرس بالضمر والصمعة والنشاط وحدة النفس وانه معهد ايجهده حتى يسيل الماء

من شوا

الاصل ١ — اذا زُعته من جانبيه كليهما ... مشى الهيدبى في دفّه ثم فرفرا

الزوع الجذب باللجام والهيدبى بالدال والذال قال الوزير ابو بكر فمن رواه بالذال معجمة فهو من الاهذاب من السير وهو السرعة وقيل هو ان يعدو الفرس في شق وابو بكر بن دريد يرويه عدا الهربذى وهو بمنزلة الهيدبى والهربذى مشي

الهرابذة

المرابئة وهو مشي فيه تبختر وفرفر نفض راسه ويروى بالقاف وهو بالفاء احسن

والدف الجنب معنى البيت ان الفرس يحك راسه في هذا الجانب وينفض راسه باللجام

الاصل

اذا قلت روحنا ارن فرانق   على جلعد واهي الاباجل ابترا

روحنا اي ارحنا من تعب السير وارن يعني واعلن بالصياح والفرانق معرب

پروانك وهو البريد

وهو فارسي والجلعد الغليظ القوي والاباجل عرق الاكحل وابتر محذوف الذنب

وكذلك حبل البريد معنى البيت انه اذا اسيم السير وادركه الكلال والاعياء ارتق الفرانق

فالعالمين باحواله ويسلو مما يجدونه من المشقة وقال القتيبي قوله واهي الاباجل

معناه على فرس مثو الاباجل بالجرب

الاصل

لقد انكرتني بعلبك واهلها   ولا ابن جريج في قرى حمص انكرا

بعلبك قرية بالشام بين دمشق وحمص يقول توغلت في السير حتى سرت في

موضع لا اعرف فيه قال الوزير ابو بكر وتقدير البيت انكرتني بعلبك لانها لولم

توافقني وانكرني اهلها انكار من لا يعرف وانكرني ابن جريج ومفعول انكر محذوف

وكثيرا ما يجيء المفعول محذوفا للاستغناء عنه واللام في ولا ابن جريج اذا

روي باللام للتاكيد واكثر الرواة يحذفونه ويجعلونه مخروما والخرم ذهاب

حرف من وتد الجزء الاول من البيت وقد يقع اول عجز البيت ولا يكون ابدا

الا

الا في وتد وقد انكره الخليل لقلته الا انه قد جاء في البيت ويروى ولا ابن جريج

كان في حمص انكرا واللام على هذا لام الابتداء وجواب القسم محذوف تقديره

والله لابن جريج كان اشد انكارا

الاصل

نشيم بروق المزن اين مصابه   ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا

الشيم النظر يقال شمت السحاب نظرت اين يقصد والمزن السحاب والمصاب القصد

مصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب بصوب الصوب انصب السحاب في والصوب

التصوب الانحدار معنى البيت انه يقول نحن ننظر الى هذه البروق رجاء ان

يكون الغيث الواقع معها في ديار من نحب فنسقي بسقياهم وهم يدعون لمن

يحبون بالسقيا ثم قال كل شيء يستشفي به من الشوق الى ابنة عفزر او عفزرا

الاصل

اسم رجل

من القاصرات الطرف لو دب محول   من الذر فوق الاتب منها لاثرا

من القاصرات من النساء اللاتي قصرن اعينهن من الرجال الى جنسها الا على

ازواجهن وقيل القاصرات اللواتي يقصرن اعين الرجال عليهن فلا يتعدا الى

غيرهن كما قال ابو الطيب   وخصر يثبت الابصار فيه

كان عليه من حدق نطاقا   والمحول الذي قد اتى عليه حول قال

الوزير

١٣٦ الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون الصغير من الذر ودون عم الذر اقل من المحول

كذلك قال صاحب العين والاتب قميص غير مخيط الجانبين معنى البيت انه وصفها

بالعفة والنعمة حتى انه لو دب محول من الذر لاثر في جسمها من نعمتها كما قال

حميد بن ثور منعمة بيضا لو دب محول على جلدها بضت مدارجه ودما

قال الوزير ابو بكر وبيت امرئ القيس ابلغ لانه جعله يؤثر فيه وهو على القميص

الاصل لها الويل ان امسى ولا ام هاشم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

الويل الفضيحة وويلك فلانا اكثرت له من ذكر الويل ويقال له الويل وويلا

ويقال الويل من ابواب جهنم وقوله ان امسى ان دخل في المسا يقال امسى الرجل واظلم

اذا دخل في المسا والظلام وامسى هذه لا تحتاج الى الخبر وان شرط والشرط انما

يستحق بالزيادة وتقدير البيت ان يمسي وام هاشم قد بعدت عنه فله الويل اي

قد وجب له الويل يعني نفسه

الاصل ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا بكاء على عمرو وما كان اصبرا

قوله ارى ام عمرو يعني عمرو بن قميئة الشاعر وكان من حشم ابيه وقوله قد تحدرا

يعني انصب وسال وقوله وما كان اصبرا على التعجب اي ما كان اصبرها قبل هذه الفرقة

الا انها فارقت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على المهجة وقال ابو عبيدة

ماهيهنا

ما هيهنا تعجب والتقدير وما كان اصبر منها حين بكا والدليل على هذا ما تقدم ١٣٧

من قوله بكا صاحبي لما راى الدرب دونه

الاصل اذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة وراء الحسا من مدافع قيصرا

الحسى جمع حسي والحسي موضع سهل يستنقع فيه الماء واحتسبنا حسيا اي حفرنا

ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحميه ويدفع عنه من يريد استباحته

ومعناه اذا توغلنا في بلاد

الاصل اذا قلت هذا صاحب قد رضيته وقرت به العينان بدلت اخرا

الاصمعي يقال قرت عينه وهو بردة من القر وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول

قرت هداة من قولك قررت بالمكان ومعنى البيت انه يقول اذا رضيت صاحبا

من الناس وقرت عيني به غيره على الدهر فبدلت به غيره وانما اشكو تغير الدهر

عليه وقلة موافقته له بتغيره تغير كل شيء فيه عليه

الاصل كذلك جدي ما اصاحب صاحبا من الناس الا خانني وتغيرا

الجد البخت ومنه يقال رجل جد وجدي اذا كان ذا حظ وبخت فتر في هذا

البيت ما اجمله في الاول وهو واضح

الاصل وكنا اناسا قبل غزوة قرمل ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا

الغنى

الغنى الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبع والمجد الشرف واكبر اكبر يريد كابرا
عن كابر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزى كندة قبل امرئ القيس فاصاب
منهم فتقدير البيت كنا اناسا ورثنا الشرف والثروة من اكابرنا واسلافنا
فهو شرف قديم وحلق المناسب ما يكون جد بدا فاراد ان غزو قرمل اياناو ظفره
بما ظفر منا لم يصر شرفنا ولا وضع منه قال ابو علي لما اوقع امرؤ القيس ببني
كنانة غالطا اختلف اصحابه عليه وقالوا اوقعت بقوم براء وظلمتهم فخرج
الى اليمن الى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل فاستجاشه فثبطه قرمل
ولذلك حيث يقول وكنا اناسا البيت وقال ايضا واذ نحن ندعو مرثد الخير
ربنا واذ نحن لا ندعى عبيد القرامل قال الوزير ابو بكر واما اعراب اكبر
اكبر ففيه وجهان ان شئت جعلته معدى لورثنا وتقديره من اكابرنا وان شئت
جعلته حالا من الضمير في ورثنا ويكون تقديره كابرا عن كابر اى كابرا بعد كابر

الاصل ١

وما جبنت خيلى ولكن تذكرت مرابطها من بربعيص فميسرا

١ الجبن الفزع ويقال منه رجل جبان وامراة جبان والفعل منه جبن بضم
الباء ومصدره منه جبنا وجبنا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء ايضا وهذا

عن ابى علي وبربعيص وميسر اموضعان ومعنى البيت انه اعتذر من انصرافه
قومه من لقاء قرمل عدوهم فقال ما جبن فرسان خيلى ولكن الخيل تذكرت
مرابطها من هذين الموضعين فصدت ومثله تذكرت الخيل الشعير عشية
وكنا اناسا يعلفون الا يا صرا اى فذكرتم الحب والقرى فانصرفتم و
رجعتم اليها ونحن نعلف الحشيش فنحن نصبر ولا ننهزم لانا لا نبالي حيث كنا
قال الوزير ابو بكر وهذا مما عيب عليه وقيل ان اهل هذين الموضعين كانوا
احسن تذكو فعلهم فانصرف عنهم

الاصل ٢

الا رب يوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر ما
تمنى وتاذف وطرطرا موضعان فيهما اوقع بعدوه

الاصل ٢

ولا مثل يوم في قذاران ظلته كانى واصحابي على قرن اعفرا

قذاران موضع كان ظفره اكثر من ظفره بتاذف فلذلك فضله عليه والمراد في
ويقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويقول
منه ظللت نهاري افعل كذا ظلولا وظللت وظلت لغة قال الوزير ابو بكر
وتحقيقه عند اللغويين انه استثقل التضعيف فحذف واحدى اللامين وابقى

الظاء على حاله وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الاولى القى حركتها على ما قبلها
وقوله على قرن اعفرا اراد قرن ظبى اعفر يقول نحن وان كنا قد اصبنا حاجتنا
من الظفر فنحن قاعدون على غير طمانينة كانا على قرن ظبى يشير الى الحذر و

الاخذ بالحزم

الاصل ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا نقادا وحتى نحسب الجون اشقرا

يقول نشرب حتى يذهب السكر تمييزنا ولا نفرق بين ما يتخيل لنا من الاشخاص

صغيرها والالوان احمرها واسودها الشقر

الاصل اعنى على برق اراه وميض يضئ حبيا فى شماريخ بيض

الوميض اللمع الخفى يقال ومض البرق ومضا وميضا او ومض لغة والحبى
المشرف من السحاب يقال المعترض وكل شئ اعترض فقد حبا والشماريخ ما
ارتفع من الجبال وههنا ما ارتفع من اعالى السحاب فيصفها بالبياض وان
كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وفرعها منه وفى هنا بمعنى على وروى
فى شماريخ بيض على الاضافة اى فى شماريخ جبال بيض وقوله اعنى يقول الصاحبه

انظر معى الى هذا البرق وساعدنى على النظر اليه

الاصل وتهدا تارات سناه وتارة ينوء كتعتاب الكسير المهيض

بهد

يهد يسكن يقال هدأ يهدأ وهدوا اذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين والسنا
الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض بثقل فقد ناء والتعتاب المشى
على ثلث يقال منه عتب يعتب عتبا بضم التاء فى المستقبل وفتحها فى المصدر والعتبان
وثب الانسان على رجل واحدة والمهيض الذى كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد
ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر ومعنى البيت ان البرق قد عمل حتى كل فهو خفى
ثم اذا ظهر تثاقل لاجل كثاقل حركة الكسير اذا رام القيام والنهوض

الاصل وتخرج منه لامعات كانها اكف تلقى الفوز عند المفيض

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذى يضرب بالقداح معنى
البيت انه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفائها
وانقباضها باكف المقامرين قال الطرماح ايدى مخالعة تكف وتنهد

الاصل قعدت له وصحبتى بين ضارج وبين تلاع يثلث فالعريض

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهى ما ارتفع من الارض والجدول وهى
ايضا مجارى الماء من اعلى الوادى معنى البيت انه قعد هو واصحابه بين هذه

المواضع بعد لمعانه وليعلموا اين يصوب مطر هذا السحاب

الاصل اصاب قطانين فسال لواهما فوادى البدى فانتحى للاريض

ويروى

ويروى للبريض ويروى قطيات قال الاصمعي قطيات اسم بلدة فاقتصر على

قطاتين قال وانشد اعرابي صاب قطيات فسال اللوا الواهما اعلمت انه

من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل ويروى

مع الرملة وانتحى قصد وهو افتعل من نحوت نحوه اى قصدت قصده

والبريض موضعان معنى البيت ان المطر عم هذه المواضع وطبقها وعمها

كان شديدا حتى سال الرمل

الاصل بلاد عريضة وارض اريضة مدافع غيث في فضاء عريض

يروى مكان هذا البيت بمنبت اثيث في رياض انيقة

تخيل سوافيها بماء فضيض اى منصب لعريضة الواسعة واريضة

طيبة لينة وبين خليقة للخير والفضا ممدود السعة من الارض يريد ان هذه

الارض مباركة وان الامطار تتعاهدها ولا تتجاوزها ولذلك قال ومدافع غيث

اى ان الغيث يندفع عليها

الاصل فاضحى يسح الماء عن كل فيقة يحوز الضباب في صفاصف بيض

يسح يصب يقال سح يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين والصفاصف

جمع صفصفة وهي الفلاة المستوية للارض وبيض عارية من النبات يصف شدة

المطر وطمية السيل عنه وانها اناحار الضباب على مهارتها في السباحة فذلك الشي

الذي لا يتعاظمه شي

الاصل فاسقي به اختي ضعيفة اذ نات واذ بعد المزار غير القريض

اسقي ادعو لها بالسقيا يقال اسقيته وسقيته بالتشديد اذا دعيت له بان

يرزقه الله سقيا البلد حتى يخصب منه وقد جا سقا بالتخفيف في هو غريب فجاز

ان ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبايل

منها معنى البيت انها لما بعد مزارها عليه دعا لها بالسقيا واهدى اليها شعره

وتعهدها به قال الوزير ابو بكر ونصب ضعيفة على البدل

الاصل ومرقبة كالزج اشرفت فوقها اقلب طرفي في فضاء عريض

مرقبة موضع يرقب منه الرئية وهو اعلى راس الجبل وفي الطول والرقة والانحدار

كزج السهم يريد انه ربية لاصحابه في هذا الموضع المشرف المنيف يرقب لهم

من اعدائه من ان تواحي قال الوزير ابو بكر وهذا البيت فيه ابطا اذا روى قبله

مدافع غيث في فضاء عريض لان القافية اذا تكررت في القصيدة قبل ان يمضي

سبعة ابيات فهي ايطا وهو عيب واذا بعد سبعة ابيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا

يسقط هذا البيت في بعض الروايات

الاصل فظلت وظل الجون عندي بلبده كأن أعدّي عن جناح مهيض ١٤٤

قال الوزير ابو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون من الاضداد

يكون الابيض ويكون الاسود وانما اراد انه اراد هم واعدى اصرف واللبد السرج

والمهيض المكسور معنى البيت انه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه للتاهب والجد

وكان يكف عن عدوه ويخفي منه كما يخفي الطائر الكسير على جناحه اذا انكسر فريد

اى من الاشفاق عليه والمداراة لكهذا الكسير

الاصل فلما اجن الشمس عني غيارها نزلت اليه قائما بالحضيض

اجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال اغارت النجوم غورا وغارت الشمس غيارا

والحضيض اسفل الجبل حيث تستوى الارض معنى البيت انه ربا لاصحابه وكان

طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس واقبل الليل وقبض طرفه

عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك المكان فركبه وانصرف الى اصحابه

الاصل يباري شباة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض

شباة الرمح حده وشباة كل شيء حده والصفح والمذلق الطويل المرقق الذي ليس

بكرو السنان هاهنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر يسن عليه الحديد والصلبي

منسوب الى الحجارة الصلبة والنحيض المرقق معنى البيت انه وصف الفرس بان

الخد

الخد ولذلك شبهه بصفح السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول ١٤٥

الرمح وطول العنق ولينه من علامات العتق فطول عنقه يباري حد الرمح

اذا امد فارسه

الاصل اخفضه بالنقر لما علوته ويرفع طرفا غير جاف غضيض

اخفضه امكنه والنقر ان يفصل لسانه بفيه حتى يسكن ومنه انا ابن ماوية اذ جد النقر

يريد النقر بالخيل والطرف العين والجافي الذي يجفو عن النظر الى الاشياء

والغضيض من قولك غض بصره غضا وغضاضا اذا ادنى بين جفنيه معنى انه

يقول انه من نشاطه وحدته يسكنه بالنقر وقوله غير جاف غضيض اى هو حديد

النظر لان العين يستحب فيها السهر والحدة كما قال طويل طامح الطرف الى مفزع

الكلب وخفض غضيض على تقدير حذف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا غضيض

الاصل وقد اغتدى والطير في وكناتها بمنجرد عبل اليدين قبيض

الوكنة بضم الواو الوكر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنه على بيض و

المنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم يرد بقوله عبل

انه كثير اللحم وانما اراد ان العصب منه غلاظ يابسة

الاصل له قصريا عير وساقا نعامة كفحل الهجان ينتحي للعضيض

القصريان

الفصريان واحدتهما قصرى وهى الضلع التى فى اخر الضلوع وهى القصير
ايضا ويقال هى ضلع الخلف التى يُوبطونها ويشتدق والهجان الابل الكرام يتبجح
يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس بخصر العير فى انه ماجه وطيه كما قال

كان مقطشر اسيفه الى طرف القنب فالمنقب لطمن بترس شديد الصفا
ومن خشب الجوز لم يثقب وشبه ساقيه ساقى نعامة والساق ما
فوق الركب ويستحب فيها الطول معنى البيت ان هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم
النشاط ولذلك شبهه بفحل الهيجان اذا اعترضها

الاصل يجم على الساقين بعد كلاله جموم عيون الحسى بعد المخيض

جم الشئ واستجم كثر والكلال الاعياء والحسى البئر قد رفعة الرجل ويقال حسيت
اى تناولت بيدى والمخيض الذى قد مخضت بالدلاء واستخرج ماؤها فعو ضت
من الماء اضعاما استخرج منها لان البئر اذا نزفت جم ماؤها واذا تركت تحجر ماؤها
يقول اذا غمر هذا الفرس بالساقين وحث بها جم كما يجم البئر يجمع ماؤها كلما
جهد بالجرى اخرج الجهد منه من الجرى اضعاما مضى

الاصل ذعرت بها سربا نقيا جلوده كما ذعر السرحان جنب الربيض

ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم فى

رابضها

مرابضها معنى البيت انه وصف صيد هذا الفرس بقر الوحش البيض الناصعة
البياض وروعها كثروبع الذئب الغنم الرابضة

الاصل ووالى ثلاثا واثنتين واربعا وغادر اخرى فى قناة رفيض

والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والرفيض المكسور يريد انه صاد هذا الفرس
من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد الاحاد والى هذا
نظر الطائى فقال بقتل عشرا من النعام به بواحد كالشد واحد النفس

الاصل فاب ايابا غير نكد مواكل واخلف ماء بعد ماء فضيض

اب رجع والنكد القليل الخير يقال رجل انكد ونكد اى قليل العطا والمواكل الذى
يكل السير الى غيره والفضيض المصبوب يقال رجع هذا الفرس من صيده وقد
اكثر منه وهو مع ذلك باق على حدته ونشاطه جاد فى سيره لا يتكل فيه على
على انه قد جهد ما خرج منه عرق بعد عرق واكبه

الاصل وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض

قال الوزير ابو بكر قال القتيبى لم يعرف الاصمعى هذا البيت وسن ثور وسنيق
لجبل وقيل صخرة وسناء ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج اى مشى برق
دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من ادلج كما زعم بعضهم لان الادلاج انما

يكون

يكون في الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا في صلابته وارتفاعه لهذا
الجبل وعطف وسنا على موضع وسن لان موضعه المفعول بذعرت اراد ذعرت
ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين ان يجعل الرب موضع من الاعراب
وقد جاء في ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ومن جعل
سنا ارتفاعا عطفه على سنا ولم تكن ضرورة والمعنى اشد الحث به ان هذا
الفرس لصلابته وقوته ونفاذه ينهض في الوقت الذي يشق على غيره

الاصل
ارى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا   كاحراض بكر في الديار مريض

الاذواد جمع ذود وهو من الثلثة الى العشرة وهي الابل والمحرض الذي قارب
الهلاك يقال رجل حرض ومحرض اذا كاد يهلك والبكر الفتي من الابل معنى البيت
انه يقول ارى المرء ذا المال يدركه الهرم والمرض والفنا بعد ذلك فلا يغني كثرة
ماله ولا يدفع صرف حوادث الايام عنه وربما كان البلاء في جسمه اكثر منه
في جسم الذي لا مال له وربما كان اقل صبرا منه على حمل ما حل به كما ان البكر

انما يحض هذا على التمتع من الدنيا   وبذل المال فيها

الاصل
كان الفتى لم يغن في الناس ساعة   اذا اختلف اللحيان عند الجريض

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما شعر

اللحية

اللحية قال الوزير ابو بكر اكد في هذا البيت ما قدمه في البيت الاول من تهوين
الدنيا وتحقيرها وان كثير الحيوة منها كالقليل ودل على هذا بقوله كان الفتى
لم يغن في الناس ساعة اي كانه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم اذا غلبه الموت وقال
ايضا يمدح عوير بن شجنة بن عطارد من بني تميم ويمدح بني عوف رهطه

الاصل
الا ان قوما كنتم امس دونهم   هم منعوا جاراتكم آل غدران

الام

قال الوزير ابو بكر يقول ان قوما نزلت عليهم وتحرمت بهم هم منعوا جاراتكم
بالامس ودونهم اي كنت بالامس جارا لكم دونهم فاردتم ان تغدروا بي واضررتم

ذلك فانتم الى غدر

الاصل
عوير ومن مثل العوير ورهطه   واسعد في ليل البلابل صفوان

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكر انهم منعوه وتحرم بهم كانه
قال عوير ومن مثل العوير في افعاله على التعظيم لافعاله والترفيع لشانه واسعد
اي اعانني صفوان على ليل البلابل وهي الهموم والافكار كانه خفف عني بعضها

بحمله منها ما تحملت منها

الاصل
ثياب بني عوف طهارى نقية   واوجههم عند المشاهد غران

كنى بالثياب عن القلوب واراد ان قلوبهم نقية من اضمار الغدر فيها واوجههم

في المشاهد

في مشاهد الحي بطلقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك المشهد تتغير كما
قال كان دنانيرا على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء
وغران جمع اغر وهو الابيض قال ابو علي غران بناء مثل سودان وحمران قال
الوزير ابو بكر قال القتيبي كنى بالشباب عن الابدان والنفوس وقوله نقية من

العار والعدد

الاصل هم ابلغوا الحي المضلل اهلهم وساروا بهم بين العراق ونجران

الحي القبيل المضلل الذي لا يدري اين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد ان قبائل
العرب كانت تحاماه ولا تجيره خوفا من الملك الذي كان يطلبه

الاصل فقد اصبحوا والله اصفاهم به ابر بميثاق واوفى بجيران

قال الوزير ابو بكر قوله اصفاهم به اي اختاره لهم وقطعهم به ونصب ابر بميثاق
على الحال يريد انه ابر الناس بعهده واوفاهم بمن جاوره بذمته وقال ايضا

الاصل غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات

غشيت اتيت يقال غشي فلان قومه اتاهم والبكرات قارات بطريق مكة قال
ابو حاتم كانها شبهت بالبكرات من الابل والبرقة بقعة فيها حجارة سود يخالطها
رملة بيضاء والقطعة برقة والعيرات جمع الحمر كانها موضع الحمير قال الوزير ابو بكر
منهام

ويروى فعارمة وفعاذمة بالذال مضمومة

٢ الاصل فغول فحليت فاكناف منعج الى عاقل فالجب ذي الامرات

قال الوزير ابو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب في الطريق من حجارة وهي
اعلام مرتفعات مثل الدكاكين يهتدي بها والجميع الامرات

الاصل ظللت ردائي فوق راسي قاعدا اعد الحصى ما تنقضي عبراتي

الحصا جمع حصاة وهي الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت ديار
الحي وجدتها خالية مما كنت عهدت فيها ظللت ردائي متفكرا مشغولا بعد
الحصى وهو من فعل الحزين المغتم ان يعد الحصى وينكت في الارض وتقدير الكلام
ظللت قاعدا اعد الحصى ما تنقضي دموعي اي لا تنقضي ولا تنفد قال الوزير
ابو بكر وقوله ردائي فوق راسي جملة من ابتدا وخبر اعترض بها بين اسم ظللت
وخبرها وهو كثير جدا في اشعارهم

الاصل اعني على التهمام والذكرات يبتن على ذي الهم معتكرات

التهمام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكر ومعتكرات منصرفات
راجعات يقول عكر على الشيء عكورا وعكرا اذا انصرف عليه واعتكر العسكر رجع
بعضه على بعض فلم ينفد يعلي عدة يقول اعني على مقاساة همومي واهتمامي لكي

يخفف عنى وشبه هومه فى كثرتها وازدحامها عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض

الاصل بليل التمام او وصلن بمثله مقايسة اياما منكرات

ليل التمام اطول ليلة فى العام قال الوزير ابو بكر وهو بالكسر لا غير وولد تماما بالكسر مقايسة اى جعل النهار قياس الليل ومنكرات شديدة منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر عليه فى ليل التمام ثم قال او وصلن بمثله او وصلت الهموم بليل مثله فى الطول يريد ان ليلة قد تطول بها حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك اياما مثل لياليه فى الطول والاهتمام والاظلام وهذا مثل قوله وما الاصباح فيك بامثل

الاصل كانى وردى والقراب ونمرقى على ظهر عير وارد الخبرات

القراب قراب السيف والنمرقة الطنفسة التى تحت الركاب والنمرقة ايضا الوسادة والخبرة على وزن كلمة ارض تنبت الخبر وهو السدر والخبرا ايضا من منابع الماء فاراد ان هذا العير يتغنى ويرعى هذه الاماكن الكلية المخصبة فامتلا سمنا ونشاطا فشبه ناقته فى نشاطها وقوتها واستخفافها لما حملته من الردف والقراب والنمرقة بهذا العير

الاصل ارن على حقب حيال طروقة كذود الاجير الاربع الاشرات

ارن صوت على حقب الاتن البيض الاعجاز والواحدة منها حقباء وبين الاحقب الحوار الابيض الحقوين والحيال جمع حائل وهى التى لم تحمل سنتها التى منه حالت الناقة حيالا فان لم تحمل السنة المقبلة فهى حائل حول وحولل والطروقة التى يضربها الفحل فاستعاره للاتان والذود ما بين الثلثة الى العشرة والاجير الراعى المستاجر قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه اكد الوصف فى نشاط هذا العير بان جعلها حيالا وخص ذود الاجير بالسمن لانه اقوم عليهن واحوط لهن من غيرهن وخص الاربع من الذود ليكون اقوى على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت تشعب امرها عليه فاراد ان العير نشيط وان اتنه مثله فى النشاط

الاصل عنيف بتجميع الضرائر فاحش شتيم كذلق الزج ذى ذمرات

العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف فالرفق والضرائر جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكلما جاوز القدر فهو فاحش والشتيم الكريه المنظر والذلق الحد وذلق كل شىء حده والذمر الزجر والحض على الشىء والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره فى العنف عليها وقلة الرفق بها وان امره ماض فيها كمضى حد الزج الذى لا يرد وجعلها ضرائر تشبيها بالزوجات لان الحمار يصرفهن ويبغى عليهن كغيرة الزوج على ازواجه

الاصل ١٥٤

وتأكلن بهمى جعدة حبشية ويشربن برد الماء في السبرات

البهمى نبت وشوكه السفي الجعدة الندية الحبشية الشديدة الخضرة تضرب الى

السواد لنعمتها وقال ابو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى غضة وهي الناعمة

والسبرات الغدوات والواحدة سبرة خص البهمى من المراعي لانها اطيبها وانجعها

غذا للحم ولافراط سمنهن عن هذا المرعى يشربن برد الماء في الغداة الباردة

الاصل

فاوردها ماء قليلا انيسه يحاذرن عمرا صاحب القترات

القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا ينفرن منه وعمرو هو عمرو

بن الشيخ وكان من ادمى العرب وهو من بني ثعل من طي معنى البيت انه بعد

لهن للورود حتى اوردها ارضا لا انيس بها ولم يردان بها انيسا قليلا ولكنه

نفى عنه الانيس مخافة هذا الصائد الذي ذكر انه يتقي لهن

الاصل

يلث الحصا التأبيسمر رنينه موازن لا كزم ولا معرات

تلث تبحث وتخلط بعضه بعضا يقال لثت السويق اذا خلطت بعضه ببعض

والسمر الحوافر ووزنينه ثقال لا عيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها الحجارة

ولا كزم ليس بقصار والعراة اللواتي يمرط شعرهن والمعر مكروه ويستحب ان

يكون الين نامة لينة

ويرخين

ويرخين اذنابا كأن فروعها عرى خلل مشهورة ضفرات الاصل ١٥٥

يرخين يسلبن فروعها اشعرها وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع

خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وظفرات مفتولات وبحصفرات

بالصاغر معجمة اي مكشوفة وبقي خالية من النصال ويروى حلل جمع حلة وهو

الثوب الموشى تقديره البيت كأن عرى فروعها عرى حلل اي كأن اعالي

اذناب هذه الحمر حمايل جفون السيوف المنقوشة وشبه من الالوان في الشعر

بنقوش الحمايل

الاصل

وعنس كالواح الاران نسأتها وهو تشبيه حسن على لاحب كالبرد ذي الحبرات

العنس الناقة القوية والاران سرير الموتى نسأتها زجرتها واللاحب الطريق

البين الواضح والحبرات جمع حبرة وهي الوشي في الثوب وهي من براد اليمن شبه

الناقة بالواح الاران لضمرها وصلابتها واذا كانت قوية فهي تدلوجها السفر

ابقى على السير وقوله نسأتها اي زجرتها فبعثت على طريق مستبين كاشباه

طرايق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من الثياب بالملاء والحنيف قال

يا حبذا القمرا والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج

وقال الآخر على كالحنيف السحق يدعو به الصدى له قلب عفى الحياض اجون

فغادرتها

الاصل ١٥٦ تغادرتها من بعد بدن رذية   تغال على عوج لها كدنات

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذي المهزول من الابل
بقي رذى يرذى رذاوة والعوج قوائمها يريد انها مفتولات وهو مستحب
من خلق الابل والكدنات الغلاظ تغال تنكمش في السير وتجد فيه وهو من الغلو
يقال تغال النبت اذا طال اي انها لا تبقي من سيرها بقية ويروى تعال اي
ترتفع ومعنى البيت ان بعد الشقة والحمل عليه تركها رذية وهي مع ذلك فيها
بقية على حالها

الاصل وابيض كالمخراق بليت حده   وهبته في الساق والقصرات

المخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل ابيض يلوى فيضرب به وهو
من لعب الصبيان وبليت اختبرت وهبته سرعة مضيه في الضريبة والقصرات
جمع قصرة وهي اصل العنق وقوله ابيض يعني سيفا وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة
تصرفه وضربه ولمعانه وان اراد سنان الحربة انما شبهها به في المضي وسرعة قطعه
الضريبة وقوله بليت حده اي اختبرت قطعه وقوله في الساق يريد سوق
الابل يعرقبها للضيفان والقصرات يريد اعناق الابطال فهو يفتخر بالجود
الكرم والاقدام   وقال ايضا

لمن

الاصل ١٥٧ لمن طلل ابصرته فشجاني   كخط الزبور في العسيب اليماني

الطلل ما شخص من اعلام الدار اي رفع شجاني حزنني والزبور الكتاب وكانوا
يكتبون الزبور في العسيب وهو سعف النخل الذي جرد عنه خوصه وهي الجريدة
وكان المسلمون عند رسول الله صلى الله عليه وآله يكتبون القران في العسب
واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتبعه من اللخف والعسب واللخف
الحجارة الرقاق وخص العسيب لان اهل اليمن كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم
فيه معنى البيت اني حزنت لما نظرت الى هذا الرسم قد درس انمحى اثره كدروس
الكتاب في العسيب اليماني ويروى في عسيب يمان على الاضافة فيكون تقديره في
عسيب رجل يمان

الاصل ديار لهند والرباب وفرتنا   ليالينا بالنعف من بدلان

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتنا اسما نساء كن صواحب لامرئ القيس والنعف
المكان المرتفع من الارض في اعتراض وانعف الرجل اذا مشى بالنعف يقول ان هذه
الديار كانت لمن ذكر من النساء ايام كانت تجمعهن وامرؤ القيس فيها فيتمتع بالنظر

الاصل الرواني ليالي يدعوني الهوى فاجيبه   واعين من اهوى الي روان

الرّوانی جمع رانیة وهن مدیمات النظر ومعنی البیت انه بین اللیالی التی تنعم
فیها معهن ومنتز ذلک بان قال یدعونی الهوی فاجیبه ای اسرع الیه ولا اعصیه
لعلّی یشغف من کان یهوانی ودلیل ذلک دوام نظرهن الیّ وهی من اقوی
علامات شغف المرأة بمن تهوا

الاصل وان امس مکروبا فیا رب بهمة کشفت اذا ما اسود وجه الجبان

البهمة الامر المصمت الذی لا یدری کیف یحتال له ویقال للرجل الشجاع بهمة مثله
وهو الذی لا یدری من این یوتی الیه فیقول ان تمدنی الدهر بمکروه واصابنی بشر فکم
کربة کشفت وهول عن جبان دهشت وهذه عبارة عن تقلب الدهر واضطرابه
وتحذیره من الاغترار به

الاصل وان امس مکروبا فیا رب قینة منعمة اعملتها بکران

القینة والکرینة الامة المغنیة وقوله منعمة ذات نعمة والکران العود معنا
کمعنی البیت الذی قبله یقول ان اصابنی الدهر بکربه فقبلها اصابنی بمسرة
تمتعت فیها باللهو والسماع ٥

الاصل لها مزهر یعلو الخمیس بصوته اجش اذا ما حرکته الیدان

المزهر من اسماء العود والخمیس الجیش والاجش الذی فیه بحة وکذلک صوت

العود

العود وصف صفة الذی لها اسماعه بان جعل صوته یغلب اصوات اهل
الخمیس اما لشدته واما لابهم لاستماعه وانقطاع اصواتهم وصماتهم له

الاصل وان امس مکروبا فیا رب غارة شهدت علی اقب رخو اللبان

الاقب الضامر البطن من الخیل ولیس خلقه انما هو لا ضعه فقدار تفع والرخو
اللین وفرس رخوة ای سهلة مسترسلة صح
اللبان واللبان الصدر یرید انه لین العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع
جلد صدره اتسع صدره وهذه کنایة عن صفة صدره وذلک مستحب وهو من
علامات العتق

الاصل علی ربذ یزداد عفوا اذا جری مسح جثیث الرکض والذألان

الربذ السریع الوقع والوسع لقوایمه والعفو الجمام والذألان المر الخفیف ومنه
سمی الذئب والذ ومعنی البیت انه وصف الفرس الذی یشهد به الغارة وانه
کلما جری زاد جریه وکان ذلک الجری عن جمام ونشاط ویروی یزداد عدوا
اذا جری

الاصل ویردی علی صم صلاب ملاطس شدیدات عقد لینات متان

قال الوزیر ابو بکر ویردی ویجری ای یسرع وقوله علی صم ای علی حوافر صلاب
وملاطس مکسرات للماء علی وجه الارض من حجر وغیرها والملطاس المعول وقوله شدیدات

عقد

عقر يريد انها شديدة عند الارساغ لينات المثانى وهى المفاصل التى تلى الارساغ
ع١ يريد انها ليست يابسة ولا كزة وذلك مما يستحب فمعنى البيت انه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة فيما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين

ويروى لينات بالتنوين ومثانى على النعت لهن

الاصل وغيث من الوسمى حُوّ تلاعه تبطنته بشيظم صلتان

الوسمى اول مطر يقع فى الارض وحو خضر وهو جمع احوى والتلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع من الارض والشيظم الطويل والصلتان المنجرد القصير الشعر وقيل هو من الانصلات وهو شدة النفاد ومعنى البيت انه قطع وصف الحرب والغارات وخرج الى وصف الفلاة والنبات فقال ان التلاع اذا اخضرت بانها كانت الاودية والبطنان اجدر بان يخضر نباتها وان تقوى قال الوزير ابو بكر والمحصول منه انه يتمتع

بالنظر الى نبات الارض فى احسن

الاصل مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كتيس ظباء الحُلَّبِ العَدَوانِ

قال الوزير ابو بكر قد تقدم من القول فى مكر مفر ما اغنى عن اعادته ههنا والتيس الذكر من الظباء والحلب بقلة تأكلها الوحش تضمر عليها بطونها وقال هو شجر يكون فى الرمل قال وقال القتيبى الحلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه شبيه

بالبز

باللبن اذا قطع وانما سمى الحلب لتحلبه والعدوان الذى يلد ويتولد اى يخرج ١ع٠
دفعة من النشاط ويروى العدوان من العدو وهو الجرى ويروى ايضا الغدوان من الغدو ومعنى البيت انه اراد ان هذا الفرس قد ضمر للجرى ونشاطه كنشاط

الذكر من الظبا

الاصل اذا ما جنبناه تأود متنه كعرق الرخامى اهتز فى الهطلان

جنبت الفرس قدته والتأود التثنى والمتن الظهر والرخامى نبت ليس بقل ولا شجر انما هى عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك وتثنى والهطلان مصدر من قولك هطلت السما هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر ومعنى البيت انه شبه متن الفرس فى استوائه ونعمته وتثنيه بالرخامى التى نعمها المطر وقال

الاصل تمتع من الدنيا فانك فان من النشوات والنساء الحسان

النشوات جمع نشوة وهو السكر حض على التمتع من الدنيا بشرب الخمر واللهو بهما

لذتان بعقبان ندما

الاصل من البيض كالارام والادم كالدمى حواضنها والمبرقات رواني

الارام الظبا البيض الخالصة البياض والادم ظبا طوال العنق والقوايم بيض البطون سمر الظهور وهى اسرع الظبا عدوا وهى تسكن الجبال والحواضن جمع حاضن

وهى

وهى العفيفة والبرقات اللواتى يبرقن حليهن اى يبرزنه للرجال والروانى المديمات
النظر تقدير البيت تمتع من حواضن البيض من النسا ولذلك جر حواضنها

وهو بدل

الاصل
امن ذكر نبهانية حل اهلها   بجزع الملا عيناك تبتدران
نبهانية امراة من نبهان ونبهان من طى وكان امرء القيس نازلا فيهم ثم
ارتحل عنهم والجزع منعطف الوادى والملا ما استوى من الارض ومعنى تبتدران
تستبقان بالدمع معنى البيت انه لما ابدع به الشوق وغلبة البكا لام نفسه على
ذلك قال ابو عثمن معناه انه انكر على نفسه ان يكون من اجل هذه يفعل ما ذكر
من دمعه وهذا يدل على انه يطلب ما اعظم من الاشيا كالملك وكمعالى الامور

الاصل
فدمعهما سح وسكب وديمة   ورش وتوكاف وتنهملان
قال الوزير ابو بكر جمع فى هذا البيت جميع اوصاف الدمع من كثرته وقلته اشار
الى انه استوفى جميع انواع البكاء ولم يشذ عنه منه شى وفى هذا البيت
نكتة من العربية لطيفة وذلك انه عطف الفعل على المصدر وانما كان
ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله فتنهملان انما فى تقدير انهما له
فكانه قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر قال

ابو عثمن

ابو عثمن ماذكر من صنوف الدمع هنا فانما ذكر ما اختلف منه انه كان او وقات

مختلفة

الاصل
كانهما مزادتا متعجل   فريان لما تسلقا بدهان
المزادة القربة الضخمة وفريان تثنية فرى وهو فعيل اذا كان من وصف المونث
بغير ها فهو فى معنى مفعول فقوله فريان اى مفريتان وهى التى فرغ من عملها
وخرزها وقوله لم تسلقا يريد لم يلطخ بدهن فيشتد موضع الخرز ومعنى
البيت انه شبه ما يقطر من عينيه بما يخرج من هذه المزادة الجديدة التى
لم يشتد ثقب خرزها   وقال ايضا

الاصل
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان   ورسم عفت اياته منذ ازمان
الذكرى مونثة بمعنى التذكر والرسم اثار الدار وعفت درست اياته علاماته
معنى البيت انه استوقف صاحبيه ليبكيا معه من تذكر حبيب كان لهم بهذا
الرسم وقوله عرفان اى ويبكيه ايضا على ما عرفا من جدة هذا الرسم الفانى
الان

الاصل
اتت حجج بعدى عليها فاصبحت   كخط زبور فى مصاحف رهبان
الحجج جمع الحجة وهى السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب فى العسب وقد
تقدم

تقدم شرح مثل هذا البيت في القصيدة التي قبل هذه القصيدة

الاصل ذكرت بها الحي الجميع فهيجت   عقابيل سقم من ضمير واشجان

قوله الحي الجميع يريد المجتمعون والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكره
الخليل معنى البيت انه يقول كنت منطويا على ما كان بقي من سقمي بها الا ان
هاج نظري الى هذه الرسوم

الاصل فسحت دموعي في الرداء كأنها   كلى من شعيب ذات سح وتهتان

سحت صبت والكلى جمع كلية وهي الرقعة تكون في المزادة والشعيب السقاء
البالي معنى البيت انه لما هاج سقمه الرسم سحت دموعه اي انصبت صباب
الماء من رقعة في سقاء بال كانها علته حتى لم يملكها

الاصل اذا المرء لم يخزن عليه لسانه   فليس على شيء سواه بخزان

يروى يخزن بضم الزاي وكسرها وبنصب اللسان لا غير ومعناه اذا كان الانسان
لا يحفظ سره فهو اجدر ان لا يحفظ سر غيره

الاصل فاما تريني في رحالة جابر   على حرج كالقر تخفق اكفاني

الرحالة مركب من مراكب النساء البعير والرحالة السرج ايضا والرحالة هنا
خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن حيي هذا من ثعلب وكان هو

وعمرو بن قميئة يحملانه والحرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مركب من مراكب النساء
وسمي ثيابه اكفانا لانه كان في سفر فعلم انه ميت وانه لا اكفان له غيرها
فسماها بما يصير اليه وقيل انما جعلها اكفانا لانها اخر لباسه

الاصل فيا رب مكروب كررت وراءه   وعان فككت الغل عنه ففداني

العاني الاسير يقول عنى يعني اذا نشب في الاسر معنى البيت انه يقول ان صيح
في ضيق فكم مكروب كررت وراءه وقاتلت حتى استنقذته وعان ادركته
فحللت وثاقه عنه ففداني اي قال فديتك بنفسي وابي وامي وطارق لدي

الاصل وفتيان صدق قد بعثت بسحرة   فقاموا جميعا بين عاث ونشوان

التبعيث طلب الاعمى الشيء والرجل في الظلمة والنشوان السكران وهو
ههنا سكر النعاس ومعنى البيت انه لما اثارهم من قومه ونبههم من نعسهم
قاموا يتناولون ثيابهم تناول الاعمى الشيء وتناول الصحيح في الظلمة
وقال الوزير ابو بكر وهذا من التشبيه الحسن

الاصل وخرق بعيد قد قطعت نياطه   على ذات لوث سهوة المشي مذعان

الخرق والخرقاء المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة والسهوة
السهلة المشي والمذعان المطاوعة المذللة يقول ان كنت قد سرت في

هذه الحال من الضعف وقلة الحركة فكم بلد وحش وقفر نازح قطعت
بعد على ناقة صلبة اللحم سهل مشيها مطاوعة لما يراد منها

الاصل وغيثٍ كألوان الفنا قد هبطته ... تعاور فيه كلُّ اوطف حنّانِ

الغيث هنا الكلاء وسماه غيثا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب وبو هو
شجر وحب يتخذ منه قرا ريط يوزن بها وتعاور تداول والاوطف من السحاب
القريب من الارض المسترخى التى تظن ان له خملا يتدلى منه كانه هدب القطيفة
والحنان الذى فيه صوت الرعد ومعنى البيت انه يصف الكلا بالنعمة والخضرة
اذا كان الفنا شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونعمة وان كان الشجر الذى يتخذ
منه القراريط فانما اراد ان هذا العشب قد خرج زهره واعتم نبته ومعنى قوله
هبطته نزلت به واسمته فيه ... ابلى حتى سمنت

الاصل على هيكلٍ يعطيك قبل سؤاله ... افانين جري غير كزٍّ ولا وان

الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض وبق الضيق والوانى
الفاتر يقول هذا الفرس لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه اشارة
انه لا يحتاج الى السوط قال الوزير ابو بكر وغير كز محمول على هيكل اى لم
جريه صبا ولا فاترا وعلى هنا متعلقة بهبطته اى هبطته على هيكل

كنيس

الاصل كتيس الظباء الاعفر انضرجت له ... عقابٌ تدلّت من شماريخ ثهلان

الاعفر من الظباء الذى يعلوه حمرة وفى عنقه قصر وانضرجت انشقت فى طيرانها
وثهلان جبل وشماريخ ما يهدى من اعاليه شبه سرعة فرسه بسرعة فحل الظبا
وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح واخذ على وجهه

الاصل وخرقٍ كجوف العير قفرٍ مضلةٍ ... قطعت بسامٍ ساهم الوجه حسّانِ

الخرق القفر كجوف العير قال الوزير ابو بكر قال ابن الكلبى هو واد باليمن
قفر لا شئ به قال وقال القتيبى اراد كجوف الحمار وجوف الحمار وان كان
ذكيا لا ينتفع به ولا بشئ من حشاه فكانه خال من كل خير وقيل هو رجل من
بقايا عاد كان بنو لحمار بن مويلع وكان على التوحيد فاصابت بنين له عشرة
صاعقة فاحرقتهم فغضب وقال لا اعبد ربا فعل بى هذا ودعا الى عبادة
الاوثان ومنع الضيافة فارسل الله عليه نارا فاحرقته واحرقت جوفه وهو
موضع كان يزدرعه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه فى عبادة
الاوثان واصبح الجوف كانه الليل المظلم فضربت به المثل فقالوا اقفر
من جوف الحمار وجوف العير وقال ابن دريد اذا قالت العرب كانه جوف حمار فانما يريد
وصف الموضع الخرب الموحش وقال ما جوف حمار فكان لحمار بن مالك

نضر

نضربن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا فاحرقت الوادى بما
فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة اى لا يهتدى فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع
والساهم قليل لحم الوجه وحسانا وهو واحد ولكن حسانا ابلغ فى الحسن

الاصل
يدافع اعطاف المطايا بركنه　　كما مال غصن ناعم بين اغصان

الاعطاف النواحى والجوانب وركنه منكبه ومعنى البيت انهم كانوا فى غزوهم
يعدون على ركوب الابل ويقودون الخيل الى ان يحتاجوا الى ركوبها ليقاتلوا
عليها فاراد ان هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع المطايا كلما قرب منه
ودنت اليه وشبهه فى انعطافه بين الابل وميله عنها يمينا وشمالا بغصن ناعم
يتثنى بين اغصان

الاصل
ومجر كغلان الانيعم بالغ　　ديار العدو ذى زهاء واركان

المجر الجيش الكبير الثقيل السير فى كثرته والغلان الاودية واحدها غال وهو
الوادى الكثير الشجر وزهاؤه كثرته وارتفاعه واركان الشى نواحيه التى تطيف
به معنى البيت انه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه وارتفاعها بواد
كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء اى لكثرته لا يقدر على عده ولا احصائه ومن فيه
وانما يحزر

مطوت

الاصل
مطوت بهم حتى تكل مطيهم　　وحتى الجياد ما يقدن بارسان

قال الوزير ابو بكر يقول مطوت بهذا الجيش اى مددت بهم فى السير وطولت
حتى بلغت بهم ديار العدو وهو وحنها وقوله وحتى الجياد ما يقدن بارسان اى
اعيت فلا يحتاج الى ارسان

الاصل
وحتى ترى الجون الذى كان بادنا　　عليه عواف من نسور وعقبان

الجون فرسه والبادن الضخم والعوافى سباع الطير يريد ان السمين من
الخيل ايضا هذا السفر حتى نفق　　فاعتفته الطير تاكل منه لحمه
وقال ايضا يمدح حارثة بن مر ابا حنبل من بنى خالد بن سدوس وكان قد
نزل على خالد بن اصبع من بنى نبهان فاغارت عليه جديلة فذهبوا بابله فقال
له خالد اعطنى رواحلك حتى اطلب عليها الابل فاعطاه رواحله فلحقهم فقال
يا بنى جديلة اغرتم على ابل جارى فقالوا ما هو لك بجار فقال بلى والله وما
هذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى تحتى فرجعوا اليه فانزلوه عنها واخذوها منه

الاصل
دع عنك نهبا صيح فى حجراته　　ولكن حديثا ما حديث الرواحل

النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحى يقول لخالد دع عنك ذكر النهب و

الحديث

الحديث عنه والتزاملي صرفها علي فقد اضربت عن ذلك ولكن حدثني حديثا
عن الرواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الاخر فكان كالعير
غدا طالبا قرنا فلم يرجع باذنين قال الوزير ابو بكر وفيه تقدير اخر دع عنك
نهبا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال الجرجاني قوله
ما حديث الرواحل تفخيم وتهويل مثل قوله تعالى الحاقة ما الحاقة

الاصل
كَانَ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

قال الوزير ابو بكر رويه القتيبي كان بني نبهان اودت بجارهم عقاب تنوفى
فقال واضاف اللبونة اليه ونسبها اذا كان يرعاها وتنوفى ثنية مشرفة والقواعل
جبال صغار واما على ما في البيت فدثار اسم راعي امرء القيس ونسب اللبونة
اليه وجعلها له اذا كان يرعاها ومعنى البيت ان هذا النهب لا يستطاع صرفه
ولا يطمع فيه كما لا يطمع فيما علقت به عقاب تنوفى لامتناع الوصول اليه
ورواه ابن دريد عقاب ملاع وفسره فقال عقاب ملاع السريعة وكلما
علت العقاب في الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول هذه عقاب ملاع
اي العالية التي تهوي من علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار

الاصل
تَلَعَّبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ

باعث رجل من طي وهو احد من اغار على ابل امرء القيس واودى هلك والخطوب
الاوائل القديمة معنى البيت ان الابل وراعيها اذهبت فصارت حديثا كما
ذهبت الامور الاوائل

الاصل
وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُزُقَّةِ خَالِدٍ كَمَشْيِ أَتَانٍ حُلِّئَتْ فِي الْمَنَاهِلِ

الحزق والحزقة الرجل الشديد البخل وقيل هو الضيق الباع وقيل القصير
الضخم البطن والاتان الانثى من الحمر وحليت منعت ان ترد الماء مرة بعد مرة
وقال الوزير ابو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك انه شبهه باتان طردت
عن ماء فهي تشتد حواليه وليس لها قوة ان تصل اليه وكذلك خالد حام
حول امرء القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من صرفها ويحتمل ان يكون
اعجبني سيري اعجب من فعله فادعائه ما لم يستطع عليه

الاصل
أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلِمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

اجا احد جبلي طي وهو مؤنث مهموز ومنهم من لا يهمز واراد اهل اجا فحذف
قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون يمنعها الا تسلم من اعتصم بها ثم قال من
اراد ان يقتضي فلينهض مقاتلا

الاصل
تَبِيتُ لَبُونِي بِالْقُرَيَّةِ أُمَّنًا وَأَسْرَحُهَا غِبًّا بِأَكْنَافِ حَائِلِ
اللبون

اللبون الناقة يعنى ناقة لبون وملبن اذا نزل لبنها فى ضرعها ولبون ايضا ذات لبن وهى هنا واحد بمعنى الجمع ويعنى سرحت ابلى اذا ارسلتها ترعى فها يقول تبيت ابلى بهذا المكان امنة وترعى فيه بالنهار مطمئنة من ان يغار عليها العز اهلها ومنعتهم والعبان ترسل يوما وتترك يوما واكناف جانب جوانب الجبل يريد انه يتنوع فى المرعى فتجيئه يوما وتدعه اخر

الاصل
بنوا ثعل جيرانها وحماتها   وتمنع من رماة سعد ونابل

بنوا ثعل هم رهط حنبل مجيل الجاد وسعد ونابل من بنى نبهان وهم رهط خالد فيقول بنوا ثعل مجير ابلى والمحامون عنها

الاصل
تلاعب اولاد الوعول رباعها   دوين السما فى روس المجادل

الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحدها مجدل شبه الجبال بالقصور المشيدة لمنعها وارتفاعها فمعنى البيت ان ماشيتى فى هذا الجبل من ابلى وكانت قد صارت فى حصن منيع يعانق السما وتصغير الظروف يدل على قرب لمسافة قال تلاعب الفصال اولاد الوعول على مقربة من السماء

الاصل
مكللة حمراء ذات اسرة   لها حبك كانها من جبائل

قال الوزير ابو بكر مكللة حال قطع من روس المجادل المكللة بالسحاب فلما

قطع منه الالف واللام صار نكرة نصبه على الحال والاسرة الطرايق فى البيت والحبك الطرايق ايضا والحبايل ضرب من البرود شبه حسن النبات بها واختلافه

وقال ايضا

الاصل
ارانا موضعين لحتم غيب   ونسحر بالطعام وبالشراب

الايضاع ضرب من السير يقال منه وضعت الدابة السير وضعا وهى حسنة الموضوع وقد وضعها راكبها والحتم الايجاب ونسحر نغذى سحرت الرجل سحرا غذيته وهو مسحور معنى البيت انه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم انا جارون مسرعون المنية وسابقون انفسنا اليها ويحتمل ان يكون نسحر من السحر اى نلهو بالطعام والشراب كانها سحرت

اعبنا

الاصل
عصافير وذبان ودود   واجرا من مجلحة الذئاب

العصافير ضعاف الطير وصغارها والمجلحة المصممة يقول نحن فى الضعف مثل العصافير وكوبا لا ثام اجرا واسرع من مصممة الذئاب

الاصل
فبعض اللوم عاذلتى فانى   ستكفينى التجارب وانتسابى

يقول بعض لومك فانى اذا انتسبت لم اجد بينى وبين ادم احدا كفانى وعلمنى

انى ساموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها الامنة على ترك اللهو
واللعب قال الوزير ابو بكر وعن القتيبي في تفسيره بلغني تجارب الاشياء وانى
انتسب فاجد ابائى قد ماتوا فاعلم انى ميت ولى في ذلك كفاية من لومك
ومثله للبيد فان انت لم ينفعك علما فاعتبر لعلك تهديك القرون
الاوايل فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك
العواذل قال ابن جنى معناه اذا انتسبت وجدت ابائى قد ماتوا تعرفت

مصاص   من

الاصل الى عرق الثرى وشجت عروقى   وهذا الموت يسلبنى شبابى

قال القتيبي عرق الثرى ادم عليه السلام وشجت اتصلت والوشيج الاتصال والاشتباك
معنى البيت ان اباه الذين انتسب لهم حتى وصلهم الى ادم عليه السلام ماتوا
كلهم كما مات ادم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو صحيح النسب بالتراب متصل

به راجع اليه لا محالة

الاصل ونفسى سوف يسلبها وجرمى   فيلحقنى وشيكا بالتراب

الجرم الجسد والوشيك السريع فتم السلب فابتدا اولا بسلب الشباب ثم
سلب النفس ثم سلب الجسد حسبما يكون ووصف نفسه بفعل مضمر

تقديره

تقديره سوف يسلب نفسى الموت يسلبها وهو احسن لانه يعطف جملة

عمل فيها الفعل على جملة   عمل فيها الفعل

الاصل الم امض المطى بكل خرق   امق الطول لماع السراب

امضيت لذلك هزلتها من طول العمل والمطى جمع مطية والامق الطويل التعمل
والسراب الذى تراه نصف النهار فى الفلاة كانه ماء واليلمع من اسماء
السراب يقال اكذب من يلمع يقول لم اك صاحب سفار جوابا للفلوات مكد
نفسى وابتدا ابتعد بعد فضايله وفى البيت ما يسال عنه من طريق العربية وهو اضافة
امق الى الطول فيتوهم انه من اضافة الشيء الى نفسه لان الامق هو الطويل
وليس على ما يتوهم انما هو كما   تقول بعيد البعد

الاصل واركب فى اللهام المجر حتى   انال ماكل القحم الرغاب

اللهام الجيش الكثير العدد الذى يلتهم كل ما يمر به ببلعه والمجر الثقيل والقحم
جمع قحمة وهى الدفعة الكثيرة من المال وغيره والرغاب الواسعة يقول لم اقد
الجيوش وبلغت من الغارات على الاعداء واخذ اموالهم الى بعد الغايات

الاصل وكل مكارم الاخلاق صارت   اليه همتى وبه اكتسابى

طال عليه تعداد الفضائل فاجملها فى هذا البيت بان قال كل خلق كريم وفعل جميل

جميل احبته همتي واكسبتني

الاصل وقد طوفت في الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالاياب

فعلت كما ياتي الا للتكثير فقوله طوفت اى اكثرت من الطواف في الآفاق حتى شق

علىّ ذلك وحتى صار رجوعي الى اهلي خائبا غنيمة لي ولهم ومثل من الامثال يضرب عاية

للراجع من السفر خير مارده في اهل ومال فقال

الاصل ابعد الحرث الملك بن عمرو ... وبعد الخير حجر ذي القباب

رجع الى الاتعاظ وذكر اباه واجداده وذكر بانهم ملوك بان جعل لهم قبابا والقبة

من ادم ولا تكون الا للملك فيقول هؤلاء وعظم ملكهم بادوا وانقرضوا فاى عيش

يطيب لي بعدهم قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مضمن لان التقدير فيه ارجى

من صروف الدهر لينا بعد ان فعلت بالحرث وما ذكر بعده ما فعلت والخير مخفف

من الخير مشددا ... وحجر بدل منه

الاصل ارجي من صروف الدهر لينا ... ولم تغفل عن الصم الهضاب

الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسية الضخمة يقول

ان الصروف ادركت الهضاب الصم ولم يغفل عنها نالها فالهضاب بدل من الصم

الاصل واعلم انني عما قليل ... سانشب في شباظفر وناب

ساتشق الشبا

الشبا الحد وشبا كل شيء حده والواحدة الشباة قال الوزير ابو بكر قوله سانشب اى

سيغلق على امر لا مخرج له ولا انفكاك منه واراد ظفر المنية ونابها

الاصل كما لاقى ابي حجر وجدي ... ولا انسى قتيلا بالكلاب

قال الوزير ابو بكر تقدير البيت سانشب والقى من المنية والاهوال كما لقيها

ابي حجر وجدي ختم القصيدة بما ابتدا بها به من صفة الموت وقتيل الكلاب

عمه شرحبيل بن عمرو وقال ايضا يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا اخو امرئ

القيس وذلك ان ام سعد كانت تحت حجر ابي امرئ القيس فطلقها وهي حامل

بحمل فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق به نسبه وسقط نسبه الى

حجر قال الوزير ابو بكر وهذا يدل على ان العرب كانت تجعل الولد للفراش قال

والصواب ان يروى سعد بن ضباب بفتح الضاد فهكذا وجدته في نسخ قوبلت

بكتاب ابي علي

الاصل لعمرك ما قلبي الى اهله بحر ... ولا مقصر يوما فيأتيني بقر

لعمرك قسم اختلف فيه فقيل معناه وحقك وقيل وعيشك وقيل وحياتك قال

الوزير ابو بكر وقوله ما قلبي الى اهله بحر يقال للرجل اذا نزلت به مصيبة فلم

يصبر عليها اما وجد فلان حرا فيقول ان قلبه لم يكن في الجزع حرا اى لم يصبر

وهذا

١٧٧ وهذا من رقيق الغزل اي ان قلبي يعتقد ان الجزع في الحب احسن من الصبر و
الى هذا نظر الطائي حيث يقول الصبر اجمل غير ان تلذذا في الحب احرى ان
يكون جميلا قوله ولا مقصر اي لا هو نازع عما هو عليه وقوله فما بقيت
اي لم استطع الصبر عنهم فاستقروا القرّ من الاستقرار

الاصل الا انما الدهر ليال واعصر وليس على شيء قويم بمستمر

قال الوزير ابو بكر الدهر الابد والعصر العشي والعصران الليل والنهار
معنى البيت ان الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكلما لا يثبت
ضياؤه ولا ظلامه بل يبيح منهما كل واحد كذا لا يدوم فيه خير ولا شر ولا نقص
فيهما انعقبهما السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا اشارة الى القرّ
والاغتراب القويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس بمستمر الدهر
على الاقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروي البيت الا انما الدهر

لبال

الاصل ليال بذات الطلح عند محجر احب الينا من ليال على قُر

ذات الطلح ارض فيها شجر الطلح وهو شجر ام غيلان وقال الوزير ابو بكر
ومحجر موضع ببلاد طي او قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بيّن المعنى

اغادي

الاصل ١٧٨ اغادي الصبوح عندهن وقينا وليدا وهل افنى شبابي غيرهن

الصبوح شرب الغداة والقيل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي
قال الوزير ابو بكر يبين لما كانت ليالي محجر احب اليه من ليالي قر بقوله اغادي
الصبوح اي فيها كان يغادي الصبوح عندهن وهو الذي كان يشبب
بها فزعم انه تعشقها طفلا وكهلا وهام بها شابا وشيخا الى ان افنى شبابه

الاصل اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما يجيء به التجر

قال الوزير ابو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل
قال وقال غيره الذي اطيل حبسها في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار
والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت انه شبه طعم ريقها بطعم الخمر وتقدير
اذا ذقت ريق فيها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار والهاء في

تعود على ما

الاصل هما نعجتان من نعاج تبالة لدى جؤذر او كبعض دمى هكر

النعجة ها هنا البقرة الوحشية وتبالة مكان بالفلا الوحش والجؤذر ولد
البقرة والدمى جمع دمية وهي الصورة قال الوزير ابو بكر وقوله هما اراد هرا
وفرتنا شبههما بنعجتين جانبتين على طفليهما واحسن ما يكون عيونهما

اذا

آستان قدس رضوی
۱۳۴۵

179 انارمعقت بهما الاولاد وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله او
كبعض دما هكر اراد في حسن الصور وبعض هاهنا زايدة وانما اراد او كدمى هكر
وبعض قد تقع زايدة كما قال ابو جرم بعض النفوس حمامها

الاصل: اذا قامتا تضوع المسك منهما ... برايحة من اللطيمة والقطر

تضوع تحرك وفاح واللطيمة عير المسك والقطر العود ووصفها بالرفاهية
والتطيب فاذا تحركتا الامر تضوع المسك برايحة منضافة في اليهما اكل طيب اتى به اللطيمة
من العود والعنبر وغير ذلك ويروى البيت نسيم الصبا جاءت بريح من القطر

الاصل: كان التجار اصعدوا بسبيئة ... من الخص حتى انزلوها على يسر

اصعدوا اي ذهبوا يقال صعد في الجبل واصعد في الارض والسبيئة الخمر
التي اشتريت فحملت وقال الوزير ابو بكر قال ابو عبيدة الخص بلد جيد الخمر بالشام
ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت انه وصف الخمر ونسبها الى مكانها
وذكر جلب التجار لها حتى انزلوها على بعد دارها

الاصل: فلما استطابوا صب في الصحن نصفه ... وشج بماء غير طرق ولا كدر

استطابوا اخذوا الطيب لما واعذبه والصحن قدح شبيه العس العظيم
وشج علوث والطرق الماء الذي قد بالت فيه الابل معنى البيت انه وصف

قوة

180 قوة الخمر وفضاعتها وانها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها وذلك
انه جرى فقال صب من الخمر الى نصفه ثم حمل الماء على ما انتصف حتى امتلا
الكاس

الاصل: بماء سحاب زل عن متن صخرة ... الى بطن اخرى طيب ماؤها خصر

بين الماء الذي مزجت فيه فقال بماء سحاب نزل عن صخرة وزل عنه الى صخرة
مثله فلم يلبس بالارض ولا تعلق به عن ترابها شيء وهو اطيب ما يكون من الماء
المسلسل واطيب ما يكون من الماء ما كان على الرضراض فكيف اذا كان على
الصخر لا يميل لارض ثم شرط انه خصر وهو البارد وقال الوزير ابو بكر ولم
يسمع في وصف الماء احسن من هذا البيت

الاصل: لعمرك ما ان ضربني وسط حمير ... واقوالها الا المخيلة والسكر

الاقوال الملوك والمخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل ان
يكون السكر من الخمر وهذه الضمة في الكاف من السكر ضمة الراء نقلها اليها ومعنى
البيت انه يقول الذي استضر به عندهم حتى خفوا على سخفه لو
عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكري من الشراب وقلته
التجربة

وعبر

وعن الشفا المستبين فليتني ... اجر لساني يوم ذلكم مجر

يقال اجرى الفصيل واجرا اذا شق لسانه وشد لئلا يرضع يقول ومما اضر بي

عندهم سوء الجد واستحكام الشفا على اذا كنت اذكرهم بالسوء واقابلهم بما يكرهون

من القول فليتني كان لساني محبوسا او مقطوعا

الاصل كعمرك يا سعد بخلة اثم ... ولا نا اي يوم الحفاظ ولا حصر

الخلة الصداقة والودة ويقال للرجل هو خلي وخليلي والحفاظ الغضب

التاناء الضعيف المقصر في الامر والحصر الضيق الصدر عن تحمل الامر يقول

ما خلة سعد بخلة اثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفة في الحرب من العار

والمحصول من هذه الابيات ان ود سعد صادق تنصره له

الاصل لعمري لقوم قد نرى في ديارهم ... مرابط للامهار والعكر الدثر

قال الوزير ابو بكر قال الخليل العكر قول فوق خمسمائة من الابل والقطعة

عكرة والدثر الكثير يصف ان هذا الحي حين غزوا اغنى غزوهم بالخيل وغنائهم

بالابل وهي انفس المال

الاصل احب الينا من اناس بقنة ... يروح على اثار شائهم النمر

القنة راس الجبل والبيت معلق بما قبله فاحب خبر قوم تقديره القوم الاعز

الاغنيا

الاغنيا احب الينا من اناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا خيل

فيهم يحمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقنان الجبال هربا من الغارة

ومع ذلك فان ارضهم ارض مسبعة فالخيل عندهم قليل من كل وجه

الاصل يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا ... بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر

يفاكهنا يمازحنا ويضاحكنا يقال فاكههم بملح الكلام والاسم الفاكهة ويغدو

اي يبكر الينا ويأتينا بزقاق الخمر مثنى مثنى وبالجزر اي بما ينحر لنا من اللحم

قال الوزير ابو بكر من تمام القرى عندهم البشر وطلاقة الوجه والمحادثة عليهم

فاستوفى في هذا البيت جميع مبشرات القرى ... وقال

الاصل لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا ... احب الينا منك فافرس حمر

يقال فرس حمر اذا اسنق من كثرة الشعير وقد حمر حمرا واذا حمر الفرس نتن

فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب احب الينا ايها الفم عمرو بذلك

الاصل وتعرف فيه من ابيه شمائلا ... ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

الشمائل الخلائق ... واحد شمال

الاصل سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ... ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

يقال صحا من سكره واصحى لسما الاعز فسر في هذا البيت لشمائله قسمها

وقال

وقال كل واحد من ذكر خليقته وغريزته التي طبع عليها وقال ايضا

الاصل
المّا على الربع القديم بعسعسا ... كانّي انادي او اكلّم اخرسا

المّا انزلا وعسعس موضع وفي كتاب الازمنة عسعسا اراد في ادبار الليل
في اخره والاخرس الذي لا ينطق يقال منه خرس خرسا يقول لصاحبيه اسعداني
بالالمام على هذا الموضع لاسئله عن اهله وانادية ثم قال كانّي بندائي له
انادي اخرس ذا لم يرجع الى جوابا ولا شفاني من سوالي

الاصل
فلو انّ اهل الدار فيها كعهدنا ... وجدتُ مقيلاً عندهم ومعرّسا

العهد والمعهد المنزل الذي عهدت فيه غيرك والمقيل موضع النزول في
اخر الليل يقول لو كانت هذه الدار عامرة باهلها كما كنت عهدتها لوجدت
عندهم مقيلا ومعرسا ولكنها خالية منذ مقفرة فلذلك لم اعرج عليها

الاصل
فلا تنكروني انّني انا ذاكم ... ليالي حلّ الحيّ غولا فالعسا

غول والعسا موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصوّر ان
اهلها وان سكوتهم عن مراجعته انما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم به فلذلك
قال لا تنكروني فانا الذي عرفتكم وعرفتموني وجاورتكم وجاورتموني في
هذين الموضعين

تاوبني

الاصل
تأوّبني دائي القديم فغلّسا ... احاذر ان يرتدّ دائي فانكسا

يقال تأوب لشيء جامع الليل وغلس اي في الغلس يريد ان الداء اتاه اول الليل
واخذه وانه داء قد كان قد اصابه قبل ثم عاد اليه

الاصل
فما ان يني لا اغمض ساعةً ... من الليل الا ان اكبّ فانعسا

اكب من الانكباب هو الانحناء وصف انه به داء يمنعه من النوم ثم ذكر الداء
في البيت الذي يليه وبيّنه

الاصل
فيا ربّ مكروب كررتُ وراءه ... وطاعنتُ عنه الخيل حتى تنفّسا

يقول ان اصابني الدهر بهذا الداء وقيدني فرب مكروب طاعنت عنه الخيل
حتى استراح ودفعت عنه اعداءه فارتاح

الاصل
ويا ربّ يومٍ قد اروح مرجّلاً ... حبيباً الى البيض الكواعب املسا

المرجّل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذكر شبابه ونعمة جسمه وصفائه
ولذلك وصفه بالاملاس وقيل انه الخميص البطن وقيل النقي من العيوب ثم
ذكر انه محبّب الى البيض لجماله وشبابه وقال الاصمعي والكواعب الجارية قد تكعّب

الاصل
يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه ... كما ترعوي عيط الى صوت اعيسا

ثديها

يرعن

يرعن يرجعن ويرعوى يرجع والعيط جمع عيطا وهى الناقة التى لا تحمل والاعيس
الفحل الذى يضرب بياضه الى الحمرة معنى البيت ان الكواعب اذا سمعن صوتى
ملن اليه واشتقن له اشتياق حبال النوق الى فحلها

الاصل — أراهنّ لا يحببن من قلّ ماله ... ولا من رأين الشيب فيه وقوّسا

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس الوزير ابو بكر وهذا البيت ظاهر

الاصل — وما خفت تبريح الحياة كما ارى ... تضيق ذراعى ان اقوم فالبسا

التبريح شدة البلاء يقول لم اقدر ان ارى من الشدة فى حياتى ما ارى
الان من عجزى عن مد يدى الى لبس ثيابى وذلك لغاية فى شدة البلا
قال الوزير ابو بكر والجملة من قوله كما ارى تضيق ذراعى بدل من تبريح الحيوة
قال ويروى هو الاحسن وما خلت تبريح الحيوة كما ارى فيكون كما ارى
فى موضع المعدى ونصب ان اقوم باسقاط الصفة

الاصل — فلو انها نفس تموت جميعة ... ولكنها نفس تساقط انفسا

حكى عن الاصمعى انه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو انى اموت بدفعة
واحدة ولكن نفسى لما بها من المرض تقلع قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا
من طول المرض قال الوزير ابو بكر تساقط بضم التاء ومعناه تموت بموتها نفس

كثيرة

كثيرة وكما قال عبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

الاصل — وبدّلت قرحا داميا بعد صحة ... لعل منايانا تحولن ابؤسا

قوله وبدلت قرحا داميا بعد يريد ما ناله من جسمه من لبس الحلة المسمومة
التى وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله
فيا لك من نعمى بدل الصحة توجع لفقدها وتلهف على ذهابها من جسمه
الضمير على نعمى فى تحولن ضمير جمع وابؤس جمع بؤس وهو البلاء والشدة

١ الاصل — لقد طمح الطماح من بعد ارضه ... ليلبسنى من دائه ما تلبسا

طماح رجل من بنى اسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة مسمومة قال الوزير
ابو بكر واختلف فى الوجه الذى سمه قيصر من اجله واصح ما قيل فى ذلك هجوه
له بقوله انك قلفاء لا ماجنى الغمر وقيل ان الطماح هو الذى وشى به
عند قيصر واغراه به فمعنى البيت انه يقول لقد اصابنى الطماح بما انا فيه
من البلا من بعد يقال طمح ببصره اذا ابعد النظر ورفعه وقوله ليلبسنى من
دائه ما تلبسا اى ما لبس

٢ الاصل — الا ان بعد العدم للمرء قنوة ... وبعد المشيب طول عمر وملبسا

قال

قال الوزير ابو بكر فتية وفتوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة وقد يكون الغنا والرخا وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت الاول الذي يليه وشرحه على وابنه من روى لعل منايانا تحولن ابؤسا اى لعل ما بى من الشدة والبلا عوض من الموت وقال ايضا

الاصل ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر

الديمة المطر الدايم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين و السحابة الوطفا الدانية من الارض كانما يوجهها خمل اى هدب منه يعنى اوطف اى كثير شعر العينين والاذنين واذا رايت السحابة قد تدلى منها مثل الهدب فهو من علامات قوة المطر وطبق الارض اى تعم الارض حتى تصير لها كالطبق يقال اللهم اسقنا غيثا طبقا فتحرى نصب جاهم وهو الفناء اى تقيم فى فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعمد وتقصد وتدر اى تصب وهو من الدر

الاصل تخرج الود اذا ما اشجذت وتواريه اذا ما تشتكر

ويروى اذا ما تعتكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت بالغبار والود الوتد وقيل اسم جبل واشجذت كفت واقلعت وتواريه تغطيه و

تشكر

تشكر تحتفل يقال شاة شكور وشكرا اذا احفلت بريد ان هذه السحابة توارى الوتد اى البيوت اذا اشتدت وتبدو اذا كفت واقلعت

الاصل وترى الضب خفيفا ماهرا ثانيا برثنه ما ينعفر

الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها براثن ما ينعفر اى ما يصيب العفر وهو التراب تزعم العرب ان الضب من اسهر الحيوان بالسباحة الا ترى كيف وصفه ببسطه كفه وضمها اليه كما يفعل السابح اذا انبسط كفه ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان الثانى القبض والضم و لقوته على السباحة لا تصيب له اصبع من الارض فينعفر فيها وقال ابو حنيفة لا ينعفر لا تبلغ الارض لعظم السيل وكثرة المطر

الاصل وترى الشجراء فى ريقها كرؤس قطعت فيها الخمر

الشجراء الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصباء وريق المطر اوله والغمر الغمايم يقول على السيل حتى لعل على الشجر الغثا فصار كالخمر لها قال الوزير ابو بكر وخمرها هنا ابتداء وخبره فى المجرور قبله

الاصل ساعة ثم انتحاها وابل ساقط الاكناف واه منهمر

انتحاها اعتمدها والوابل اشد المطر وعنه يكون السيل والاكناف النواحى وكنف

كل

 كل شئ ناحيته وقوله واه اى منخرق متشقق فالماء المنهمر الشديد الوقع قال
المفسر الوزير ابو بكر يريد ان الديمة هطلت ساعة والديمة عندهم من الامطار
الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو اشد المطر وهت اعجازه وانحرفت اكنافه
ويحتمل ان تكون الهاء فى انحاها عائدة على الشجر او قال ابو حنيفة قوله ساقط
الاكناف اراد انه ثابت النواحى يقال القى السحاب كنافا اذا ثبت

الاصل — راح تمريه الصبا ثم انتحى فيه شؤبوب جنوب منفجر

راح اى عاد فى الرواح كان المطر كان فى اول النهار ثم عاد فى اخره وتمريه
اى تستدره واصله من مرى الضرع وهو مسحه ليدر وخص الصبا لانهم يمطرون
بها اولا لانها انشات السحاب ثم اعتمدت بها الجنوب بعد ذلك وفجرتها بدفع
من المطر والجنوب عندهم اندى الرياح واغزرها مطرا

الاصل — ثج حتى ضاق عن آذيه عرض خيم فخفاف فيسر

ثج صب والآذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق
عن موجه ارض هذا الموضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر

الاصل — قد غدا يحملنى فى انفه لاحق الاطلين محبوك ممر

انفه اوله ولاحق ضامر الخصر محبوك وهو الشديد المدمج الخلق وممر

شديد فتل اللحم يريد ان ارضه قد اخصبت بهذا المطر فخرج يرتاد احسنه
ان شاء الله تعالى وقال ايضا

الاصل — اماوى هل لى عندكم من معرس ام الصرم تختارين بالوصل ننيئس

المعرس منزل المسافر وجه الشجر ينزل ساعة ليستريح فيها ثم يرتحل والصرم
القطع والهجر يقول لماوية هل لى عندك من وصل يدعو الى نزول واستراحة
ام تختارين قطعى فنياس من وصلك والاقامة عندك قال الوزير ابو بكر
ونياس مجزوم على جواب الاستفهام

الاصل — ابينى لنا ان الصريمة راحة من الشك ذى المخلوجة المتلبس

ابينى لنا اى بينى ما فى نفسك من وصل او قطيعة فالابانة بالقطيعة والصرم
راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح او ياس مريح وقوله من الشك
ذى المخلوجة صرم راحة من الشك ذى الالتباس والاختلاط قال الوزير
ابو بكر وتفسير المخلوجة الامر يتخالج فيه ولا يجتمع فيه على شئ ويقال فيه
هذا الامر مخلوجة

الاصل — كانى ورحلى فوق احقب قارح بشربة او طاو بعرنان موجس

الرحل السرج والاحقب الحمار الابيض الحقوين والطاوى الضامر البطن

191 ويقال الذى يطوى البلاد نشاطا وقوة موجس متفزع القلب يقال اوجس
القلب فزعا اذا احسه ويقال الوجس الصوت الخفى والموجس المتسمع لما يقول
كان يركوب هذه الناقة انما اركب منها حمار وحش قارح وهو الذى قد
تناهى فى قوته او ثورا وحشيا فلا انس فزعا قال الوزير ابو بكر فاذا كانت كذلك

تحسبك بها سرعة وقطعا للارض

الاصل تعشى قليلا ثم انحى ظلوفه   يثير التراب عن مبيت ومكنس

تعشى اى دخل فى العشا وهو اول الليل كانه يعنى وقتا قليلا من اول الليل
بمقدار ما يتعشى ثم انحى اى اعتمد بظلوفه اى بحوافره يثير التراب اى يحفر
ويرفعه ليباشر برد ثراه ويتخذه مربضا يبيت فيه ومكنسا يكنس فيه والمكنس

الموضع الذى ياوى اليه الظبا

الاصل يهيل ويذرى تربها ويثيره   اثارة نباث الهواجر مخمس

يهيل يعنى التراب عن وجه الارض يذريه كما يذرى التبن والشى الخفيف
فى الريح والنباث الذى ينبث التراب فى الهاجرة ليباشر ابله برد الثرى فتسكن
عطشها الثرى مخمس ترد ابله الخمس ويحكى عن روبة بن العجاج انه كان يقول
عن ابيه ما وصف الثور الوحشى باحسن من هذا الوصف فى هذا البيت

وبات

الاصل 192 وبات الى ارطاة حقف كانها   اذا الثقتها غبية بيت معرس

الارطاة شجر والحقف من الرمل ما اعوج والثقتها ندتها وبلتها والثق
الندى الغبية الدفعة من المطر والمعرس الباني باهله قال الوزير ابو بكر
يقول اذا اصابت دفعة من مطر هاجت منها ريح طيبة وفاحت وانشق
منها ما ينشق من الفوح من بيت المعرس باهله ومثله لذى الرمة

اذا استهلت عليه غبية ارجت   مرابض العين حتى مارج الخشب
كانه بيت عطار يضمنه   لطائم المسك يحويها وتنتهب

وانما توصف بعارها بهذا الطيب لانها ترعى من النبت ماله رائحة طيبة

فطيب ريحها لذلك

الاصل فصبحه عند الشروق غدية   كلاب ابن مر او كلاب ابن سنبس

الشروق طلوع الشمس وسنبس رجل من طى وابن مر من طى ايضا وهما
صائدان اى صبحت الثور هذه الكلاب

الاصل مغرثة زرقا كان عيونها   من الذمر والايحا نوار عضرس

المغرثة المجوعة والذمر الاغرا والتسليط ويقال اشدت الكلب اذا اقلت له
خذ والايحا الاشارة بها الى الشى قال الوزير ابو بكر ومن الناس من يروى الذمر

الذمر وهو الاشارة بها الى الشئ قال والايحاء الكلام الخفي والاضرس
شئ احمر اللون قال القتيبي هي بقلة حمراء الزهرة فاراد ان عيونها بيض حمر

تشخص للصيد

الاصل — فادبر يكسوها الرغام كانه ... على الصمد والاكام جذوة مقبس

ادبر كرّ ورجع والرغام التراب والصمد ما غلظ من الارض وصلب والاكام
الكدى والجذوة شعلة النار والمقبس الذي عنده من النار ما يقتبس
يقول ادبر الثور كانه شعلة نار لبياضه وخفته وجعد يثير من التراب اشده

جريه ما اصابه منه للكلاب كالكسوة

الاصل — وايقن ان لاقينه ان يومه ... بذي الرمث ان ماوتنه يوم انفس

يقول تيقن الثور ان يومه بهذا الموضع ان طلبته الكلاب موته وطلبه موتها
يوم موت انفس يريد انها لا تصل الى عقره حتى يعقر اكثرها

الاصل — فادركنه ياخذن بالساق والنسا ... كما شبرق الولدان ثوب المقدس

النسا عرق في الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذي
ياتي بيت المقدس وهو مسجد حج النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته
وحج الى بيت المقدس ثم رجع تمسح الولدان به ومزقوا ثيابه تبركا به فاراد

ان

ان الثور مزقت الكلاب جلده كما تمزق الصبيان ثوب الراهب

الاصل — وغدرن في ظل الغضا وتركنه ... كفحل الهجان القادر المتشمس

غدرن دخلن والغضا شجر والقادر الذي ترك الضراب والمتشمس البارز
للشمس نشاطا قال الوزير ابو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها
حتى كلها واتعبها فانصرفت عنه وغادرت في ظل الغضى كما يغور النجم عند
المغيب طلبا للراحة وبقي هو بارزا للشمس غير مبال بها ولا طالب راحة

وقال ايضا

الاصل — يا دار ماوية بالحائل ... فالسهب فالخبتين من عاقل

الحائل موضع والسهب والخبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار

منزل القوم مبنية او غير مبنية

صم صداها وعفا رسمها ... واستعجمت عن منطق السائل

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعفا درس واستعجمت خرست فلم
ترد جوابا قال الوزير ابو بكر يحتمل صداها عليها والاحسن
فيه ان يكون اخبارا كانه لما وقف عليها وخاطبها ولم تجاوبه اخبر فقال صم
صداها اي لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل ان يكون الصدى الصوت

الذي

الذي يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها احد يتكلم فيجيبه الصدى

الاصل قولا لدودان عبيد العصى ما غركم بالاسد الباسل

دودان قبيلة من بني اسد بن خزيمة بن مدركة الباسل الشجاع قال
الوزير ابو بكر يروى عبيد العصى بالخفض وبالنصب فمن نصبه جعله نصبا
على الذم او على النداء قال ومعنى عبيد العصا اي لا يعطون الا على الضرب
والاذلال وهذا ماخوذ من المثل العبد يقرع بالعصى قال الوزير ابو بكر بنو
دودان قبيلة من بني اسد وكانت بنوا اسد قتلت حجرا ابا امرء القيس وعنى
بالاسد الباسل اباه فهددهم بان قال ما غركم به اي كيف اجترءتم عليه وكيف

ترون معاقبتي لكم عن ذلك

الاصل قد قرت العينان من مالك ومن بني عمرو ومن كاهل

مالك وعمرو وكاهل احياء من بني اسد يريد الله قرت عيناه من قتله لهم واخذه

ثاره منهم

الاصل ومن بني غنم بن دودان اذ نقذف اعلاهم على السافل

دودان كما تقدم من بني اسد وغنم بن دودان اي قرت العينان من قتل بني غنم وقوله
اذ نقذف اعلاهم على السافل يريد اذ ننكس بهم عند القراع ضربا بهم من علو

الاصل نطعنهم سلكى ومخلوجة كرك لامين على نابل

قوله سلكى اي طعنا مستويا وقيل السلكى على القصد امام وجهك والمخلوجة
المعوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال وقوله كرك لامين
اي ردك لامين وهما السهمان عن من يرمي يقال اذا القيتهما لم يقعا مستويين
وربما استوى احدهما وتعوج الاخر ويقال سهم لام اذا كان عليه ريش قال الوزير
ابو بكر وحدثنا الاصمعي عن ابي عمرو قال كنت اسئل منذ ثلثين سنة عن هذا
البيت فلم اجد احدا يعلمه حتى رايت اعرابيا بالبادية فسالته عنه ففسره
لي قال العجاج حدثتني عمتي وكانت من بني دارم قالت سالت امرء القيس
وهو يشرب مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك لامين قال مررت بنابل
وصاحبه يناوله الريش لواما وظهارا فما رايت اسرع منه فشبهت به وقال
القتيبي انما هو كر كلامين اي تكرير كلام بمعنى قول القائل للرامي ارم ارم اي امير
بين الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب النبل وقال زيد
بن كندة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا
القائل . بين هاتين الكلمتين ٥

الاصل
إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرِجْلِ الدَّبَى   أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ ١٩٧

اقساط اى فرق وقطع يقال قسط المال بينهم اى فرقه وزعم بعض الجهال ان
لم يجر لها ذكر والرجل القطعة من الجراد والدبا الصغار منه المجتمعة وكاظمة
موضع قريب من البصرة مما يلى البحر والناهل العاطش هاهنا يقول خيلنا ترد
القتال وتحرص عليه كما ترد الماء القطا العطاش ويحتمل ان يكون شبه الخيل
فى كثرتها وانتشارها بالجراد وفى سرعتها بالقطا العطاش اذا انقضت الى الماء
وهى اسرع الطير قال الشاعر   ردا ردا وورد قطا   صما كدرية
اعجبها برد الماء

الاصل
حَتَّى تَرَكْنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ   أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ

المعرك والمعركة سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذى قد القى بعضه
على بعض وارتفع الى فوق قال الوزير ابو بكر يقول لما قتلناهم وقطع بعضهم
على بعض حتى ارتفعوا كالخشب   الملقى بعضه على بعض

الاصل
حَلَّتْ لِيَ الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً   عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلٍ شَاغِلِ

كان حلف الا يشرب خمرا ولا ياكل لحما ولا يغسل راسه حتى يدرك بثار ابيه وكذلك
كانت العرب تفعل فلما اخذ بثار ابيه شربها فبرت يمينه

فاليوم

الاصل
فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ   إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلِ ١٩٨

المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشئ فى الحقيبة يقول اذا تحللت من
يمينى بقتلى قاتل ابى فشربى لها شرب من لا ياثم ولا يخاف الله فيها وقوله ولا
واغل اى اكرم نفسى ان ادخل على قوم وهم يشربون لم يدعونى ويروى فاليوم
اشرب فيبقى البيت فمن رواه هذه الرواية فانه يجريه على انه المنفصل من الكلام كما
فصار اشرب غير كانه رفع فسكن الضمة التى على الباء كما سكنها فى كرم اذ خففها فقال
كرم واحسن من هذا ان للشاعر اذا اضطر ان يرد الاشيا الى اصلها فاصل الفعل
البنا فلما اضطر هاهنا الى جزم الفعل رده الى اصله وهو البنا وهذا مذهب البصريين من
فى هذا البيت   وقال ايضا

الاصل
رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ   مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ فِي قُتَرِهْ

بنو ثعل قبيلة من طى منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من اولج
اذا ادخل والقتر جمع قترة وهى بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش لئلا تراه فتنفر منه
قال الوزير ابو بكر ويروى مخرج كفيه من ستره والستر جمع سترة يريد الكم ومعنا
على هذه الرواية انه يخرج كفيه من كمه ليتناول القوس ويرمى بها

الاصل
عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ   غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهْ
زوراء

العلماء
ندوى
١٩٤٥

 زوراء قوس فيها اعوجاج ونشم شجر يعمل منها القسى غير باناة قال الاصمعى غير بانية فذهب قلب لى لغة من قال فى ناصية ناصات وفى كاسية كاسيات وانشد

لقد اذنت اهل اليمامة طى بحرب كناصات الحصان المشهر

قوله عارض يريد رب رام ام عارض اى يرمى عن القوس العربية وانما يرمى عنها بالعرض وقوله غير باناة اى غير بانية عن الوتر وعلى بمعنى عن يريد ان القوس لبست بمجتمعة عن ذهاب سهمها قال الوزير ابو بكر قال ابو الخطاب يقال رجل باناة وهو الذى ينحنى صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب فيقول اى غير منحن عن الوتر عند الرمى وعلى ههنا فى موضعها وانشد ابو حاتم

وما كنت باناة على القوس خضعا فعنى عن نفسان ينحنى على القوس

ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من نعت رام فيخفض على النعت وينصب على الحال من الضمير فى عارض وعلى التفسير الاول يكون نعت الزوراء

الاصل
فَدَاتَتْهُ الوُحُوشُ وَارِدَةً فَتَمَتَّى النَّزْعَ فِى يُسُرِهْ

تمتى تحرف وهو الرمى قال الوزير ابو بكر ويروى فتنى اى عطف ومد يسره فالنه وهو يسر مخفف فحركه وبكسره وهو جميع يسرى وهذا التفسير عن القتيبى

الاصل
فَرَمَاهَا فِى فَرَائِصِهَا بِإِزَاءِ الحَوْضِ اَوْ عُقُرِهْ

الفرائص

الفرائص جمع فريصة وهو موضع فى جنب الحمار تتحرك عند غضبه اذا هيّك
ذلك الموضع فيجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر مقام الشاربة يريد ان هذا الرامى حاذق بالرمى لا يرميها الا فى مقتل يقضى منه ولا يبرح عنه مخض ازاء الحوض او عقره لانه مكان تامن فيه وتطمئن اليه فهو امكن له فيما يريد منها

الاصل
بِرَهِيشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ كَتَلَظِّى الجَمْرِ فِى شَرَرِهْ

الرهيش سهم ضامر والناقة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش والمرتهشة القوس تهتز عند الرمية والكنانة الجعبة والتلظى التوقد والتوهج اراد ان هذا النصل قد صقل وارهف فهو يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب يغشى عين من نظر اليه وقوله فى شرره اى كتلظى الجمر اذا خرج شرره منه وهو اشد ما يكون التهابا

الاصل
رَاشَهُ مِنْ رِيشِ نَاهِضَةٍ ثُمَّ اَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهْ

الناهض الذى فرخ جناحه ونهض للطيران وادخل الهاء فى ناهضة للمبالغة او لانه اراد الانثى كما يقال صقر وصقرة قال والصقرة الانثى يرمى الصقر انثم يطير ويخلى الوكرا قال الوزير ابو بكر وخص ريش نواهض لان ريشها الين وطول

وريش

ودبيش الشا الاخر فيه وقوله امها اى ارقه قال ابو عبيدة امهاه اسقاه الماء
يقال امهاه واماهه اذا سقاه الماء

الاصل فهو لا تنمي رميته ... ماله لا عد من نفره

اى لا تغيب عنه رميته اذا رماه بل يجد مكانها يقال اصمى الرامي اذا اصاب الحديث
رميته فماتت مكانها وانمى اذا اصابها فذهبت برمائها وغابت عنه ومنه
كل ما اصميت ودع ما انميت يقول اذا رمى هذا الرامي الرمية لم يجد موضعها
حتى تموت ثم قال ماله لا عد من نفره دعا عليه بالموت ولم يرد حقيقته اذا
عد اهله لم يبعد معهم على جهة التعجب كما يقول قاتلك الله

الاصل مطعم للصيد ليس له ... غيرها كسب على كبره

المطعم المرزوق في الصيد المجدود الذي لا يكاد يخطئ اذا رمى يقال ثور
مطعمة اذا كان سهمها لا يخطئ وقوله ليس له غيرها كسب اى ليس له حرفة غير
الرماية والصيد قال الوزير ابو بكر والهاء العائدة على الرماية او ما يقدر
تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على انه كبير مسن

الاصل وخليل قد افارقه ... ثم لا ابكي على اثره

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلالا فهو خل وخلة وخليل

معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة الجزع عند ما يجزع
الناس عنده من فرقة الخلان وان كانت اعظم مصيبات الزمان وقوله ثم لا
ابكي على اثره اذا قطعني قطعته

الاصل وابن عم قد تركت له ... صفو ماء عند كدره

قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه اني تفضلت على ابن عمي و
صفحت عنه وان كان مستوجبا مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذي كان
يستوجبه مني صفوا من الماء الذي كان لا يستحقه

الاصل وحديث الركب يوم هنا ... وحديث ما على قصره

الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلثة اقوال قال الوزير ابو بكر يريد يوم الاول
وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع وهو منون
ووزنه فعل واذا كان اسم موضع فكانه هن يحب يتحدث اليه ومن حجة
يوم الاول احتج بقول الشاعر ... ان ابن عاصية المقتول يوم هنا
خلى على فجاجا كان يحميها ... وقوله وحديث ما على قصره يدخل
ما زائدة وتدل بزيادتها على التعجب والتعظيم اى هو حديث وان كان قصيرا
يريد ان اليوم الذي يحدث فيه لسرورنا به قصير وان كان طويلا ان شاء الله

وقال ايضا

الاصل
أيا هِندُ لا تَنكِحي بُوهَةً   عَلَيهِ عَقيقَتُهُ أحسَبا

البوهة البومة العظيمة قال الوزير ابو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف
والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلدته وفسدت
شعرته يقول لا تتزوجي من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا الطائر في الطير
وقال القتيبي اراد بقوله عقيقته اي انه لا يطلي ولا يتنظف فامرها ان لا
تتزوج الا من نظف في ملبسه وهيئته قال ابو علي معنى قوله عليه عقيقته
اي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعني شعره الذي
جاء به من بطن امه

الاصل
مُرَسَّعَةٌ بَينَ أرساغِهِ   بِهِ عَسَمٌ يَبتَغي أرنَبا

قال الوزير ابو بكر ويروى مرصعة بالكسر والفتح وملسعة ايضا بالكسر والفتح
فمن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك اشبه اتباعا للفظ وهو الفاسد العين يقال
رسع الرجل بالغين معجمة فهو مرسغ اذا فسدت عينه وفي حديث عبد الله
بن عمر انه بكى حتى رسعت عيناه اي فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر
ملسعة فقال بني رتافة وهي ليهم قال ابن الاعرابي اراد بين بهمة فلم يمكنه فقال

بني

بني رتافة والملسعة المقيم الذي لا يبرح ومن روى بالفتح فهو من الرسغ بالغين
معجمة قال ابو عثمن وهو وسم يضع ويشد في الساق ليستدفع به الاذى
ويقال رصعة بالصاد والعسم يبس في المرفق يعوج منه الكف وقوله
يبتغي ارنبا يفسره البيت الذي ياتي بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال
بني رتافة على ما تقدم والملسعة الذي تلسعه الحيات وهو بين غنمه فلا
يبالي

الاصل
لِيَجعَلَ في كَفِّهِ كَعبَها   حِذارَ المَنِيَّةِ أن يَعطَبا

اي انه جاهل يظن ان كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه
اشيا كانت العرب تعتقدها فمنها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وبا
فصاح صياح الحمير عشرا وقي وخمها وشرها ويقولون اذا اصابت الصبي
عين فعلق عليه عقدة من بلح ورقي له في الماء وصب عليه زال ذلك
قال الشاعر وغلام ارسلته امه   في وشاحين وعقدة من بلح
يشتكي النفس فاسقيته بما يدفع النفس بماء في قدح يشتكي النفس لمي
العين فاسقيته بما يدفع العين يعني الرقية ويقولون ان الرجل اذا اصابته
النملة وهي قروح تخرج في الجنب فخط عليها ابن من اخته او بنيها او ابنة ربي

وهذا

وهذا كلام المجوس

الاصل ولستُ بخزّافةٍ في القُعُودِ ولستُ بطبّاخةٍ اخدبا

الخزّافة الكثير الكلام الخفيف والطباخة الذي لا يزال يقع في بليّة وسوء
يقال لا يزال يقع في طمحة اي بليّة والاخدب الذي لا يتمالك عن الحمق

الجهل والاستطالة

الاصل ولستُ بذي رَثيةٍ إمّرٍ إذا قِيدَ مستكرهاً أصحبا

الرثية وجع ياخذ في الركبتين والامّر الضعيف من الرجال ويقال اصحب الرجل
اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى ما اكرهه انقدت الى ذلك

بل انا عزيز منيع الجانب

الاصل وقالت بنفسي شبابٌ له ولِمّتهُ قبل أن يَشجبا

اللمّة الدمن الشعر المنكبين وقوله يشجب يهلك يقال شجب الرجل
شجبا اذا هلك غدنه وفدت شبابه شفقة عليه ومحبة فيه

الاصل وإذ هي سوداءُ مثلُ الجَناحِ تغشى المطانبَ والمنكبا

المطانب حيث نطنب حبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طنب الخباء وقال

يهجو البراجم من بني تميم ويربوعا ودارما

الا

الاصل الا قبّح البراجِمَ كلّها لله وجدّعَ يربوعاً وعفّر دارما

البراجم خمسة اخوة الظليم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بنو حنظلة وهولاء
الخمسة من ام واحدة ولهم اخوة لابيهم والجدع قطع الانف دعا عليهما بقطع
انوفهما ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما اراد اذلها الله كما قال الفرزدق
يقطع العز بجندع وكذلك قوله عفر دارما اي اذلها الله والصقها بالعفر

والتراب

الاصل وآثرَ بالملحاةِ آلَ مُجاشعٍ رِقابَ إماءٍ يقتنين المفارما

قال الوزير ابو بكر يريد بالملحاة الملحاة مفعلة من لحاه اذا لامه يقتنين يتخذن
ما يتضيفن به ويقال عباب المتاع والطيب اذا هياه والمفارم الخرق يتوضأ
اخص الله الى مجاشع من الملامة باشنعها لانهم سيدهم ونصب رقاب اما
على الذم ولم يقتصر بهم ان جعلهم رقاب نساء حتى جعلهن اماء وذلك ابلغ في
الذل والدناءة ثم اكد دناءة من شبههم بهن بان جعلهن يتخذن ما يتضيفن
به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرمت

المراة ومنه يا ابن المستفرمة

فما قاتلوا عن ربّهم وربيبهم بيتهم ولا آذنوا جاراً فيظعن سالما بنجم الربيب

ربهم

وبهم سيدهم ومالكهم يعني شرحبيل بن عمرو والكريب لم يوب في جودهم وكان
له استرضاع فيهم وقوله ولا اذنوا اي لم يعلموا بجد لانهم اباه فيستشعر
الحذر من عدوه بل فرقوا وانهزموا وقتل شرحبيل هو في يوم الكلاب الاول (قتله)
ابو حنش وسبب ذلك ان اخاه سلمة كان مضغنا عليه فجمع له وكانت معه بنو (تغلب)
والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل بكر بن وائل وحنظلة
بن مالك وبنو اسد وطوايف من بني عمرو بن تميم وكان سلمة قد جعل (في)
راس شرحبيل جعلا فخذلته طوايف من بني تميم وقتله ابو حنش التغلبي

الاصل
وما فعلوا فعل العوير بجاره لدى باب هند اذ تجرد قائما

العوير بن شجنة الطائي هو احد من اجار امرء القيس في قوله اذ تجرد قائما (يريد)
انجد في نصرته والدفع عنه والجار هاهنا امرء القيس يقال تجرد فلان لهذا
الامر اذا قام به وقصد قصده وقال ايضا حين بلغه ان بني اسد قتلوا

(اباه)

الاصل
والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا

قال الوزير ابو بكر يريد انه لا يذهب دم شيخه باطلا لا يذهب مهدرا
وقوله حتى ابير اي اهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني اسد وبنو (اسد)

(قتلت اباه)

الاصل
خير معد حسبا ونائلا القاتلين الملك الحلاحلا

الحلاحل السيد الشريف ويقال الزكي الرضي يعني اباه وخير معد رد على مالك
وكاهل ولا يجوز ان يكون ردا على شيخي لان ابا امرء القيس من كندة وكندة
من اليمن فيريد انه لا يقتل بابيه الا اشراف معد وخيرهم ليكونوا اشفاء (من)

(ثاره)

الاصل
يا لهف هند اذ خطئن كاهلا نحن جلبنا القرح القوافلا

هند اخت امرء القيس وخطئن بمعنى اخطان واكثر ما يستعمل خطئن في (الاثم)
يقال خطئ الرجل اذا اثم والقرح الخيل والقوافل الضامرة من الخيل (يقول)
ما اشد اسف هند اذا اخطات الخيل قاتلي ابيها وكان الذي ولي قتله بنو (كاهل)
من بني اسد وقال ابن السراج في هند زوج حجر ابي امرء القيس وقوله خطئن (يعني)
الخيل وهو يريد فرسانها اي خيله [illegible] بني كاهل من بني اسد حين (غزاهم)
يطلب ثار حجر ابيه عندهم واصاب بني كنانة وبما كان [illegible] فلذلك (قال)

(وقاهم جدهم) (ببني ابيهم)

الاصل
يحملننا والاسل النواهلا مستثفرات بالحصى جوافلا

الاسل

209 الاسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات يعني الخيل انها تطير
الحصا حتى تبلغ المفروج وهو مكان الاستفرام وروى الاصبهاني مستثفرات ثفارها
وفسره فقال اراد انها تثير الحصى بحوافرها من شدة الجري حتى يرتفع الى
والجوافل السراع يقال جفل اذا اسرع يستثفر يعني يتقدم ويروى كان
اواخر الخيل الجوافل اوائلها ويتقدمها يصف جهادها في الحرب وقال

عوير بن شجنة

الاصل
إنّ بني عوفٍ ابتنوا حسبًا ... ضيّعه الدخللون إذ غدروا

الدخلل والدخلل الدخيل الذي يداخل الرجل في امره ويصاحبه عليه
وهم الخاصة قال الوزير ابو بكر ان بني عوف ابتنوا حسبا باجارتهم لي و
عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقومي اذ لم ينصروني على طلب ثاري

الاصل
أدّوا إلى جارهم خفارته ... ولم يضع بالمغيب من نصروا

جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال خفرت
الرجل اذا اجرته ومنعت من ظالمه واخفرته اذا نقضت عهده وقوله ولم
يضع بالمغيب اي من غاب عن اهله وانصاره فهؤلاء ينصرونه

الاصل
لم يفعلوا فعل آل حنظلة ... إنهم جيرِ بئس ما ائتمروا

جير

جير بمعنى اجل ويقال حسب يقال جير لافعلن معنى القسم قال الوزير ابو بكر وقوله 210
بئس ما ائتمروا ومعنى البيت ان بني عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته
بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

الاصل
لا حميريٌّ وفى ولا عدسٌ ... ولا استُ عيرٍ يحكّها الثفرُ

حميري وعدس رجلان من بني حنظلة واست العير منهم ايضا وسماه
العير استهانة منهم اي صاحبه والعير ذكر المركوبات وقوله يحكها الثفر يريد
انه يمتهن في الخدمة ويعمل فالثفر يحك استه

الاصل
لكن عويرٌ وفى بذمّته ... لا عورٌ شانه ولا قِصَرُ

قال الوزير ابو بكر كان عوير قد اجار هندا بنت حجر اخت ابي امرئ القيس
فوفى لها حتى اتى بها نجران فمدحه بوفاء الذمة ونزهه من كل عيب يشين غير

وقال ايضا

الاصل
ألا يا لهف هندٍ إثر قومٍ ... هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

قال الوزير ابو بكر قال الاصبهاني كان امرؤ القيس ببني بكر وتغلب فنصرهم انتصر
على بني اسد فاجابوه الى ذلك فاتصل الخبر ببني اسد فلحقوا الى بني كنانة
وهم بنو عمهم ثم لم يشعروا بحيالهم فغزوا فقصدهم امرؤ القيس وقد فروا

بنوا

بنو اسد فوضع السلاح في كنانة ونادى يا لثارات الملك فقالت له عجوز
لسنا الذين بثارك فاطلب ثارك فتبع بني اسد فوضع السلاح في كنانة فقاتوه وقيل
ادركهم قد تقطعت خيله وكثر القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم وهربت بنو
اسد فابت بكر وتغلب ان يتبعوهم وقالوا اصبت ثارك فقال ما اصبت من
كاهل ولا اسد احدا معنى البيت الذي كان يشفينا قتل بني اسد ولذلك

تلهفا لا يكون ادركهم

الاصل: وقاهم جدهم ببني ابيهم … وبالاشقين ما كان العقاب

الجد الحظ والبخت يريد وقى بني اسد سعدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلموا
هم من القتل وبالاشقين ما كان العقاب اي صار البلاء واقعا بهؤلا

بهؤلاء الاشقياء بني كنانة

الاصل: وافلتهن علباء جريضا … ولو ادركنه صفر الوطاب

علباء هذا قتل ابا امرئ القيس وهو علباء بن حرث الكاهلي والجريض الذي
ياخذ دمه والجرض الغصص بالريق قال الوزير ابو بكر وقوله ولو ادركنه
صفر الوطاب قال ابن الانباري في معناه يقتل فتصفر وطابه من اللبن وقيل
معناه خلا بدنه من دمه وقال ايضا وكان بينه وبين سبيع بن عوف

بن

بن ملك بن حنظلة قرابة فاتاه امرؤ القيس يسأله فلم يعطه شيئا فقال سبيع ابياتا
يعرض فيها بامرئ القيس فقال

امرؤ القيس مجيبا له

الاصل: لمن الديار غشيتها بسحام … فعمايتين فهضب ذي اقدام

سحام وما بعده اسما مواضع والهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها اي
قصدتها معنى البيت انه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغير الرياح والامطار
ودروسها فلذلك قال لمن الديار كانه سال عنها سؤال مستفهم ومسترشد

ليعلم علم ذلك

الاصل: فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر … تمشي النعاج بها مع الارام

قال الوزير ابو بكر اسما مواضع وجبال حاطت بهذه الديار

الاصل: دارا لهند والرباب وفرتنا … ولميس قبل حوادث الايام

قال الوزير ابو بكر كانه بعد انكاره للديار فيها تبينت له وعرفها فبين
لمن الديار فقال هي دار لهند والرباب وفرتنا ولميس قبل حوادث الايام
قبل تغير الدهر لها وقيل قبل ان تتفرق فتصيبها حوادث الايام

الاصل: عوجا على الطلل المحيل لاننا … نبكي الديار كما بكى ابن حذام

عوجا اي عطفا رواحلكما وعوجا على هذا الطلل الذي اتى عليه حول

قال

٢١٣ قال الوزير ابو بكر لا اشك في لعل لنا حكى الخليل ان بعض العرب يقول
ابك التسوق انك تشترى لنا سويقا اى لعلك تشترى وابن حذام رجل بكا
الديار قبل امرئ القيس وبكى ابن حمام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس ووقفوا

ابو عبيدة بن حمام

الاصل: او ما ترى اظعانهن بواكرا ... كالنخل من شوكان حين صرام

الاظعان الابل التى عليها الهوادج والظعينة المراة سميت به لانها راكبة
وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطاف
شبه الهوادج بما عليها من ضروب الوشى والرقوم واختلاف الوانها بنخل
هذا الموضع وهو نخل له قمعة وشدة اخضرار واذا حان صرامه رايت

لون التمر بين الخضرة احمر واصفر

الاصل: حور تعلل بالعبير جلودها ... بيض الوجوه نواعم الاجسام

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة
سوادها قال الوزير ابو بكر وبروى تعللن العبير بالعين معجمة فمن رواه
بالغين معجم فمعناه تطيبن كما يقال تغللت بالغالية ومن رواه بالعين غير معجمة
فمعناه تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال الزعفران

فظللت

٢١٤ الاصل: فظللت في دمن الديار كانني ... نشوان باكره صبوح مدام

الدمن جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبعر وغير ذلك والنشوان السكران
يقال منه نشى الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح
مدام خمر معنى البيت انه لما وقف على الديار وادركه الاسف عليهم ما يدرك

النشوان من الحيرة عند الاصطباح

الاصل: انف كلون دم الغزال معتق ... من خمر عانة او كروم شبام

يقال كاس انف اذا لم يشرب قبل كانه يريد اول خروجها من الدن وروضة
انف اذا لم ترع ودم الغزال اشد الدما حمرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام

موضعان يطيب فيهما الخمر

الاصل: وكان شاربها اصاب لسانه ... موم يخالط جسمه بسقام

يريد ان شارب الخمر يذهب حتى يهذى ويغلط في كلامه تخليط المبرسم

الاصل: ومجدة نسأتها فتكمشت ... رتك النعامة في طريق حام

يقال جد في امره واجد اذا بالغ ونساتها اذا دفعتها وتكمشت اسرعت والرتك
النعامة يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق الحامى
الحار المتوهج معنى البيت انه وصف جدة ناقته في السير وانكماشها فيه وشبه سيرها

جرعة

بسرعة نعامة مشت فى طريق فقد حمى بالحر والنعامة اذا مشت فى مضاجر

جربا شديدا / سنامها

الاصل

تجذى على العلات سام راسها   روعاء منسمها رثيم دامى

تجذى تسرع يقال منه جذى يجذى جذيا وجذوا اذا اسرع والعلات جمع علة وسام مرتفع والروعا الحديدة الفواد ورثيم مرثوم اى مدمى قد ثمته الحجارة اى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الراس وذكا القلب وانها تسرع فى السير على ما بها من مشقة وتعلل وفى القران اقصد فى مشيك

الاصل

جالت لتصرعنى فقلت لها اقصرى   انى امرؤ صرعى عليك حرام

جالت قلقت يقول ذهبت بقلقها ونشاطها لتصرعنى فلم تقدر على ذلك

تحذقى بالركوب / ومعرفتى به

الاصل

فجزيت خير جزاء ناقة واحد   ورجعت سالمة القرى بسلام

دعا لها بخير الجزاء شكرا على سرعة السير والصبر عليه

الاصل

فكانما بدر وصل كتيفة   وكانما من عاقل ارمام

بدر وكتيفة موضعان متباعد ما بينهما فكانها لسرعة هذه الناقة وصلا قال الوزير ابو بكر ومثله لابى الطيب بدت للقان عيانا فى مناخها فى

حناجرها

حناجرها من الرجيع وعاقل وارمام ايضا موضعان متباعد ما بينهما فكانها

ايضا قد وصلا لسرعة / ناقة هذه

الاصل

ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة   انى كهمك ان عشوت امامى

سبيع هذا هو سبيع بن عوف الذى خاطبه بالقصيدة وقد تضمن اول القصيدة شرح الخبر وقوله كهمك اى كما همت به وحسبته وقوله ان عشوت اى ان نظرت

لغير هيب منفد مالى

الاصل

فاقصر اليك من الوعيد فاننى   مما الاقى لا اشد حزامى

اقصر بضم الصاد اى امسك واحبس يقال قصرت الشى اذا حبسته والوعيد التهديد يقول امسك وعيدك فانى مما قد لاقيت وجربت لا احتاج ان اشد للاشياء ولا اتحزم لها

الاصل

وانا المنبه بعد ما قد نوموا   وانا المعالن صفحة النوام

قوله وانا المنبه اى انا سبب موت اعدائى اذ وافيتهم فى الصباح بعد ما ناموا وقوله وانا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم وهو واحد فى معنى الجمع كما قال كلوا فى بعض بطنكم تعفوا يقول اغير على هؤلاء القوم فانبههم واواجههم وهم مستيقظون بالقتال وذلك لاقتدارى

عليهم

عليهم قال الوزير ابو بكر ويروى وانا المنبه بفتح الباء اى انا اليقظان الذى
لا انام قال ويروى بالكسر اى انا الذى انبه من نام واستثقل للود عنى
حتى ومن روى هذه الرواية قال المعالى صفحة النوام من عالية اى نعت
اى ارفع خدودهم من الارض وذلك ان استثقلوا من النوم

الاصل
وانا الذى عرفت معد فضله ونشدت عن حجر بن ام قطام

قال الوزير ابو بكر يروى اشدت اى نعت ذكره ونادبت به وفخرت به
وشهرته وانشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معدا من بين العرب
لان امرء القيس من اليمن ولا نسب بينه وبين معد فاذا اقرت لبعدا بفضله
واعترفت به فسائر العرب اقرب الى ذلك واجدر به

الاصل
خالى ابن كبشة قد علمت مكانه وابو يزيد ورهطه اعمام

فذكرهما ابن كبشة وابو يزيد من اشراف كندة فذكرهما افتخارا بهما

الاصل
واذا اذيت ببلدة ودعتها ولا اقيم بغير دار مقام

قال الوزير ابو بكر الناس يغلطون فى رواية هذا البيت فيروونه بضم
الهمزة ولا يجوز ذلك لان فعله رباعى يقال اذاه يوذيه ايذاء واذا انه واذا
رد الى ما لم يسم فاعله قيل فيه اوذى كما قال جل ثناؤه فاذا اوذى فى الله

وقال

وقال تعالى واوذوا حتى اتيهم نصرنا وانما الرواية فى هذا البيت اذيت
بفتح الهمزة وضله اذِىَ يأذى اذاء اذا تاذى فهو اذٍ على وزن عم وهذا
عن ابى على وانشد البيت يقول اذا اصابنى مكروه فى بلدة ترحلت عنها
وودعت اهلها ولم ارها دار مقام

الاصل
وانا المنازل البطل الكريه نزاله واذا اناضل لا تطيش سهام

انازل اى ادعوه للنزول ويدعونى اليه فننزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال
القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد قاتل البطل الذى يكره مقابلته
لجرائه وشجاعته وقوله واذا اناضل اى ارمى وقوله لا تطيش سهام اى لا تجاوز
الغرض قال الوزير ابو بكر وهذا مثل اى انا قلت اصبت مفاصل القوم ولم
اخطاف رأى شريه وقال ايضا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعى امرء القيس لا يقول مثل هذا واحسبه للحطيئة
ووجدت فى بعض الاخبار ان بنى نبهان لما لم يفيدوا على صرف بال امرء
القيس واخذت منهم رواحله التى كانوا ركبوها فى رد الابل زايدا الى الابل
استحيوا من ذلك ووهبوه معزا بدل الابل الماخوذة

الاصل
الا الا تكن ابل فمعزى كان قرون جلتها العصى

الجلة

الجلة المسان يقال شيخة جلة اى مسنة الواحد جليل يقول ان لم تستطع على ردة الابل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

الاصل
وجاد لها الربيع بواقصات فآرام وجاد لها الولي

جادا بمطر جود وهو الغزير واقصات وارام موضعان والولي المطر الذي يلي بعد الوسمي وقالوا منه اوليت الارض فهي مولية واذا كان المطر في هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع اخصبت وسمنت

الاصل
اذا مشت حوالبها ارنت كان الحي صبحهم نعي

مشت مسحت حوالبها بالكف لينزل اللبن وقوله رنت صاحت والارنان صوت من الصبا واكثر ما يستعمل في البكا والحوالب جمع حالب هو عرق السرة يهدر اللبن في الضرع فيحتمل ان يكون الصوت للشخب الذي يقع في الاناء من اللبن فيقول الشخب منها كاصوات قوم صبحهم قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان تكون المرنة

المعزى

الاصل
فتوسع اهلها اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

الاقط شي مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لاهلها ويكفي من الغنا ان يشبع الانسان ويروى قال الوزير ابو بكر وهذا البيت انكر الاصمعي

ان

ان يكون الشعر لامرئ القيس لانه قد ذكر عن نفسه انه لا يقتصر الا على المحول على الملك وقال ايضا

قال ابو عمرو بن العلا وكان امرئ القيس مدلا في الشعر فلقي التوام اليشكري فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف ما اقول واجدها فقال امرئ القيس

الاصل
احار ترى بريقا هب وهنا كنار مجوس تستعر استعارا

فقال التوام الوهن الموهن ساعة ماضية من الليل واوهن الرجل سار في تلك الساعة تستعر تتقد قال الوزير ابو بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما قال

دويهية تصفر منها الانامل وشبه لمعانه بنار المجوس

لانها لا تخمد فهي اشد النيران اتقادا ابو حنيفة خص نار المجوس واراد بها النار التي تكون في دبر الشتا وذلك انهم يوقدونها في ذلك الوقت ولهم حولها اصوات وزمزمة وعزف فاراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوام

الاصل للتوام
شطر الثاني
ارقت له ونام ابو شريح اذا ما قلت قد هدا استطارا

ارقت سهرت وهدا سكن واستطار انتشر واتسع يقول سهرت بهذا البرق لانظر اين يكون صوب مطره ونام ابو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر والحزم وقلة النوم فقال التوام

كانه

الاصل للتوام شطر الثاني

٢٢١ كأنّ هزيزه بوراء غيب　　عشارٌ وُلّهٌ لاقت عشارا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعي ذكر البرق واضمر الرعد لانه انما يذكر من اجله وقوله بوراء غيب اي بحيث لا اراه والهزيز الصوت والعشار النوق العربية المعهد بالنتاج والوله المراة فقدت اولادها شبه صوت الرعد باصوات النوق

فقال التوام

الاصل للتوام شطر الثاني

فلما ان دنا لقفا اضاخ　　وهت اعجاز ريقه فحارا

قفا خلف اضاخ موضع وهت استرخت اعجازه اواخره والريق اول المطر حار ثبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت اعجازه فسال سيلا اشد بدا وثبت فيه واستدار عليه كالمتحير فقال التوام

الاصل للتوام شطر الثاني

٢ فلم يترك بذات السر ظبيا　　ولم يترك بجلهتها حمارا

السر موضع والجلهة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا السيل ظبيا بذات السر ولا حمارا الا غرقه او نفاه عن موضعه قال الوزير ابو بكر قال ابو عمرو فلما راى امرؤ القيس ان التوام قد ماتنه ولم يكن في ذلك الزمن من يماتنه اي يقاويه ويطاوله الى ان لا ينازع الشعر احدا اخر الدهر ولو نظر بين الكلامين لوجد التوام اشعر لان امرأ القيس مبتدئ ما شاء وهو في

فيه

فسحة والتوام محكوم عليه مضطر في القافية التي مدارهما عليها جميعا ومن ٢٢٢

هيهنا عرف لامرئ القيس من حق المماتنة ما عرف وقال ايضا يمدح المعلى احد بني تيم وكان اجاره من المنذر بن ماء السماء

الاصل

كاني اذ نزلت على المعلى　　نزلت على البواذخ من شمام

البواذخ الطوال من الجبال وشمام جبل معلوم يقول تمنعي به كتمنعي في شاهق جبل لا يوصل اليه

الاصل

فما ملك العراق على المعلى　　بمقتدر ولا الملك الشآمي

ملك العراق النعمن بن المنذر والملك الشامي الحرث بن ابي شمر الغساني

الاصل

٢ اصد نشاص ذي القرنين حتى　　تولى عارض الملك الهمام

يقال صد واصد لغتان اي ردّ والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض السحاب المعترض في السماء وذو القرنين المنذر الاكبر سمي ذو القرنين لضفيرتين كانتا له يقول رد المعلى جيش المنذر عني حتى نزل وانقشع انقشاع السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير ابو بكر ووجدته في بعض النسخ الصحاح اشذ بالذال المعجمة ومعناه نحى وفرق

الاصل

اقر حشا امرئ القيس بن حجر　　بنو تيم مصابيح الظلام

اقر

اقر وسكن وطامن يقول بنى تيم هم امنونى حتى سكنت نفسى من خوفها واحشا
الانسان تضطرب من الخوف وجعلهم مصابيح الظلام اما الحسن وجوههم او
لانهم يكشفون الامور المبهمة بصحة رايهم كما تجلو المصابيح الظلام وهولاء القوم
شهروا يقول امرء القيس حتى سموا مصابيح الظلام قال الوزير ابو بكر قال ابو
حاتم اقبل امرء القيس حتى نزل على رجل من جديلة طى يقال له طريف بن مالك
فاكرمه واحسن اليه فقال امرؤ القيس يمدحه

الاصل
لَنِعمَ الفَتى تَعشُو الى ضَوْءِ نارِهِ ... طَرِيفُ بنُ مالٍ لَيلَةَ الجُوعِ والخَصَر

تعشو تنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثبيت والخصر شدة البرد يقول هو خير
من عشوت الى ناره واتيته ضيفا فنزلت عليه

الاصل
اذا البازِلُ الكَوْماءُ راحَت عَشِيَّةً ... تُلاوِذُ مِن صَوتِ المُبِسِّينَ بالشَّجَر

البازل الناقة التى انتهى سنها وانما يكون البزول فى السنة التاسعة ويقال
للذكر بازل وللانثى بازل والكوما العظيمة السنام وقوله تلاوذ اى تراوغ
والمبسون الذين يدعون الابل للحلب يقال بس بس للناقة اذا قلت لها بس
لتدر فمعنى البيتان هذا الممدوح تكرم فى هذا الوقت الذى تروغ فيه الناقة
من ان يحلبها الراعى وانما يفعل هذا لقلة اللبن وشدة الجدب وهو يروى

بالشجر اى ان الناقة تلوذ بحظاير الشجر ويروى بالسحر لان من النوق نوقا
لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفا

وقال ايضا

الاصل
أَبَعدَ الحارِثِ المَلِكِ بنِ عَمروٍ ... لَهُ مُلكُ العِراقِ الى عُمانِ

هو الحرث بن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو بن معوية ويروى ان الحارث ملك معدا
ستين سنة

وقال ايضا

الاصل
مُجاوَرَةَ بَنى شَمَجى بنِ جَرْمٍ ... هَوانًا ما أُتِيحَ مِنَ الهَوانِ

مجاورة بفتح الواو وكسرها من فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع فى موضع
المصدر تقول كما اقاما وقد تبدل الناس اى ابعد الحرث تجاورنى بنى شمجى
محاورة قال الوزير ابو بكر ونصب هوانا على المصدر الذى فى موضع الحال
وما زايدة اى لا يجاورنى الا فى حال هوان وصغار

الاصل
وَيَمنَحُها بَنُو شَمَجى بنِ جَرمٍ ... مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ

يمنح يعطى والمعيز والامعوز جماعة المعز وقوله حنانك يعنى رحمتك
ياذا الحنان اى يا ذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير ابو بكر وجدته
فى النسخة الصحيحة ويمنحها وهو اشبه بالبيت وقال يهجو قيصر ملك الروم

اِنّى حَلَفتُ يَمينًا غَيرَ كاذِبَةٍ ... اَنَّكَ اَقلَفُ اِلّا ما جَنى القَمَرُ

اهدایی دکتر بقراط الحکماء
بکتابخانه آستان قدس رضوی
ابا نماه ۱۳۴۵

۲۲۵ وبذلك لاماجن القريق للصبى انه كان قصير القرائه مقعصا قد ختنه
القرويروى كمايلاث برلس

تم الغلكة الوبر انشاء الله تعالى

چون جمعی از خلان الوفا واخوان الصفا عزم نمودند که قومپانیه تشکیل نمایند بجهة چاپ نمودن کتب ادبیه از هر قسم و هر نحو که باشد ما تیسر و ما وجد منها مثل کتاب کامل لابی العباس المبرد وشرح الحماسة للمرزوقی وللتبریزی وغیر ذلك من کتب الادبیة التی لا غنا للادیب منها ومن دواوین الشعراء ما اتفق وتیسر و چون قبل از شروع بمقصود امتحاناً و تجربةً مختصر کتابی لازم بود که چاپ شود این شرح دیوان امرء القیس را بعد از تنقیح و تهذیب بقدر وسع وطاقت چاپ نمودند که انشاء الله تعالی من بعد بمقصود شروع شود و بعد از این دیوان ابی نواس چاپ خواهد شد

حرره الجانی علی اکبر
رحمة الرب الاکبر

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی